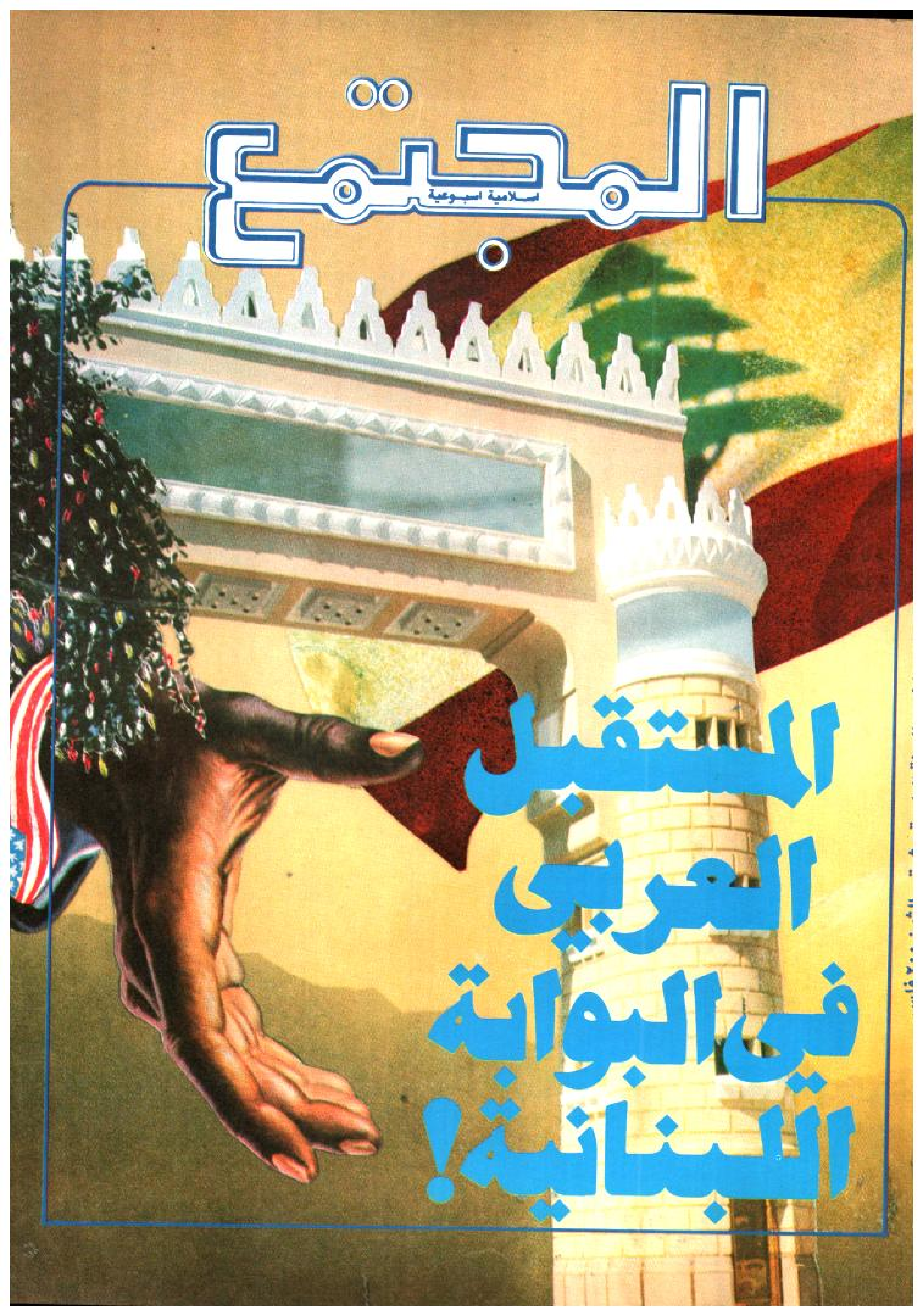

المجتمع
اسلامية اسبوعية
المستقبل
العربي
في البوابة
اللبنانية!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٨٢م ـ العدد ٥٩٤ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

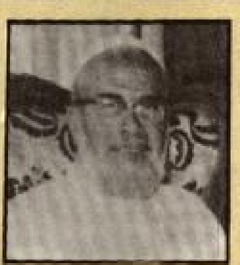
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

● من لهؤلاء الأيتام؟؟

أيتام شهداء المذابح في لبنان موزعون اليوم في عدد من بلدان العالم ذات العداء العقدي، الايديولوجي لأمة الاسلام.

ـ فقد نقل بعض هؤلاء الأيتام الى الاتحاد السوفياتي حيث وضع برنامج مخصص لرعايتهم هناك!!

ـ وقد نقلت مجموعة أخرى منهم الى اليونان!!

ـ كما طلبت بعض المؤسسات الكنسية تبني قسم من هؤلاء الأطفال!!

والسؤال:ـ

لماذا يوزع هؤلاء الصغار على هذه الدول الأجنبية؟

ـ ولمَ كان الروس الشيوعيون واليونانيون الصليبيون هم المربون لهذا الجيل اليتيم الذي رضع لبن المأساة المرة على يد بعض العرب إضافة الى ما فعله اليهود.

ـ ترى كيف سينشأ جيل اليتم هذا؟

ألا تعتقدون أيها السادة أنه جيل سيمتلىء فكره سموما في موسكو وأثينا، و يتشبع قلبه حقداً على أهله ووطنه العربي الكبير؟!

إن الأوجب من تصدير الأيتام أن تتولاهم حكومات العالم الاسلامي: أو تدفع بهم الى المؤسسات الشعبية الخيرة لتتولى امرهم، والأجر على الله.

الافتتاحية

المشكلة الآن :

من يعترف بمن ؟

الحقيقة المرة التي ترددها الشعوب اليوم تكمن في الموقف السياسي الهزيل لأنظمة الرفض .. وأنظمة التصدي .. وأنظمة المواجهة أو الحل، ولعل هذه التسميات تعود الى مسمى واحد هو الكيان الحكومي لبعض الأنظمة أمام قضية الاحتلال اليهودي لفلسطين وبعض الأراضي العربية الأخرى .. هذا الموقف الذي ضرب اليوم أعلى الأرقام في العد التنازلي للسياسة العربية أمام «عقدة شعب الله المختار»! اليهودية جعل المشكلة العربية في كل (المناظير) تنحصر في «اعتراف اسرائيل بالعرب» بعد أن كانت المشكلة في المفهوم الدولي تكمن في رفض العرب للوجود اليهودي في قلب الأمة الاسلامية !! ولكي تحقق هذه السياسة نفسها في ذهنية المواطن العربي اصطنع إعلامها التابع للعلاقة العربية الاسرائيلية أكذوبتين :

الأولـى : اسطورة اسرائيل التي لا تقهر.
الثانية : مالا يؤخذ بالحرب يؤخذ بالسلم.

ثم قام أنور السادات بوضع الأرضية السياسية الجديدة للأنظمة القائمة بهذا الاصطناع المزيف ريثما تنجز الأنظمة المعنية عملية ترويض شعوبها نفسياً وفكرياً وسياسياً وجسدياً أيضاً على قبول المعطيات الجديدة للسياسة العربية. ولتدخل في روع الشعوب بعد درس القهر المقولة الجديدة : «المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!

* * * *

بهذه السياسة حاولت الأنظمة الشعارية اسقاط ما يلي:

١ ـ الرؤية العقدية الاسلامية مع تكريس رؤية مصطنعة و (اضافية) تقتضي إنشاء فكر متنكر لأصل الوجود الاسرائيلي وجذوره العنصرية الاستعمارية الاستيطانية.

٢ ـ الرؤية الحربية سواء أكانت تحت راية الاسلام أم القومية.. وحتى تحت الرايات (العمية) الأخرى.

٣ ـ الرؤية في إمكانية التكامل السياسي بين الأنظمة على الخارطة العربية. وبينها وبين الشعوب من ناحية أخرى.

٤ ـ الرؤية في إمكانية تحييد المواقف الدولية او كسبها مع اعتبار حرب اسرائيل حرباً لأمريكا نفسها كما أفهم السادات شعبه.

وهكذا أوجدت هذه السياسة حجماً كبيراً من الاضطراب في المفاهيم الشعبية ليردد الشعب مع بعض الأنظمة ـ قبل مرور الصفقة ـ:ـ «المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!.

* * * *

على أن اليهود المغتصبين يعلنون اليوم أن بمقدورهم محاكمة العالم إذا رفض نظريتهم في السلام. واليهود هؤلاء ينطلقون من رؤية (عقدية توراتية تلمودية) في التعامل مع العالم بعامة. ومع العرب بخاصة. وهم عندما يتعاملون معنا بهذه الطريقة يدركون أن الطريق العربية أمام الطرح التوراتي التلمودي باتت معبدة، لذا فهم لا يدخرون وسعاً كل يوم في التفنن بطرح ما يزيد الموقف العربي ذلا وخسراناً، وما يزيده نزولا في عده السياسي، وتراجعاً في حقيقة أهدافه النهائية إزاء عوامل الحرب والسلام، على أن اسرائيل ـ التي أدركت الطبيعة الانهزامية للأنظمة الثورية بخاصة ـ لن تقف عند هذا الحد طالما العد التنازلي للعرب مازال مستمراً.. ولعل اسرائيل تنتظر من عرب اليوم أن يوقعوا لها (على بياض!!) حتى تفكر بالاعتراف بهم.. ومادامت أنظمتنا لا تضمن نتائج الأمور إزاء هذه الطريقة (التوقيعية)، فإن اليهود سيستمرون في لعبة الاستدراج عبر قناعة بعض أنظمتنا الماثلة في «أن المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!

* * * *

هذه هي مناظير الواقع.. ولكن ماذا يمكننا أن نقول:

إننا لا نزعم أننا قادرون على إقناع الأنظمة المعنية بالمواجهة (العسكرية أو السلمية) بما نعتقد، لكننا لا بد وأن نضع بين أيدي هؤلاء تصوراً قرآنياً مختصراً يحدد الفيصل الحق بين المسلمين واليهود. وفي العلاقة العربية الاسرائيلية الأخيرة.

يقول تعالى مؤكداً عداوة يهود الأبدية الشديدة:

«ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة/٨٢.

ولعل عداوة يهود اليوم تأخذ أعتى اشكالها للأمة، وذلك على كافة المستويات العسكرية والسياسية والعقدية والاجتماعية.. ولن يرضيهم عنا توقيع معاهدة.. ولن يزيل عداوتهم أي حل.. فهم أعداء الأمة حتى قيام الساعة، وليست المشكلة كما يتصور البعض أن يعترف العرب باسرائيل أو تعترف اسرائيل بالعرب ..

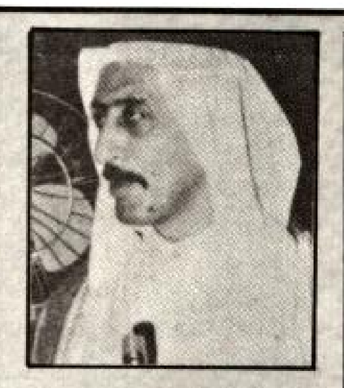
* * * *

هوامش

● ـ الطرق السريعة لها حسنات كثيرة من أبرزها تخفيف الزحام في شوارع الضواحي لكنها قطعت السبيل على المشاة من المارين أمام العبور من طرف لآخر. وحبذا لو انشئت جسور العبور الخاصة بالمشاة عبر هذه الطرق.

● ـ تحية وتقدير لوزارة الاعلام التي اوقفت مسلسل (احلام صغيرة) عن العرض على شاشة تلفزيون الكويت. فهو يبث السموم و يعلم بنات هذا المجتمع المسلم المحافظ العبث واللهو.. والمرجو من وزارة الاعلام أن تدقق فيما يعرض من افلام ومسلسلات عربية وأجنبية. ففي بعضها من الخطر على قيمنا وأخلاقنا ما يدعو الى تأصيل الرقابة على كل المعروضات المستوردة.

● ـ توجد في كتاب (القصة المقررة على طلاب وطالبات السنة الرابعة الابتدائية ـ لغة انكليزية) المقرر في بعض مدارس التعليم الخاص صفحة تحبب الأطفال بالخنزير!!. كما ان هذه الصفحة تشرح للاطفال ما يمكن أن نستفيده من الخنازير مع مقارنتها مع الأبقار.. وهذا خبث وتضليل لزهور الكويت وبراعمها الصغار.. فنرجو من وزارة التربية ملاحظة خطر هذه القصة والعمل على تلافي وجود ما يسيىء الى فطرة أبنائنا وعقيدتهم في المناهج الدراسية (الخاصة والعامة).



● اقتراحان طيبان من عضو فاضل

تقدم النائب الفاضل السيد راشد سيف الحجيلان باقتراحين لمجلس الأمة ينبعان من احساس اسلامي سليم بمسؤوليات الأمة. وذلك كما يلي:

السيد/ رئيس مجلس الأمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

لما كان هناك اخوة لنا في افغانستان يعانون من البؤس والحرمان ومن تسلط الحكم الشيوعي الكافر على بلدهم، ورغبة منا في رفع جزء من معاناة الشعب الافغاني المسلم وما تدعو اليه الأخوة الاسلامية.

فانني اتقدم بالاقتراح برغبة التالي لعرضه على المجلس الموقر:

(نص الاقتراح)

اقراض الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومقره بيشاور في دولة باكستان الاسلامية مبلغ عشرة ملايين دينار مع فترة سماح لمدة خمس سنوات لسداد القرض، وان يقسط على عشرين سنة للسداد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أما نص الاقتراح الثاني فهو:

انشاء مكتب للانماء والتطوير واغاثة اللاجئين الفلسطينيين يلحق بمجلس الوزراء، و يتولى تقديم العون والمساعدة لهؤلاء اللاجئين مباشرة وعن غير طريق وكالة الغوث الدولية، في أي بلد وجدوا، والعمل على رفع مستواهم المعيشي والاجتماعي والتعليمي والصحي، وتاسيس جامعة خاصة بهم وبأبنائهم، وتادية الخدمات اللازمة لهم لتهيئتهم لمستقبل كريم، وانشاء المؤسسات والمصانع التي تكفل تشغيلهم وتوفير فرص العمل الملائم لكل منهم واستغلال طاقاتهم وملكاتهم وتطويرها وتنميتها، وترشيد سياسة تقديم المعونات والقروض للدول النامية لتحرير اقتصادها والنهوض به.

والمجتمع تشكر الأخ النائب على هذا الاحساس بمشاكل أبناء المسلمين. وتدعو مجلس الأمة الى الموافقة على كل اقتراح يعود على وطننا وامتنا الاسلامية بالعون. فالله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

● قرارات اللجنة التشريعية

قررت اللجنة التشريعية والقانونية لمجلس الأمة في جلستها الختامية التي عقدت يوم السبت الماضي أن يكون تمويل صندوق تعويض صغار المستثمرين من خلال قرض يقتطع من رصيد الأجيال، على أن يتم اقتراض المبلغ على شكل دفعات خلال فترات زمنية متباعدة كما قررت اللجنة أن يتم تسديد هذا القرض من خلال حصيلة هي عبارة عن حسم ٥٪ من قيمة الشيكات الصافية، (وقد تبين أن مجموع هذه الحصيلة يقدر بربع بليون دينار كويتي) بالاضافة الى رصد رسوم تصل الى ٢٪ مما يشكل دخلا آخر للصندوق، لذا تتوقع اللجنة انه باستثمار تلك المبالغ المحصلة سيعود القرض الى الدولة مع ارباح معقولة.

كما قررت اللجنة أن يكون السقف الذي يدفعه الصندوق للمستثمرين هو في حدود ٢ مليون دينار، وأن يدفع الصندوق مائة الف دينار نقدا لصغار المستثمرين ممن لهم شيكات على مفلسين.

وأعلن النائب صالح الفضالة مقرر اللجنة أنه تقرر تشكيل هيئة التحكيم من سبعة اشخاص منهم ثلاثة قضاة، وأربعة من ذوي الاختصاص وذلك لتكريس سلطة القضاء.

● أين مطالبات النواب

يبدو أن زوبعة المناخ بدأت تخبو شيئاً فشيئاً، وأن حدة الأزمة بدأت تنفرج، وأن الاعصاب المشدودة والمتوترة بدأت تتراخى وتهدأ بعد أن ظهرت تباشير الحلول المقترحة من قبل الحكومة ومن قبل المجلس. ولكن يبدو أن هدوء الأزمة قد أنسى الحكومة بعض مطالبات النواب التي طرحوها في الجلسات التي ناقشوا فيها هذه القضية، فقد طالب النواب خلال نقاشاتهم بعدة أمور منها استجواب بعض الوزراء المتورطين، ومنها استقالة الحكومة ومنها معاقبة المتلاعبين و «رؤوس الفتنة المناخية» الذين كان لهم الدور الرئيسي في اشعال الأزمة من أمثال «**كوهين الكويت**» الذي لا يزال يمارس كافة نشاطاته التجارية و «الغير تجارية» بحرية تامة دون حسيب او رقيب ...

هذه بعض المطالب التي طالب النواب بها الحكومة، فأين ذهبت؟ نرجو الافادة..

● مطرب يتغنى بآيات القرآن الكريم

نقلت مصادر موثوقة لمجلة المجتمع:

أن مطرباً بحرينيا يدعى ابراهيم حبيب يتغنى ببعض الآيات من القرآن الكريم مثل (ألم نشرح، والتين والزيتون، وتبت، وعم) الى آخر هذه الكلمات التي قدمتها احدى الفرق الماجنة المشاركة في الحفل الذي غنى فيه المطرب المذكور. هل يجوز هذا.. وهل يجوز السماح بدخول أشرطة هذه

صيد الاسبوع

• الدجال الصغير

أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن أعظم فتنة حذر منها الأنبياء هو الدجال .. الذي معه صورة من الجنة وصورة من النار، وبعض الناس يتعجبون لكثرة أتباعه، وخاصة أنه كتب على جبينه كافر، يقرأها الأمي والمتعلم .. وخلقته مشوهة .. فهو أعور العين .. ومع هذا يصدق الناس بأنه هو الرب المعبود.

أقول: كيف لا يتبع الناس الدجال.... وهم الآن يجرون خلف دجال صغير ليس بأعور في عينه.. ولكنه أعمى في فكره. أفرد له مكان خاص في معرض الكتاب العربي. وهذه للمرة الثانية. ولا أدري ما مدى ثقل هذا الدجال حيث تفرد له كل عام زاوية معينة ليروج شعره الذي جعل المرأة فيه إلها يعبد من دون الله .. ولقد منعت وزارة الاعلام بعض دواوينه وقصائده بما فيها من كفر وإباحية فاضحة. ولكن ظهر فجأة من يدافع عنه. ويأمر بالغاء اللائحة التي أقرتها لجنة المراقبة من أجل زرقة عيون الشاعر.

إذاً .. لا عجب لو أتى الدجال الكبير فوجد (٨٠٪) ممن ينسب الى الاسلام ممن لا يعرف من الاسلام إلا اسمه. ومن القرآن إلا رسمه أن يكون معه.

إن الذي شاهدته في معرض الكتاب العربي عدد من الفتيات المحاصرة لتلك الزاوية التي جمعت دواوين الاثم والكفر. وقد أمسكت كل واحدة منهن ديواناً تمده للشاعر بكل استجداء لتحوز توقيعاً للدخول في جنة الدجال ولم يعلمن أن جنة الدجال في حقيقتها نار الله الموقدة.

الشيخ أحمد القطان

• معهد كبير للموسيقا!!

بلغنا من مصدر موثوق أن أحد المكاتب الهندسية الكويتية انتهى من اعداد مشروع ضخم هو عبارة عن (معهد كبير للموسيقا) وستقوم بتمويله احدى وزارات الدولة، في الوقت الذي نرى فيه أن الحكومة تطلب من المواطنين الاقتصاد في توفير الطاقة والمياه والترشيد في النفقات، وهنا لا بد من الكشف عن استغراب المواطنين. فهذا المشروع يستنزف حيزاً من ميزانية الدولة والذي نريده هو من المسئولين أن يجيبوا على هذا السؤال:

ما هي الفائدة المرجوة من الموسيقا لهذا البلد؟ وماذا قدم خريجو هذا المعهد للبلاد ولدين البلاد ولعقيدة هذه البلدة الطيبة، إننا نعرف ان الموسيقا في معظم الأحيان مصحوبة بأناشيد كثيرة (لا اخلاقية) تضج سهرات الليل ورقصاته، ان ديننا الاسلامي الحنيف ينهى عن المعازف، ونحن نعتقد أن هناك مجالات للصرف أولى من معهد الموسيقا وحبذا لو انشأت الحكومة بدلا من هذا المعهد معاهد أخرى مفيدة تخرج الرجال والعلماء وغيرهم ممن تنتفع البلاد به. وإننا إذ نهيب بالمسئولين العدول عن هذا الأمر البالغ الخطورة نرجو الله أن تكون الكويت قدوة حسنة في القيام في المشاريع الخيرة والمعاهد العلمية والمصانع المفيدة.

الأغاني الى الكويت وغيرها؟ إننا نهيب بالمسئولين في البحرين الى التدخل لوقف هذا التسيب والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاستهزاء بآيات الله، كما اننا نذكر أهل الخليج جميعا بصفة خاصة أن يتنبهوا الى ما تريده لهم بعض المؤسسات الدخيلة، من تشويه للاخلاق، واعتداء على القيم.

وهنا لا بد من التذكير بقوله تعالى: **«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»** ولا حول ولا قوة إلا بالله.

• تأشيرات مصالح!!

أعلنت سفارة سلطنة عمان بالكويت مؤخراً أنه تقرر رفع سمة الدخول (الفيزا) المسبقة الى السلطنة عن عدد من فئات الكويتيين. وقالت في بيان أصدرته بالمناسبة: إن هذا الاجراء يشمل الفئات التالية من الكويتيين: أفراد الأسرة الحاكمة، والوزراء، والنواب، وأعضاء الوفود الرسمية الكويتية، ورجال الأعمال الكويتيين المذكورين في جوازات سفرهم أنهم رجال أعمال أو تجار، وحاملي الجوازات الدبلوماسية والخاصة الكويتية، ومرافقي أفراد الأسرة الحاكمة من الكويتيين أو من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى الأصليين.

أما غيرهم من المواطنين فلا يسري عليهم القرار.

وهنا لا نريد أن نعقب على قرار السلطنة إلا بطرح هذا السؤال على مسؤولي عمان الشقيقة:

هل مصلحة عمان مع الكويت مرتبطة ـ فقط ـ بالهيئات الرسمية والمؤسسات العليا دون أن يكون لها ولشعبها مصلحة مع شعب الكويت بأسره؟!

• • •

• أرباح الاستثمارات الخارجية

ذكر تقرير لاحد البنوك التجارية الرئيسية أن الكويت ستجني هذه السنة ولأول مرة عائدات من الاستثمارات الأجنبية أكثر من عائداتها من النفط. وقال البنك الكويتي الوطني في تقرير اقتصادي أنه يتوقع أن تحصل الكويت على ثلاثة مليارات دينار [١٠٫٣ مليار دولار] من الاستثمارات الأجنبية في السنة المالية ٨٣ التي بدأت في أول تموز الماضي، وحددت ميزانية الكويت عائدات النفط بما مجموعه ٢٫٩٦ مليار دولار / ١٠٫٢ مليار دولار للسنة المالية الحالية.

على أن بعض المراقبين الاقتصاديين يؤكدون أن هذه الاستثمارات لو قيض لها أن تجد مجالاتها الاستثمارية في بلدان العالم الاسلامي لكانت أرقام الأرباح مضاعفة بالنسبة لأرباح الاستثمارات في أوروبا وأمريكا. والسبب أن بلدان العالم الاسلامي تتميز ب:

١ ـ أنها بلدان بكر معطاءة في المجال الاستثماري.

٢ ـ قلة المصروفات والخدمات الاستثمارية فضلا عن رخص اليد العاملة بالنسبة لأوروبا والولايات المتحدة وكندا.

فضلا عن أن مشاعر العقيدة يجب أن تكون دافعا للكويت ورجال الأعمال فيها وضع الطاقة الاستثمارية فيما يخدم أبناء المسلمين في مختلف أنحاء العالم.





جلسات مجلس الأمة



• وزير العدل : ارفض مشروع المحكمة الادارية .

• خالد السلطان : التحقيق مع الكاتب في «كويت تايمز» .

• مجلس الامة في أهم انجازاته يقر قانون المحكمة الادارية.

جلسة الثلاثاء ٨٢/١١/٢م

• المحكمة الادارية

في احدى اهم انجازاته اقر مجلس الامة مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل المرسوم بقانون المحكمة الادارية و يتم بموجب هذا القانون إنشاء أول قضاء اداري في الكويت له ولاية الإلغاء والتعويض لقرارات السلطة التنفيذية حيث ظلت الحكومة تماطل المجالس النيابية في إنشاء المحكمة الادارية لمدة (١٩) عاما علما بأن هناك نصا دستوريا وهو في المادة (١٦٩) من الدستور يقرر بانشاء المحكمة الادارية، وقد نشرت «المجتمع» في عدد سابق موضوعا عن المحكمة الادارية تطالب فيه الحكومة والمجلس بالتعاون لاقرار التعديلات على مرسوم المحكمة الادارية الذي أصدرته الحكومة في فترة حل المجلس.

وقد اعطت التعديلات التي أقرها المجلس على مرسوم المحكمة الادارية صلاحيات واسعة للمحكمة في النظر بتظلم المواطن من قرارات السلطة التنفيذية واستثنى المجلس من ذلك قرارات الحكومة بشأن تراخيص الصحف والمجلات ودور العبادة وكذلك قرارات الجنسية والاقامة والابعاد وقرارات ادارة الشؤون القانونية في البلدية والقرارات الخاصة بموضوعات السيادة العامة للدولة. ولكن المجلس رفض طلب الحكومة بالابقاء على صلاحيات مجلس الوزراء لانهاء خدمة الموظف الكويتي، كما رفض المجلس اضافة الاستملاكات والتثمين والتراخيص ضمن القرارات المستثناة وافق على تعديل وزير العدل بشأن المادة الاولى حيث تكون للمحكمة الادارية ولاية الالغاء دون الالغاء الكامل كما وافق المجلس على إعطاء الحكومة مهلة (٦) أشهر حتى تبدأ بتنفيذ القانون. وقد سقط اقتراح قدمه النائب ناصر صرخوه بحذف استثناء دور العبادة وتراخيص الصحف حيث رفض بالاجماع ما عدا (٣) نواب!

وبالتصويت النهائي أقر القانون بأغلبية (٣٦) صوتا وامتناع (٤) أصوات وعارض القانون وزير العدل سلمان الدعيج الذي كان الممثل الوحيد للحكومة أثناء نقاش القانون والتصويت عليه.

«السلطان» يطالب بمعاقبة «الكويت تايمز»

في بداية الجلسة طالب النائب خالد السلطان بمعاقبة جريدة «كويت تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية لنشرها مقالا يطعن في الاسلام والمسلمين و يدعي بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الذي ألف القرآن واستغرب النائب السلطان من وزارة الاعلام التي تجاهلت هذا الامر حيث اذا مست جريدة من الجرائد أحد الرؤساء العرب فانها تحاكم أما اذا طعنت بالاسلام أو مست نبي الاسلام فانها تسكت وطالب بمعاقبة الجريدة المذكورة وسحب ترخيصها أو محاكمة رئيس تحريرها وعندما قال وزير الدولة عبد العزيز حسين بأن وزارة الاوقاف قد كتبت بشأن هذا الموضوع الى وزارة الاعلام رد النائب السلطان بأن الاجراء هذا لا يكفي وقد سبق أن طعنت مجلة «العربي» بالرسالة المحمدية وطالب بالتحقيق مع الكاتب.

كما أشار النائب عبد الكريم الجحيدلي الى مسلسل تلفزيوني محلي بعنوان «أحلام صغيرة» ذكر أنه يخالف العادات والتقاليد وطالب بايقاف عرضه والتحقيق مع الكاتب وعزل المراقب في التلفزيون ومن معه.

بند تعقيبات النواب

وانتقل المجلس الى بند تعقيبات النواب على أجوبة الوزراء حيث أكمل النائب جاسم الخرافي تعقيبه على رد وزير الاشغال بشأن الحلول والطرق المتخذة لعلاج ظاهرة روائح المجاري وطالب بعلاج هذه المشكلة علاجا جذريا بتكوين جهاز متخصص، كما عقب النائب مريخان سعد على رد وزير التربية بشأن المدارس في ضاحية صباح السالم. وطالب النائب محمد البراك بالاهتمام بصيانة مساجد منطقة الفروانية في تعقيبه على رد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بهذا الشأن، وتحدث النائب محمد الرشيد في تعقيبه عن التمديدات الهاتفية في منطقة الشاليهات وخطة وزارة المواصلات بهذا الشأن في رده على وزير المواصلات على سؤاله بهذا الخصوص، وأشار وزير الاشغال الى عدم امكانية نقل محطة تنقية المجاري من مكانها الحالي في العارضية الى منطقة اخرى وذلك في رده على تعقيب النائب نايف بورمية بهذا الخصوص.

في العدد ٥٩٢ نقلت (المجتمع) بعض الفقرات المنشورة في أحد أعداد صحيفة (كويت تايمز) تحت عنوان «الكويت تايمز تعتدي على رسول الاسلام وعلى كتاب الله» ولم ترد المجتمع من ذلك سوى تنبيه المسؤولين في الزميلة (كويت تايمز) على ما كتبه كاتب اجنبي فيها علماً بأن المجتمع تعرف مدى حرص المسؤولين في الصحيفة المذكورة على سلامة ما ينشر فيها، وقد أرسل السيد رئيس تحرير الزميلة (كويت تايمز) ايضاحاً حول هذا الموضوع ننشره بنصه:

ايضاح لابد منه للزميلة المجتمع الغرّاء

حضرة الزميل العزيز رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

ما كنا نتوقع منكم تجاهل الخطأ الذي وقع في احدى المقالات الاجنبية لكاتب اجنبي في «جريدة كويت تايمز» وهو خطأ يدخل في باب المغالطة والجهل، وليس في باب سوء النية، ومع اننا لم نتوقع تجاهلكم للأمر، الا أننا ايضا لم نكن نتوقع اتهامنا مباشرة، وفي عنوان الخبر الذي تصديتم به لتصويب الخطأ فاذا بكم «تعنونون» التصويب كما يلي «الكويت تايمز تعتدي على رسول الاسلام وعلى كتاب الله»!!! سامحكم الله، فلم تتركوا للقارىء الملول مجالا لقراءة المحتوى لاصدار حكمه علينا، ولم تتركوا لنا مجالا للتصحيح او الاعتذار، وما هذا والله من طباع المسلمين فالله غفور رحيم وهو القائل «وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا» اي أن الله تعالى افسح في المجال للخاطىء ليصلح حاله، وحدد له موعداً مؤجلا املا في التوبة وهي في الصحافة «الاعتذار» وتلافي الخطأ، فالرجوع عن الخطأ فضيلة، كما تعلمون، هذا اذا كان المقصود بالنقد، الاصلاح، وهو مالا يجوز فيه الاستعجال، ولا يجوز فيه اصدار الاحكام المبرمة، قبل الاستماع الى العذر، والله تعالى يقول: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

«صدق الله العظيم»

فهل الحكمة والموعظة الحسنة تكون بالصاق اتهام من خلال عنوان كانه حكم صادر يوم القيامة، وكان فسحة الحياة الدنيا لا تتسع ولا تحتمل الانتظار والاعتذار؟

ومن البديهي أننا لا نجادل بوقوع الخطأ، وأنتم تعملون في المجال نفسه، وتعرفون أن الصحافة اليومية التي تتصف بسرعة الحركة، حيث قد تقع في خطأ فادح احيانا وعابر غالبا، وفي الحالتين، فقد تحسب المشترعون لهذا وذاك، وفرضوا على الصحف تصحيح الخطأ بالاعلان عنه، ونحن قد فعلنا ذلك، ليس في مقال في الملحق، بل في الصفحة الأولى من الجريدة اليومية، منطلقين من حجم احساسنا بالمسئولية، ولن نذهب بعيداً في الحديث عما اتخذناه من اجراءات ادارية، ولكننا نقول لكم أن مدير التحرير قدم استقالته من وظيفته اقراراً منه بالخطأ واحساساً منه بالمسئولية واحتراما لدينه ومعتقداته، وأنتم تعرفون اكثر من غيركم مدى التزامنا بالقيم، وأننا متهمون بكوننا من الصحف المحافظة.

وكان أن الزميلة الوطن التي نشرت تعليقا على الخطأ الذي وقع في احدى صفحات عددنا الأسبوعي عادت ونشرت اعتذارنا الذي نشرناه باللغة الانجليزية في صفحتنا الأولى بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٩، نشرته في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٣١ مع اعتذار كريم منها، ونحن ادركنا ما وقعنا فيه، واتخذنا الاجراءات من منطلق رفضنا الوقوع في مثل هذا الأمر الذي يتنافى مع معتقداتنا، ولكننا ايضا لا نملك الا أن نردد مع الآية الكريمة «ما أصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم» وفي قول كريم آخر «ان ربك أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

ومن البديهي ايضا، أن نجد الاعذار للقارىء الذي قد يثور على مثل هذه الأخطاء، أما الزملاء الأجلاء الذين لهم وزنكم العلمي ومكانتكم، يدركون مثالب ومشاكل المهنة الصحفية، ويعرفون ممارسيها، والصفات التي يتصفون بها، ويميزون بين الغث والسمين وبين الصادق وغيره، فعليهم أن يتبينوا الخطأ من الهفوة، وسوء النية من حسنها «انما الأعمال بالنيات».

وان كان لدينا ما نقوله في ذلك، فلن نزيد على ما سبق ونشرناه من اعتذار جاء فيه:

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». صدق الله العظيم.

هذه الآية الكريمة كانت اول ما خطر في بالي عندما قرأت المقال الذي نشر في عدد «كويت تايمز» الاسبوعي الصادر في تاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٠، تحت عنوان «اكثر الرجال تأثيرا في التاريخ» مع ما ورد فيه من معلومات ليست غريبة عن بعض المفكرين الغربيين، وبعض المستشرقين، ومن الواضح أن الكاتب اراد «تقريظ» الاسلام ونبيه العظيم «صلى الله عليه وسلم» فاذا به يسفر عن جهل مطبق لتاريخ العرب اي الامة التي انزل القرآن بلغتها، واختير النبي العظيم من صلبها، وكانت «خير أمة اخرجت للناس» فاذا بالكاتب الغربي لا يفهم من هذه الحقائق التاريخية الثابتة التي يعرفها ثمانمائة مليون مسلم، سوى ما تصوره له ثقافته بأن القرآن عمل وضعي ومجرد فكر رجل فرد، مع انه يقر – وهو الغربي – بأن الاسلام هو دين الايمان الحقيقي بالله الواحد.

و «كويت تايمز» التي – بحكم صدورها بلغة اجنبية – تفسح في المجال احيانا لبعض الكتاب الاجانب، وهذا بديهي، الا انها لا تقبل أن يتجاوز كائن من كان على مقدساتنا وايماننا وتراثنا وديننا، ولهذا فهي تسارع الى التأكيد بأن مثل هذا الامر لا يمكن ان يتكرر على صفحاتها التي تطبع وتوزع على الناس لتكون جسراً للمعرفة بين الحضارات، وبخاصة لننقل نحن وجهات نظرنا وتراث امتنا الى الآخرين وأن ننقل الينا ما أفرزته عقول المتقدمين منهم، اينما كانوا ولكن هذا لا يتضمن أبداً قبول التجاوز علينا. واخيرا لا بد لنا من شكر الزميلة امال التلاوي، التي دفعها حرصها لى دينها وقيمها وامانتها بالمهنة، الى لفت انتباهنا الى أمر بهذه الخطورة وان كنا قد عالجناه على الفور في حينه.

(وهذا النص نشرته الزميلة «الوطن» مع العنوان والمقدمة المرفقة)

توضيح واعتذار من «كويت تايمز»:
صفحاتنا جسر للمعرفة ولن نقبل اي تجاوز على المقدسات

نشر في الوطن يوم الخميس الماضي تعليق في زاوية افكار حول مقال بقلم كاتب غربي يدعى مايكل هارت كانت نشرته الزميلة جريدة كويت تايمز في ملحقها الاسبوعي.

وقد بعث الينا الزميل يوسف العليان الاعتذار والتوضيح الذي نشرته الزميلة «كويت تايمز» حول الموضوع ونحن بدورنا ننشر الاعتذار والتوضيح مع الاعتذار.

وها نحن نضيف الى ما تقدم:

اننا نشكر للزميلة «المجتمع» حرصها على دين الله ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، فنحن لا ندعي العصمة، ولذلك قررنا نحن الإعتراف بالخطأ، ونملك الجراة على ذلك، لأننا نردد دائما «وقل رب زدني علما».

ونعرف أن الاسلام هو دين التراحم والصفح وأن الانسان مهما بلغ من المعرفة فانه ليس بمنأى عن الوقوع في الخطأ، ولذلك اذا انتقدنا غيرنا فاننا ننتقد بايجابية ومحبة بقصد الاصلاح وليس بقصد التشهير، ولسان حالنا يردد مع الآية الكريمة: «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير، والله غفور رحيم» (صدق الله العظيم).

يوسف صالح العليان

وقفات في محطة الإنتظار!

• في شبـرة الـخضار.. اكتشاف الممنوعات أثناء التفتيش لا يكون إلا بالمصادفة.

• الى متى ينتظر الشاب حتى تعدل وزارة الاسكان شروطها ؟

• من خلال نظرة واقعية محلية شاملة لبعض وزارات الدولة يرى الفرد المواطن بعض السلبيات التي قد لا يراها صاحب الوظيفة في الوزارة، فمن هنا كان النقد ذاتياً وموضوعياً من أجل البناء ومحاولة التغلب على هذه السلبيات والأخطاء والله من وراء القصد..

• وزارة الاوقاف :ـ

ملاحظة حول المساجد القديمة في الأحياء القديمة في الكويت، وهذه المساجد لها ذكريات غالية على مواطني الكويت لأنها الاسس الاول الذي يذكرنا بالماضي السعيد..

نجد ان هذه المساجد بحاجة الى الترميم او اعادة البناء الجديد، كذلك تفتقر الى قلة دورات المياه لانها لم تبن للتخطيط المستقبلي. فكل مسجد تجد منه ثلاثة او اربع «حمامات»، وهي حمامات ضيقة وغير صالحة حيث تنبعث الروائح الكريهة منها..

• الوزارة عندما صرحت عن رغبتها في بناء بيوت للأئمة والمؤذنين قامت بعمل جيد ولكن !!

هناك أيضاً الفراشون الذين يسكنون و يقيمون مع زوجاتهم وأولادهم في الكويت والمفروض التسهيل عليهم أسوة بالأئمة والمؤذنين علماً بأن هناك بعض الفراشين الذين يحملون مؤهلات المؤذنين لكنهم محرومون من... ذلك.

• وزارة الصحة :ـ

منذ فترة طويلة وحتى الآن والمواطن يشعر بنقص عدد الممرضات في مستشفى «الولادة» ، وكثير من المواطنين يذهبون بنسائهم الى المستشفيات الخاصة لوجود العنصر النسائي وغيرة على نسائهم، فيا حبذا لو وفرت وزارة الصحة هذا العناء عن كاهل المواطنين..

المراجع لمستشفى الصباح يشاهد الازدحام المستمر كل يوم في أروقة وممرات المستشفى.. والمناطق التي يتبع علاج مواطنيها لمستشفى الصباح لا شك أنها كثيرة..

ويا حبذا لو ان الوزارة خففت من الضغط على مستشفى الصباح بتحويل بعض المناطق الى مستشفى «مبارك الكبير» علماً بأن مستشفى مبارك لا تأتيه مثل هذه الجموع الغفيرة من تلك المناطق..

• الشرطة والجمارك :ـ

بالنسبة للشرطة يلاحظ وجود مفتش واحد فقط في قسم (شبرة الخضار) وهذا المفتش هو المخصص لتفتيش السيارات الكثيرة التي تخرج من الشبرة وتفرغ حمولتها في «البرادات» الخارجية.. وهنا تكمن الخطورة، حيث ان هذا المفتش بمفرده لا يستطيع مجابهة وتفتيش هذه السيارات الكثيرة تفتيشاً دقيقاً، والذي من شانه وضع الاحتياطات اللازمة لمنع دخول الممنوعات من «خمور ومخدرات وأسلحة ...».

أما بالنسبة لمراقبة الجمارك فنجد ان مفتش الجمارك عندما يريد ان يفتش بعض البضائع مثل «الملح او التبن» فإن الصعوبة تكمن في أنه لا يستطيع ان يضع يده على الاكياس التي يريد تفتيشها حيث ان المسألة تعتمد على حظ المفتش اذا وجد شيئاً من الممنوعات، فالبضائع عند نقطة الشرطة لا يمكن ان تنزل على الارض فالتفتيش مجرد تفتيش ظاهري.. والمفروض ان يكون التفتيش كما هو الحال للفاكهة والحمضيات حيث التنزيل في البرادات بمراقبة المفتش و يكون اختيار المفتش لأي موضع يريده من تلك البضائع.. أما الحال عند نقطة الشرطة حيث «التفتيش الظاهري» فهي مصدر خطورة للمهربين..

• هل حاجة الدولة الى الممثلين والممثلات أكثر من حاجتها للمربين والمربيات ؟

• ومن المرور تاتيك العبر :ـ

تقوم ادارة المرور بتطبيق عقوبات المخالفة على سيارات طلاب جامعة الكويت في «الخالدية»، حيث ان المواقف قليلة جداً، فيضطر الطلبة الى



- وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، العاملون في المساجد بانتظار انصافهم.



- وزير الاسكان متى تحل الأزمة؟

ايقاف سياراتهم امام مبنى الجامعة بالقرب من الأرصفة، لتقوم شرطة المرور بمخالفة كل من يوقف سيارته بالقرب من الأرصفة، وهنا نقول: -
ان اللوم لا يقع على ادارة المرور فقط، بل يقع أيضاً على ادارة الجامعة، حيث من المفروض عليها دراسة هذه الحالة وتوفير الأماكن لايقاف سيارات الطلبة...

• وزارة الاسكان: -

مشكلة التأخير في تسليم بيوت الحكومة لها سلبيات عديدة لا تحصر ومن أهمها، عزوف الشباب الكويتي عن الزواج، وقد طرح بعض نواب مجلس الأمة بعض الحلول والاقتراحات لهذه المشكلة ومنها عدم اشتراط الدولة ان يكون مقدم الطلب متزوجاً بل يكون موظفاً، او يكون قد انهى المرحلة الثانوية و يكون تسليم البيت له بعد الزواج، ولكن حتى الآن لم نجد الحلول الشافية لهذه المشكلة...

كذلك هناك أصحاب البيوت القديمة في خيطان الذين هدمت بيوتهم ولم يجدوا حتى الآن المأوى والمسكن الذي يسكنون فيه.. فكيف لهذه العائلات بأكملها من نسائها ورجالها وأطفالها ان يعيشوا دون بيت يسترهم؟؟

اللهم ان هذا لظلم نأباه ولا نرضاه...

• يوم الخميس ربع دوام!!

انجاز المعاملات وتخليصها في يوم الخميس أصبح في حكم العادة أمراً غير ممكن، واذا كان الناس قد تعارفوا ان دوام يوم الخميس هو نصف دوام، فإنه في الواقع أصبح ربع دوام.. فما تكاد تشير الساعة الى العاشرة او العاشرة والنصف حتى يتم اغلاق شبابيك الوزارات و يخرج الموظفون تباعاً وهرباً من «سهام» معاملات المواطنين، فنرجو من المسئولين ان يلغوا دوام الخميس ان كان كذلك، فذلك أفضل للموظف والمراجعين...

• بلدية الكويت: -

مشروع المجاري في منطقة العارضية «الاندلس» حالياً - يحمل الهموم والغموم لأصحاب المنطقة.. فالروائح تفوح من مكان المجاري المطل على الشارع الرئيسي، و يكفي لسائق السيارة ان يمر بسيارته أمام تلك النقطة، فيشم مدى فعالية الروائح الكريهة، فما بالك بأصحاب المنطقة الدائمين، وأصحاب البيوت المقابلة لمكان المجاري؟؟

فرحمة وشفقة بالمواطنين.

• وزارة الاشغال: -

ما أكثر الذين هلكوا عندما سلكوا طريق «الاموات» إنه طريق الاموات حقيقة وواقعاً!! فالمقبرة «مقبرة الصليبخات» والطريق هو طريق الصليبية الذي يمر فيها.. وكلما مر الانسان بهذا الطريق لا بد وأن يجد ضحايا حوادث مؤسفة متتالية، والوزارة مقصرة جداً في تسوية وتصليح هذا الطريق، فمنذ سنوات طوال والحوادث تزداد في هذا الطريق.. فيجب على وزارة الاشغال الاسراع في عمل شارع آخر ليكون الطريق ذا شارعين، أما الآن فهو مصدر قلق وخطورة على المواطنين، لأنه شارع واحد وتكثر فيه المطبات والحفر..

كذلك بالنسبة للطرق السريعة فقد أصبح لزاماً انشاء وبناء جسور للمشاة، خاصة وان هناك من النساء والشيوخ والاطفال الذين لا يستطيعون عبور هذه الشوارع إلا بشق الانفس.. هم في غاية الحاجة الى هذه الجسور.

• المعهد العالي للفنون: -

عجباً لامر معهد الفنون، لقد خصص للطالبة (الفتاة) المقبلة على المعهد مبلغ (١٥٠) ديناراً، وللطالب الشاب (١٠٠) دينار، كمكافأة شهرية. وإننا نتساءل هنا هل الدولة بهذه الحاجة الماسة الى الممثلين والممثلات؟ وهل وجدت الكفاية الذاتية بالنسبة للمعاهد الاخرى مثل معهد التكنولوجيا ومعهد المعلمين والمعهد التجاري؟؟

ان الطالب في معهد التربية للمعلمين، وفي المعهد التجاري يأخذ مكافأة شهرية لا تزيد على (٤٠) دينارا... فهل الدولة بحاجة الى الممثلين والممثلات أكثر من احتياجها للمربين والمربيات والاداريين والمهندسين؟؟

إنه لموقف وتشجيع للطالبات والفتيات على دخول الميادين التي تتحطم فيها القيم والاخلاق!! (نسأل الله السلامة من هذا القصد)..

وهناك أيضاً الممثل الكويتي الذي يتقاضى مبلغ ٧٥٠ دينار للحلقة التلفزونية الواحدة.. فهل أصبح الممثل لمجرد اشتراكه وتمثيله في حلقة تلفزونية واحدة أفضل من ذلك الدكتور في الجامعة او الدكتور في المستشفى، ذلك الذي يكدح طوال شهر كامل، وقد لا يصل راتبه الى مستوى الممثل الذي يقف مجرد نصف ساعة او ساعة و يأخذ هذا المبلغ!!!

عجباً لأمرنا!! كيف نضع الموازين مقلوبة على عكس صورها؟؟

• وزارة الشؤون: -

الذين يقدمون طلبات بدل الايجار يشعرون بالملل واليأس من طول الاجراءات التي تتخذها ادارة بدل الايجار، وهناك الكثير من الحالات التي لا يتم الموافقة عليها لأتفه الاسباب وأبسطها..

فمثلا: - اذا كان هناك شخص ومواطن في الدولة يتسلم مبلغاً آخر غير راتبه الحكومي، وأياً كان هذا المبلغ، فإن الدولة في هذه الحالة لا تصرف لهذا المواطن المسحوق المظلوم بدل الايجار، والقانون الجديد يقول: ان الشخص الذي يقطع عنه بدل الايجار هو الذي يصل راتبه الى (٦٠٠) دينار، ولو فرضنا أن شخصاً راتبه (٣٠٠) دينار و يصرف له من ريع اسرته مبلغ (٢٠) او (٥٠) ديناراً، ففي هذه الحالة لا يصرف له بدل الايجار.. فعجباً لهذا القانون الجديد المقيد المعقد...

كذلك فهناك ملاحظة هامة تتعلق بالفتاة الباحثة في وزارة الشئون والتي تخرج بصحبة سائق الوزارة «من ناحية ثم، تذهب الى بيت المستأجر والساكن الذي قدم الطلب للوزارة لتدخل معه البيت وحيدة وتنفرد به!!!

لذا فإننا نرجو المسئولين ان يضعوا موظفين بدلا من النساء لما قد يكون له الأثر السيء عليهن لا قدر الله.. وعندها تكون العواقب وخيمة على سائر المجتمع. ولا سيما ان رسول الاسلام يقول: «ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما»...

فنسأل الله السداد والتوفيق لما فيه خير البلاد والعباد...

على هامش اجتماع الأمانة العامة للصحافيين العرب



● مشهد عام للاجتماع

اختتمت الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب اجتماعاتها مساء الجمعة الماضي هنا في الكويت بالموافقة على عدد من القرارات التي أصدرها الاجتماع الاستثنائي السابق للأمانة في تونس في يوليو الماضي.

ولا يسعنا ونحن نشهد هذه التظاهرة الصحافية إلا ان نسجل بعض الملاحظات على الوضع الصحفي الراهن على صعيد الكويت ثم على صعيد الوطن العربي بأسره:

١ ـ لا شك ان المصير المشترك الذي يربط أطراف الوطن العربي مع بعضه ينعكس انعكاسا تاماً على الصحافة العربية. فالوضع المفروض ان تكون عليه الصحافة العربية يتمثل في التلاحم والتكامل، وفي اتخاذ المواقف الموحدة تجاه القضايا المصيرية ولكن المراقب للصحافة اليومية على صعيد الوطن العربي وما تطرحه من آراء وتحليلات يخرج بنتيجة واحدة وهي ان معظم الصحف اليومية العربية ما هي إلا مرآة عاكسة لتوجهات بعض الأنظمة العربية وما يشخنها من نزاعات وخلافات مع بعضها بعضاً، وهذا أدخلها في دائرة النزاع، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل الصحافة العربية اذا استمرت على النهج وابتعدت عن الاهداف النابعة من ارادة الشعوب لا ارادة بعض الحكام. ولا سيما الذين يرغبون ان تكون الصحافة العربية عبارة عن ديباجة ثورية لهم.

● أصبحت الصحافة العربية ـ في كثير من البلدان ـ مرتعاً خصباً لتفاهات الافكار الصادرة عن مرتزقة الصحافة الذين أبرزوا الوجه الكالح للاعلام العربي من خلال صفحات الجرائد والمجلات في مقابل زيادة أرصدتهم البنكية. ولا شك ان غياب الحريات في البلدان العربية الثورية وتكبيلها بسلاسل في بلدان أخرى قد فرض هذا الوضع السيء على صحافتنا العربية. حيث قل الشرفاء في الميدان وارتفع زبد الادعياء والمرتزقة على حساب الشعوب المغلوبة التي أصبحت ترضع الكذب مع الحليب صباح كل يوم.

● لا تكاد تخلو جريدة أو مجلة من «الناعقين بأبواق الغير» الذين يزينون أسماءهم بمقالات غيرهم غير عابئين بشرف المهنة. وللأسف ان من بين هؤلاء الناعقين من هم في موقع القيادة في بعض الصحف العربية، وهذا الامر يسيء الى مهنة الصحافة بشكل عام وللصحافة العربية بشكل خاص.

● تدور كثير من الصحف العربية في فلك بعض الأنظمة الحاكمة التي يهمها ان تحمل وجهها إما عن طريق مباشر ـ أي تكون ناطقة بلسان الحزب الحاكم ـ او عن طريق التمويل والتسهيلات، واذا علمنا ان معظم الانظمة العربية تسير الآن نحو الهاوية ونحو فرض واقع مخز على الشعوب المغلوبة، فإن هذه الصحف «السلطوية» تعتبر الممهد لفرض ذلك الواقع، لهذا كان لزاماً على «الصحافة الحرة» ان تتخذ موقفاً جاداً وحازماً من تلك «الأقلام المأجورة» حرصاً على سلامة الصحافة من ان تشوبها شوائب التبعية والمصلحية، وحفاظاً على الرسالة التي تناط بها صحافتنا العربية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ أمتنا وسط زوابع الحلول الاستسلامية التي تحيكها لنا القوى الكبرى بخيوط بعض الأنظمة الظالمة.

ان على الصحافة الكويتية بشكل خاص ان توجد القاعدة الفكرية السياسية المتزنة، والنابعة من الرؤية الوطنية الأصيلة، لتنطلق بعد ذلك محققة ما يريده الشعب منها. وعليها ازاء ذلك ان تلتزم بأصالة هذه الأمة المسلمة التي ترفض ان تكون صحافتنا مجالا للعبث تارة ولاستيراد الفكر المسموم تارة أخرى...

وبهذا يمكن ان تصبح صحافتنا ملتزمة بموقف الشعب.. وعندها يمكن ان نطلق عليها لقب السلطة الرابعة...

بقلم اسماعيل الشطي



المطلوب رأس الأفعى... وليس ذنبها

في كل صباح ـ تقريباً ـ نقرأ في صفحات الجرائد اليومية عن أنباء القبض على مروجي المخدرات وحبوب الهلوسة .. ولم يعد أحد ينفي وجود مشكلة انتشار المخدرات في الكويت .. بل ان صيحات أخذت تنبعث من داخل مجلس الأمة تطالب الدولة بانقاذ البلد من هذه الكارثة .. فقد تبين من خلال مناقشات المجلس أن طلاب المدارس في الكويت يستهلكون (٦٠) ألف حبة هلوسة .. وأن مجموع مرضى الادمان بلغ (٤٦٩٢) شخصاً .. واتهم أحد النواب بعض الصيدليات بالمشاركة في هذه الجريمة!! كما طالب نائب آخر بعقوبة الاعدام أو السجن المؤبد لمجرمي ترويج المخدرات.

ورغم علمنا أن لوزارة الداخلية جهداً مشكوراً في تتبع مثل هذه الجرائم والقبض على المجرمين، إلا أن ترويج المخدرات مستمر على قدم وساق في الكويت..

ولكن الملاحظ أن الذين تقبض عليهم وزارة الداخلية هم من أفراد العصابات ومن غير الكويتيين .. والمعتقد أن ادخال هذه المخدرات وبتلك الكمية تحتاج الى قوة ونفوذ كويتي .. لذا نتمنى على وزارة الداخلية أن تعلن يوماً ما عن نبأ القبض على رئيس عصابة من أولئك المتنفذين وليس على أذناب العصابة فحسب!!

خاصة وأن هناك شائعة قوية تقول إن رأس البلاء ورئيس هذه العصابات هو شخص كويتي متنفذ يتحدى الحكومة ورجال الأمن برشاشه اذا فكروا يوماً بمداهمة بيته..

المطلوب هو استئصال الرأس .. رأس الأفعى وليس ذنبها .. وحينها سيزداد اكبارنا لدور رجال الأمن الكويتي .. وكما يقول الشاعر:ـ

لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها
ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنب

كما أن المطلوب من نواب المجلس بالاسراع بالموافقة على المشروع الخاص بمضاعفة العقاب على أولئك المجرمين.

ان المسألة مسألة أجيال مقبلة يحاول أعداء الأمة افساده عن طريق المخدرات ومن خلال أولئك المجرمين الخونة لأمتهم .. فهي مسألة تهم الدولة والحكومة ورجال المجلس ورجال القضاء وتحتاج الى اجراءات سريعة .. وسريعة جداً.

■ اسرائيل قاعدة لحماية الخليج!!

صدر بيان في واشنطن عن اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية يوم ١٩٨٢/١٠/٢٧ تدعو فيه الادارة الامريكية الى تخزين المعدات العسكرية والمؤن والوقود في (اسرائيل) لكي تستطيع القوات الامريكية استعمالها في حالة نشوب حرب في الخليج العربي أو في اوروبا.

وذكر البيان: ان اسرائيل تشكل احسن قاعدة انطلاق بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة نظرا لكانتها الاستراتيجية واستقرارها السياسي والتكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها.

على ان هذا البيان يحمل الدلالة على ان هناك رغبة لجعل اسرائيل شرطي المنطقة.. وهذا ما كانت يخطط له البنتاغون الامريكي منذ سنوات.. فهل يدرك حكام العالم الاسلامي لماذا أوجدت اسرائيل في قلب هذه المنطقة؟

■ النبي يعقوب

شبه عصمت السادات نفسه بالنبي يعقوب، وكان الرئيس السادات قد شبه نفسه بعمر بن الخطاب في عدله، ويبدو ان غرور العظمة مرض وراثي حيث لم يكشف عصمت السادات عن غرور كاذب حين قال «انني اعتبر نفسي مثل النبي يعقوب الذي اختبره الله وبقي مخلصا وصبورا «واضاف: انني لست اقل من يعقوب» بل كشف ايضا عن اخلاق لا تمت الى اخلاق القربة!! بأية صلة حين قال عن اخيه انور السادات (انه جبان).

في الهدف

من ابن بطوطة

لم يكن الصراع الدامي الطويل بين يهود والمسلمين لحظة من نهار نتيجة رواسب نفسية تزول بازالتها العداوة والبغضاء، و ينكر الحاجز بفعل ساحر عليم.

صراعنا معهم تاريخي وعقدي، ولذا كل فهو أبدي.. انه صراع بين القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبين كتابهم الذي حرف فيه الكلام عن موضعه، وكتبوا بأيديهم، وقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله. ولو ان ما معهم هو الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام وهو كتاب الله «التوراة» لما وجدنا فيه اختلافا كثيرا.

ينبئنا القرآن ـ وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي لم تمتد اليه يد التحريف ـ ان اليهود شياطين المنافقين واجهوا الاسلام وأهله من أول يوم بالدس والكيد، لقد كانوا أول الكافرين بالرسالة الجديدة. استيقنتها أنفسهم لما عندهم من كتاب ينبئهم بظهور النبي الخاتم وجحدوا بها حسداً من عند انفسهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من العرب، بل انتهى الامر بهم ان يناصبوا الروح الأمين جبريل العداوة لأنه نزل بالوحي على رجل من العرب!!

ومنذ ذلك التاريخ وهم يبذلون كل جهد مستطاع لرد المسلمين على أعقابهم لينقلبوا خاسرين، يعادونهم سراً وعلانية وان سالموهم فلا يسالمونهم إلا بنية الانقضاض عليهم وتحطيم كياناتهم وما حدث بلبنان خير شاهد بعد مسالمتهم لمصر المسكينة المبتلية بحكام يعادون حكم ما أنزل الله.

طفق يهود يعملون بلا يأس ولا قنوط طوال مئات السنين ليوم يخدرون فيه الاسلام وينومونه بالمنوم المغناطيسي حتى اذا استسلم لسبات عميق جاءوا يسلبون وطنه ويشردون أهله وجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا.

مع كل هذه الحقائق الواضحة نجد قوما يسارعون اليهم، يودون مصالحتهم خشية ان تصيبهم دائرة كتلك التي أصابت لبنان، يظنون ان «اليهود سينشرون الأمن والأمان، ولكن هيهات هيهات!!

أيها الناس: افهموا يهود وطبائعهم وأخلاقهم من القرآن، فتاريخهم واحد أوله كآخره ووسطه كطرفيه. لا تضيعوا وقت الأمة بعد هذا الذي حصل في مبادرات ومشاريع نتيجتها معروفة لكل ذي لب حكيم، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وإلا فسلموا قيادة الأمة للرجال الذين باعوا أنفسهم خالصة لله وفق صفقة رابحة فإنهم وحدهم هم الرجال.

ومن جانب آخر طلبت صحيفة «الشعب» محاكمة وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل لتخصيص ٢٥٠ رجل بوليس لحراسة عصمت السادات وممتلكاته، كما اتهمته الصحيفة بتزوير الانتخابات والاستفتاءات واعتقال الناس ظلما وبصورة غير مشروعة.

وتعليقا على ما يجري على الساحة المصرية نقول: هل يأخذ حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري الحالي العبرة ويخفف من ملاحقته للاسلاميين بعدما تبين له وصولية (ال سادات) أم انه ينطبق عليه قوله تعالى **(أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون)**

■ بطاقة شخصية جديدة في ايران

في ايران يجري الان استصدار بطاقة شخصية جديدة..

البطاقة الشخصية الجديدة تتكون من صورة فوتوغرافية وبصمة الابهام بدل التوقيع، وبصمة مالك المنزل الى اليمين وبصمة المستأجر الى اليسار هذه البطاقة تتيح للجان الثورية ان تتحقق من شخصية المقيمين في اي منزل، الاوامر صدرت الى سكان طهران البالغ عددهم سبعة ملايين شخص بالتوجه لتسجيل انفسهم لدى سجلات «لجان الثورة» ويوم ١٦ اكتوبر انتهت الفرصة المتاحة لسكان طهران وكل الاشخاص الذين لم يسجلوا انفسهم اصبحوا في نظر اللجان الثورية معادين للثورة ويعرضون انفسهم لعقوبات متنوعة!

قراءات صغيرة

● في تقرير لمنظمة العفو الدولية ورد ان (٣٣٠٠) شخص قد تم اعدامهم في العام الماضي دون مبرر في مختلف انحاء العالم، وورد ان نصف هذا العدد اعدم في ايران وحدها أما سورية وليبيا فتستخدمان خلايا اغتيال ضد رعاياهما المقيمين في المنفى.

○ كلف القائم بأعمال السفارة الليبية في بيروت ان يزور أرملة بشير الجميل ويقدم لها العزاء. وربما بعيد من الذين قالوا ان للقذافي في كل يوم وجهة، حيث كان القذافي اعلن يوم اغتيال الجميل عن شماتة العدو.

● أمام اتساع الحرب العراقية الايرانية صرح الملك فهد بن عبدالعزيز ان المملكة تنظر حاليا في فرض التجنيد الاجباري.

● تعمل ـ وللمرة الثانية ـ كل من



■ مبارك خائف من عساكره!

في استطلاع للتايمز اللندنية حول داخلية (العسكرتاريا المصرية) قالت: ان حسني مبارك يعتمد على المارشال (ابو غزالة) على الرغم من انه رجل لا يحظى بشعبية في القوات المسلحة المصرية، حيث وصل الى قيادة الجيش بطريقة غير طبيعية متخطيا من هم اعلى منه رتبة.

وازاء هذا الوضع فان قيادات الجيش والفرق العسكرية المصرية لن تغفر ذلك. واضافت التايمز انه رغم الخدمات المتبادلة لكبار ضباط الجيش لتيسير حياتهم ومنحهم الامتيازات المدنية والسيارات. فان هؤلاء الضباط الذين يشكلون خطرا قائما على نظام مبارك، الذي ادرك ذلك فقلص اشتراكه في مناورات (النجم الساطع) ولا سيما شعوره بتذمر بعض الضباط من خطط مبارك المرتبطة بالاستعمار الامريكي.

وجدير بالذكر هنا ان مبارك الغى بطريقة مفاجئة برنامج حضوره في مناورات عسكرية اجريت اخيرا بمناسبة يوم القوات الجوية.

مصر والسودان والمغرب لاجهاض مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده في ليبيا. مما يكشف صراع الانظمة العربية على ولاءات الدول الافريقية للمحاور الدولية.

رأي اسلامي

يجب ان تكون حربنا عقدية

بعد ما حصل في لبنان سياسيا ودمويا (في السر والجهر) نسأل حكامنا:

هل اكتمل نصاب الصفقة؟

ونسأل مسلمي العالم: أما زال فيكم من يعتقد ان عدونا يهودي فقط؟ وان الحرب معه تنجح بمقدار ٠,١٪ فقط؟ اذا كان فيكم من يعتقد ذلك فاننا نقول له. ولا سيما اذا كان فلسطينيا مصابا:

اولا: ان تكشير الولايات المتحدة عن انيابها واعلانها الوقح المتكرر عن رأيها في (الذبح) يؤكد ما كنا نقوله لشعوب العالم الاسلامي منذ سنوات وسنوات من ان معركتنا مع هؤلاء الاعداء جميعا (الصليبيون واليهود وأعوانهم) انما هي معركة عقدية دينية.. هكذا يجب ان تكون. مصداقا لقوله تعالى: **(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاؤلئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)** البقرة ٢١٧

ثانيا: ان كل الانتصارات التي حققها اليهود وحلفاؤهم ضد امتنا، ما كانت لتتحقق لو أن الاسلام كان قائد معركتنا، ولو ان راية الاسلام كانت جيشنا ولو ان صوت القرآن كان صوت امتنا.

ثالثا: ان كل ضربة وجهها، أو يوجهها، اي حاكم عميل ضد الحركة الاسلامية الجادة التي تقودها جماعة الاخوان المسلمين، انما هي جزء من المؤامرة اليهودية الصليبية

● ففي عام ١٩٤٨ اغتال ملك مصر الفاسد فاروق الامام الشهيد حسن البنا لتتم قبل ذلك وبعده –بأمر من الانجليز– محاصرة كتائب الاخوان المسلمين المجاهدة في فلسطين الحبيبة ونقل المجاهدين منهم الى السجون والمعتقلات لتوقع بعد ذلك بقليل، الهدنة مع عصابات اليهود، تلك الهدنة التي مكنتهم من تثبيت اقدامهم في فلسطين الحبيبة.

● وفي عام ١٩٥٤ علق حكام مصر الثوريون، الشهداء عبدالقادر عودة واخوانه على اعواد المشانق، وزجوا في سجونهم ومعتقلاتهم بعشرات الالاف من الاخوان والاخوات، وبعد ذلك بقليل استولت عصابات اليهود على سيناء ودخلت قوات التحالف اليهودي – الفرنسي الانجليزي – بور سعيد.

● وفي عام ١٩٦٥ علق حكام مصر الثوريون، الشهداء: سيد قطب واخوانه على اعواد المشانق، وزجوا في سجونهم بعشرات الالاف من الاخوان والاخوات، وبعد ذلك بقليل وقعت كارثة حزيران ١٩٦٧م.

● وقبل اشهر قليلة دكت مدافع وطائرات العصابة النصيرية المتسلطة على سوريا الحبيبة، مدينة حماة الباسلة وقتلت الالوف، وشردت عشرات الالوف، وهتكت الاعراض، ونهبت الاموال، وهدمت المساجد، وبعد ذلك بقليل وقع الاجتياح اليهودي للبنان

فيا ايها المسلمون وبخاصة الفلسطينيون منهم:

لقد آن لكم ان تدركوا ان لا نصير لنا الا الله، بعد ان ثبت لكم خذلان المتخاذلين. وتآمر المتآمرين!!

ابو اسعد

■ اتاتورك جديد في تركيا

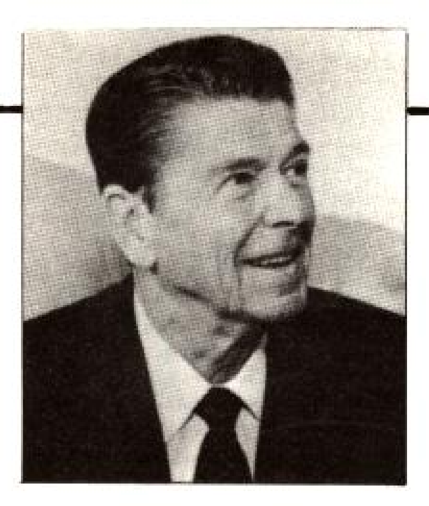
اعتقلت السلطات العسكرية التابعة لنظام الجنرال افيرين في تركيا حوالي ٥٦٤٨٦ الف شخص في خلال عامين من حكمها التي اتسم بالبطش والديكتاتورية ومات من جراء التعذيب داخل السجون العسكرية حوالي (٣٠٤) شخص، وصدرت احكام الاعدام في ١٤٣ شخصا جاري تنفيذ احكام الاعدام فيهم حاليا.

ومع مرور عامين على القاء القبض على هذه الاعداد الهائلة بتهمة القيام بانشطة سياسية سماها الجنرال (ايفرين) انشطة ارهابية لم يتم التحقيق الا مع عدد ضئيل من هؤلاء، وفي غمرة هذا الارهاب الذي تمارسه السلطات هناك بحجة محاربة الارهاب يسوق الجنرال بقية شعب تركيا الى الموافقة على دستور ديكتاتوري ينص على انتخابه رئيسا للبلاد سبع سنوات دون ان يكون لاي مواطن الحق في انتقاد هذا الدستور أو نقد خطب الجنرال. ويعطي هذا الدستور للجنرال ايفرين سلطة تعيين رئيس الوزراء ورؤساء الاذاعات وحتى اختيار عمداء الكليات. لقد جاء الى حكم تركيا اتاتورك جديد.. يحكم باساليب فاقت في قسوتها اجراءات اتاتورك الاول. فهل يستطيع شعب الخلافة ان يحتمل؟

■ في الحكومة اللبنانية وزيران امريكيان؟؟

في التشكيل الوزاري الذي حصل في لبنان يوجد وزيران يحملان الجنسية الامريكية، ومعروف ان حامل الجنسية الامريكية لا بد وان اقسم يمين الولاء للمصلحة العليا الامريكية فهل سيخدم هذان الوزيران لبنان كما يحتاج اللبنانيون.. ام ستكون الاولوية لخدمة المصالح الامريكية في لبنان.. ومن ثم في منطقة الشرق الاوسط كلها.

المستقبل العربي في البوابة اللبنانية!



• ريغان .. ترويض الرافضين.

بقلم : أبو خالد

• ارهاصات الحلقة المقبلة من المؤامرة على لبنان لا تستبعد احراق الشمال كما احترق الجنوب.

• تصورات القوى الفاعلة للخارطة السياسية تقتضي مصيراً دموياً للفلسطينيين في الشمال اذا رفضوا الخروج.

• الامتيازات النصيرية لا تقل عن امتيازات المارون في اطار مخطط دول الطوائف.

المؤامرة التي تشارك فيها بعض الاطراف الدولية والعربية واللبنانية لتصفية المسلمين في لبنان، وتشتيت الثورة الفلسطينية هل توقفت عند هذا الحد؟ كل الدلائل تشير الى ان المؤامرة مستمرة، وتسير بخطوات مرحلية وعلى خطوات، وذلك وصولا الى غايتها المرسومة، ومن هذه الدلائل ما يلي:

١ ـ الحشود الاسرائيلية المكثفة للصواريخ والدبابات والمشاة، والطلعات الاستطلاعية والغارات الوهمية التي تقوم بها طائرات العدو فوق البقاع اللبناني.

٢ ـ تصريح قادة العدو الصهيوني وتهديداتهم بضرورة اخلاء شمال لبنان أيضاً من المقاومة الفلسطينية.

٣ ـ الاعتقالات الجماعية لبقايا الفلسطينيين في المخيمات من قبل السلطة اللبنانية نفسها، وهدم منازلهم بالجرافات، ومنعهم من اعادة بناء ما هدمته القنابل الصهيونية.

٤ ـ اعتقال بقايا القوى الوطنية اللبنانية من المسلمين وتجريدهم تجريداً تاماً من سلاحهم مع تعقبهم وتفتيش منازلهم.

٥ ـ الابقاء على المناطق المسيحية والقوى الكتائبية كما هي دون اعتقال ولا مداهمات ولا تفتيش بالرغم من التصريحات الكثيرة بأن تفتيش بيروت الشرقية سيتم بعد تفتيش بيروت الغربية.

٦ ـ جولة رئيس جمهورية لبنان «أمين الجميل» في عواصم الدول المشاركة في القوات متعددة الجنسيات، وطلبه زيادة حجم هذه القوات الى ٣٠ او ٤٠ ألف جندي.

٧ ـ مطالبة «اسرائيل» بأن تشارك (مصر) في هذه القوات باعتبارها الدولة العربية التي اعترفت «باسرائيل».

هذه بعض دلائل الحلقة القادمة من المؤامرة، في الوقت الذي نقل المسافرون القادمون من لبنان ان طرابلس والشمال يعيشان حالة من الحذر والترقب تشبه الحالات التي كانت تعيشها بيروت قبل الغزو الاسرائيلي.. ترى.. ما حقيقة الوضع في الشطر الشمالي للقطر اللبناني؟

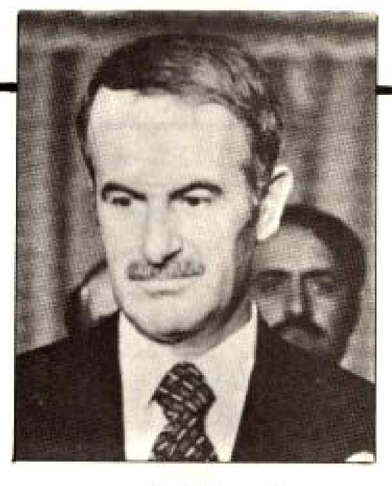
• الشطر الشمالي من لبنان:

يمكن ان نحدد معالم الوضع في البقاع والشمال اللبناني كما يلي:

١ ـ جماهير الشعب المسلم في البقاع والشمال وقد رأت ما حدث للمسلمين في جنوب لبنان وفي



• عرفات .. انقاذ مخيمات الشمال!!



• أسد .. امتياز قديم.

بيروت مستعدة لقبول أي حل يستبعد دخول اليهود او الكتائبيين الى مناطقهم، وهم في الوقت الذي تكشف لهم بوضوح ان النظام السوري الذي جاء الى لبنان لحماية الصليبيين في البداية وتآمر على الفلسطينيين والمسلمين في البداية والنهاية هو أعجز من أن يقدم أية حماية او مساعدة لهم، بل ان دوره عكس ذلك تماماً. وأما نظرتهم للفلسطينيين والثورة الفلسطينية فرغم تعاطفهم معهم نظراً للدور البطولي الذي قاموا به في مواجهة الصهاينة، ونظراً للمذابح الرهيبة التي تعرضوا لها على يد اليهود واتباعهم من الكتائبيين، إلا انهم في قرارة أنفسهم يتمنون خروجهم، وقلوبهم تتقطع لوعة عليهم وتخوفاً لما قد يحدث بعد ان يستفرد بهم الصليبيون المجرمون.

٢ ـ قوات الثورة الفلسطينية وجماهير الفلسطينيين في البقاع والشمال اللبناني يتحفزون للمواجهة المسلحة مع العدو الصهيوني واتباعه، ولا يتوقعون عوناً من احد بل بالعكس، انهم يتوقعون ان يلعب النظام السوري دوراً غاية في الخبث والمكر للاجهاز عليهم، في الوقت الذي يعلن انه يقف معهم، ولذلك كان الاجتماع الطارىء الذي عقده «ياسر عرفات» مع المجلس العسكري الفلسطيني، ولذلك أيضاً سارع «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الى البقاع وشمال لبنان لتفقد القوات الفلسطينية والاطمئنان على حسن استعدادها للمواجهة. ومثلما تدير القيادة الفلسطينية صراعها العسكري، تدير صراعها السياسي وتعلن انها على استعداد للخروج من لبنان اذا خرجت القوات الصهيونية منها، ولكن الى أين؟ «الى قريب يتجهمني أم الى عدو ملكته أمري!!» لقد قالها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عندما ضاقت به الدنيا بما رحبت «اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا أبالي» قالها المصطفى حبيب الرحمن في ساعة ضيق فهل يحق لنا ان نقولها وقد تنكبنا عن منهج الله واثقلتنا الاوزار؟ ام نقولها وقد صفت نفوسنا وعدنا الى الله؟

٣ ـ القوات السورية المتواجدة في البقاع والشمال قوات عاجزة مهزومة وغير قادرة على مواجهة العدو الصهيوني، بل لقد قالها المسئولون في سوريا: «لم نرسل قواتنا الى لبنان لتواجه اسرائيل» اذن لماذا ارسلت هذه القوات الى لبنان في الوقت الذي كانت فيه القوات الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية تسيطر على أكثر من ٨٠٪ من لبنان، وفي الوقت الذي كانت فيها قوات الصليب تلفظ انفاسها الأخيرة في «جونيه» لماذا ارسلت هذه القوات الى لبنان؟ الأحداث التي تلت ذلك غنية عن التوضيح.

ثم ان هذه القوات السورية تجد نفسها اشبه بقوات معادية، فكيف تقاتل هذه القوات مع «أعدائها»؟ على أننا نتحدث عن هذه القوات باعتبارها جهازاً مرتبطاً بنظام طائفي متآمر، لا باعتبارها تتشكل من عناصر فيها الكثير من الابطال والمخلصين والمغلوبين على أمرهم.

• الخارطة السياسية في تصور القوى الفاعلة:

أما عن القوى الفاعلة والمؤثرة على مجريات الامور في لبنان فإننا يمكن ان نجملها مجددين تصوراتنا عن خارطة المنطقة في المستقبل، وهي كما يلي:

١ ـ الولايات المتحدة الامريكية:

وهي رأس المؤامرة ومحركها الاول. وهي:

أ ـ تريد حكومة لبنانية مسيحية قوية.

ب ـ تريد من «اسرائيل» وسوريا والمقاومة ان تخرج من لبنان.

جـ ـ تريد للقضية الفلسطينية ان تنتهي بانتهاء منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تنظيما ثورياً مسلحاً ودمج الشعب الفلسطيني في الدولة الأردنية.

٢ ـ

يحاول ان يقوم بدور ما رديف لدور امريكا مع بعض التعديلات ان أمكن وقد اعلن الناطقون باسم المؤتمر:

أ ـ مطالبتهم بخروج القوات «الاسرائيلية» من لبنان.

ب ـ موافقتهم على خروج القوات الفلسطينية والسورية من لبنان.

جـ ـ مطالبتهم باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع مقابل الاعتراف «باسرائيل»

د ـ تركيزهم على الجهود السياسية والدبلوماسية مع استبعادهم للمواجهة العسكرية مع «اسرائيل» او المواجهة الاقتصادية مع امريكا.

٣ ـ مصر:

وهي الدولة العربية الكبرى والاولى التي اعترفت «باسرائيل» حيث تعاني من ضائقة اقتصادية ومعارضة شعبية اسلامية تريد ان يكون لها دور مؤثر في لعبة «التسوية» اي التصفية وهي تصر على انها قادرة على الفعل وانها لا تقل «وطنية» عن الآخرين ولذلك أيدت قرارات مؤتمر فاس واعتبرت سياسة المؤتمر امتداداً لسياستها، وهي تنتقد «اسرائيل» جهاراً نهاراً وتفسر الحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين والمنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد بأنه كيان فلسطيني يمهد لقيام دولة فلسطينية وهي لا تزال تطالب بانشاء حكومة فلسطينية في المنفى وعلى استعداد لدعم نشاط المنظمة ان تخلت عن العمل العسكري وهي تريد ان تكون وسيطاً بين العرب و «اسرائيل» من أجل تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة وتريد ان تربط خروج الفلسطينيين من لبنان بهذا «الحل الشامل».

• المصير الفلسطيني:

من خلال هذه المعطيات التي ذكرناها لبنانياً وعربياً وعالمياً، يمكن ان نستشرف ملامح المستقبل القريب في لبنان والمنطقة العربية بأسرها، وكلها ملامح تدور بالطبع حول مصير

المشكلة الفلسطينية والشعب الفلسطيني كما يلي:

أولا: تثبيت أقدام النظام الحالي في لبنان وبسط سيطرته على جميع أرجاء لبنان باستثناء الجنوب اللبناني الذي سيكون فيه وضع أشبه بالحكم الثنائي بين «اسرائيل» ولبنان.

ثانيا: خروج القوات «الاجنبية» من لبنان لتحل محلها قوات «متعددة الجنسيات» لتساعد الحكومة اللبنانية على تثبيت اقدامها.

ثالثا: انتقال قوات الثورة الفلسطينية الى الاردن واعتبارها جيشاً منظماً خاضعاً للقيادة الاردنية.

رابعا: انتقال اعداد كبيرة من الفلسطينيين المقيمين حالياً في لبنان الى الاردن وربما في منطقة صحراوية بعيدة تسمى «الأزرق».

خامسا: قيام الملك حسين بالتفاوض نيابة عن الفلسطينيين على ان يضم وفده «عناصر فلسطينية».

سادسا: تنفيذ مشروع ريغان باقامة كيان فلسطيني مرتبط بالاردن مع بقاء تواجد عسكري واستيطاني صهيوني في الضفة والقطاع «مشروع آلون».

وهذا الحل الشامل المتصور يمكن اعتباره حلا وسطاً يرضي كل الاطراف ويغضبهم في أن واحد، ففي حين تصر حكومة بيجن على الضم الكامل للضفة والقطاع يعطيها هذا الحل حق التواجد فيها دون ضم. وفي حين تصر منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة دولة مستقلة يعطيها هذا الحل كياناً تابعاً للاردن وفي حين يصر الملك حسين على خلو الضفة من اليهود يعطيه حق السيادة عليها.

• ترويض الرافضين ... ... وامتيازات الطامعين

ولكن.. فيما لو رفضت منظمة التحرير الفلسطينية مثل هذا الحل فماذا ينتظرها؟ لا شك انها مواجهة عسكرية جديدة وسيان عند امريكا ان يكون تأديب الفلسطينيين على يد اليهود أم على يد العرب.

أما اذا رفض بيجن هذا الحل فعند امريكا البديل وهو بيريز. ولذلك نجد لعبة شد الحبل بين ريجان وبيجن قائمة، اذ ان كلا منهما يريد ان يقود الآخر او يغيره.

أما الملك حسين فإن نظامه يواجه الخطر السوري من ناحية، وبلاده او جزء منها مهددة بالاحتلال الاسرائيلي فيما لو لم يقبل الحل، ولذلك فهو في صراع مع السياسات المطروحة. يبقى نظام دمشق.. ما هو دوره؟ وما هو نصيبه في كل ما يجري؟ أما عن دوره فهو واضح، وأما عن نصيبه فيكفيه ما هو فيه من نصيب!!!

ان الامتيازات التي حصل عليها النصيريون في سوريا لا تقل بحال من الاحوال عن الامتيازات التي حصل عليها الموارنة في لبنان ولا عن الامتيازات التي حصل عليها اليهود في فلسطين والمخطط لدول الطوائف واحد والمنفذون كثر!!!.

هذا عن المستقبل القريب ـ والله أعلم ـ فماذا عن المستقبل البعيد؟ «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً»
صدق الله العظيم

من فصول المؤامرة

كلنا يذكر المعركة المسرحية بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية في حزيران الماضي فوق الاراضي اللبنانية، وكلنا يذكر أيضاً ان سلاح الجو السوري قد خسر في تلك المعركة ما يزيد عن ثلثي قوته الضاربة بالاضافة الى تدمير كل قواعد الصواريخ السورية المضادة للطائرات. فقد نقل عن ضابط كبير في أحد مطارات سوريا ان **الرئيس السوري أصدر يومها أمراً وبصوته الشخصي، الى كل الطيارين القدامى والجدد، والى كل من ركب طائرة ولو مرة في حياته، وحتى المبعدين عن الطيران، أصدر اليهم أمراً ان يركبوا كل الطائرات المتوفرة في المطارات الحربية**، وان يتجهوا بها الى سماء لبنان، بحجة تشكيل مظلة جوية لحماية قواعد الصواريخ !!

فاذا علمنا ان هناك طيارين غير مؤهلين لخوض المعارك، وغير مدربين التدريب اللازم والكافي وان هناك طيارين قد أبعدوا عن الطيران منذ سنوات بسبب عدم ولائهم التام للزمرة الحاكمة، وان منهم من أبعد نتيجة عدم لياقته الصحية، واذا علمنا ان معظم الطائرات التي اشتركت في المعركة غير مجهزة بالاسلحة الكافية.

اذا علمنا كل هذا أدركنا ضخامة المؤامرة ضد الشعب السوري وضد الأمة؟! **بالتخلص من عدد كبير من الطيارين المسلمين السنة وهو ما يريده اليهود.**

واليوم نسمع عن اشتداد المعارك بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية في لبنان، وكلنا يعرف بأن المعركة الجارية في لبنان غير متكافئة، ليس نتيجة عدم كفاءة القوات السورية، وإنما نتيجة المؤامرة التي تشترك فيها بعض الاطراف العربية.

وهذا يعني ان القوى المتحاربة في لبنان ـ السورية والاسرائيلية بشكل غير متكافىء سيؤدي الى اتمام تدمير الجيش السوري. والقضاء على أكبر عدد ممكن من الشباب المسلم والمثقف والواعي، فما تركه الجلادون ذهب ليقتل في لبنان.

ويكون بهذا قد أكمل فصل آخر من فصول محاولة ابادة أعداد كبيرة من الشباب المسلم في سوريا وهذا أيضاً تتمة لما بدأ في **حماة** وغيرها!

صفحة من المحنة في سوريا



• رفعت .. تصفيات داخل الطائفة.

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق

■ مازالت الاوضاع الأمنية في داخل سورية متوترة يسودها القلق الشديد على الرغم من اعلان السلطة الحاكمة في دمشق بأن الاجواء داخل سورية هادئة ومطمئنة وقد وافانا مراسلنا في دمشق بالتقرير التالي:

حقوق الانسان؟

■ محنة الشعب السوري مستمرة وحقوق الانسان انتهكت ولا تزال تنتهك في ابشع صورة عرفها التاريخ وتعريفا بمظالم الشعب السوري التي فاقت كل تصور ودفاعا عن حريته وكرامته وعرضه وماله فقد انشئت مؤخراً منظمات للدفاع عن حقوق الانسان في سورية وتضم هذه المنظمات مجموعة من المهتمين بالحريات في الوطن العربي.

ويساور القلق «منظمة العفو الدولية» تجاه العدد الكبير من السجناء السياسيين الذين اودعوا السجن بلا محاكمة ومنهم من تم تصفيتهم ضمن محاكمات شكلية سريعة بالاضافة الى التعذيب واحكام الاعدام. الكثير من هذه التجاوزات تجري في ظل حالة الطوارىء المعلنة في سورية منذ عام ١٩٦٣م.

استمرار الاعتقالات والاعدامات

■ المعلومات المتسربة من دوائر الأمن السورية تفيد بأن السلطات الحكومية في سورية أعدمت منذ مطلع هذا العام ٣٩٦٢ شخصا واعتقلت ٢٥٠٠ مواطنا وذلك لمجرد انهم وجهوا نقدا لتصرفات الحكومة الخاطئة.

زيادة مخصصات المخابرات

■ زادت مخصصات أجهزة المخابرات ٢٥ مليون ليرة سورية عن العام الفائت وقد بلغت في مجموعها ٥٠٥ مليون ليرة سورية.

تصفيات ضمن اركان النظام

■ كانت الانباء قد ذكرت بأن الدكتور وهيب الغانم قد قتل ضمن مسلسل التصفيات داخل اركان النظام لكن حقيقة الخبر هو ان الغانم لم يقتل وانما اصيب برصاصة نقل على أثرها للمستشفى وقد صرح الغانم لزواره بأن رفعت الاسد هو المدبر لعملية اغتياله.

في مسلسل التصفية هذا ضمن اركان النظام يتناقل المواطنون في دمشق ان حوادث عنيفة تقع باستمرار بين عساكر محمد الخولي وعساكر علي دوبا لخلاف بين المجرمين حول صلاحيات كل منهما وقد نقل ان اسد يغذي هذا الخلاف و يقدم الخولي حاليا بعد اعطائه رتبة لواء اسوة بشقيقه المجرم رفعت، كما قتل مؤخرا في دمشق في ظروف غامضة وكيل سيارات مازدا بعد ان انكشفت عملية التواطؤ في «صفقة شراء آلاف السيارات» بينه وبين وزير الاقتصاد عبدالقادر قدوره حيث ان قدوره كان سيتقاضى ٢٠ مليون ليرة سورية من جراء هذه الصفقة.

اقتصاد متدهور

■ تقدر الاوساط الماليه الغربية ان سورية تتكبد خسارة تبلغ المليون دولار في الاسبوع من جراء اقفال حدودها مع العراق. وتضيف هذه الاوساط ان خسارة الجمارك السورية اليومية من توقف جباية الرسوم على الشاحنات والارساليات التي كانت تمر عبر الاراضي السورية باتجاه العراق تبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار يضاف اليها خسارة ٢٠,٠٠٠ دولار، يوميا، هي رسوم الرسو التي كانت تسددها بواخر الشحن للمرافىء السورية.

عند بدء اجراءات المقاطعة السورية للعراق، حاولت بعض شركات النقل ادخال البضائع المعدة للعراق، عبر سورية، بحجة ان بلد المقصد النهائي لهذه البضائع هو الاردن، الا ان السلطات السورية تنبهت لهذا الامر واتخذت اجراءات متشددة توجب ابراز مستندات تتضمن العنوان الاردني للتسليم النهائي للبضائع، مما ادى الى توقف هذا النوع من الترانزيت.

ومن جهة اخرى، تظهر احصاءات التجارة الخارجية السورية لعام ١٩٨١ ارتفاع العجز في هذا الميزان من ٧٩٩٣ مليون ليرة سورية، عام ١٩٨٠ الى ١١٥٠٠ مليون ليرة عام ١٩٨١، علما بان هذه الارقام لا تشمل المشتروات العسكرية.

ومنذ بضع سنوات وسورية تشهد نموا في حجم مستورداتها يزيد، بكثير عن نمو حجم صادراتها مما ادى الى نقص في القطع الاجنبي والى تباطؤ تنفيذ المشاريع الصناعية الكبرى. وكانت الحكومة السورية قد اقتطعت ١٠ بالمئة من الاعتمادات المرصدة للانفاق العام في عامي ١٩٨١، و١٩٨٢ وفي آب (اغسطس) الماضي رفعت اسعار السلع الرئيسية، بما فيها المحروقات بمعدل ١٠ بالمئة. ومؤخرا، قدم صندوق النقد العربي قرضا لسورية بمبلغ ٩,٧ مليارات دولار لدعم ميزان مدفوعاتها.

الرقم النصراني الكبير



– الوزان.. لا يملك اية سلطة على الجيش.

• تقرير مفصل يرصد الانتماء الطائفي في فروع الجيش اللبناني.

أي جيش .... لأي وطن؟!

كان لنزول قوات الجيش اللبناني في الشهر الماضي الى بيروت الغربية صدى واسع نظراً لما كان يهيأ لهذه القوات من مهام.. ولما كانت تعلقه السلطة اللبنانية.. والقوى الخارجية الحاقدة عليهم من آمال!!

... ومع نزول قوات هذا الجيش الى بيروت الغربية بدأت تلك المهام تنفذ بدقة تامة! وسط مفارقات عجيبة!!

... من هذه المفارقات! **تلك السرعة والاتقان** في تأدية المهام التصفوية الموكلة اليه.. في صفوف المواطنين في بيروت الغربية، التي لم يكفها ما حل بها من غدر المعتدي الصهيوني لتفاجأ بتجاوزات حاقدة عدوة لقوات هذا الجيش! الذي قيل زوراً انه أعد لضرب «التجاوزات غير الشرعية».. فإذا به قد أعد لضرب الروح الوطنية الدافقة في نفوس المواطنين... ومن ضمن طائفة معينة! **فماذا تعني حملات التفتيش تلك في بيروت الغربية؟** وهل بقي هناك شيء لم يصادره جيش الغزو الاسرائيلي.. ليصادره الجيش اللبناني!؟ وهل هناك مهمة جديدة ستنفذ؟ وهل تطهير الاوكار وملاحقة الفارين من القانون.. تكمن في اقتحام البيوت بغير استئذان وارهاب النساء والأطفال والشيوخ..

وهل أداء المهام يعني أقذع الشتائم التي نخجل من ذكر أقلها بذاءة. وأشد أنواع التعذيب لمن يجرؤ على رفع رأسه واستنكار الظلم..! لماذا تنتمي قيادة القوى التي نزلت لبيروت الغربية لطائفة معينة؟ وكأن اختيار قادتها وأفرادها قد تم فرداً فرداً؟! حتى بدأ الرقم الماروني الحاقد هو الرقم الكبير في هذه القوات.

••••

ليس هذا فحسب بل إنه من أغرب المفارقات ذلك التلكؤ الخياني الذي انتهى الى عصيان الاوامر يوم أمر رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان هذا الجيش للتصدي لقوات العدو الصهيوني إبان الاجتياح الأخير للأراضي اللبنانية.. حيث لم تلب الأمر إلا سرية مدرعات يقودها ضابط مسلم!

• في خدمة المارون فقط:

ومن هذه المفارقات وأشدها خطورة **هو التعاون الوثيق بين قيادة هذا الجيش والمارون الحاقدين في حزب الكتائب اللبنانية.. (فجوني عبده)** مدير مخابرات هذا الجيش والمرشح لرئاسته حالياً يعد من أنشط أعضاء فريق العمل المساند للعهد اللبناني الجديد!

ولعل في هذا ما يفسر تلكؤ وتقاعس هذا الجيش حتى الآن عن القيام بأية حملات حقيقية لتفتيش المناطق الشرقية من العاصمة، والتي تتركز فيها قوى المارون العسكرية. وسط الأخبار الشائعة التي ما عادت تخفى على أحد عن عمليات النقل المكثفة والتي يقوم بها «الكتائبيون» من أسلحة ثقيلة ومعدات ضخمة أبرزها حوالي ١٢٠ دبابة «شيرمان» تلقوها هدية من أعوانهم اليهود! ناهيك عن صمت هذا الجيش المطبق حيال الوجود العسكري السافر (للكتائبيين) في كثير من المناطق اللبنانية لا سيما المحتلة منها، بل ووقوفه مكتوفي الأيدي أمام جرائم المارونية اللبنانية بحق المواطنين المسلمين امتداداً من الجنوب وحتى الجبل قتلا وسحلا واغتيالا!

وليس في هذا ما يدعو لأدنى حد من العجب حين نعلم طبيعة تركيبة هذا الجيش والقيادة التي تقوده والقوى التي تقف لدعم هذا الجيش هذا الدعم الذي يكاد ان يطلق عليه اليوم صفة «بلا حدود»!!

ولعل في هذا أيضاً حلاً لرمز هام من رموز الأزمة اللبنانية الكثير التعقيد! ولعل فيه من الضوء ما يكشف أحد أخطر الزوايا الخفية في هذه الأزمة...

بنية الجيش: «الطائفية داخل المؤسسة العسكرية»

في جلسة عقدها المجلس النيابي اللبناني بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٦ اعترف «العقيد فؤاد لحود» عضو لجنة الدفاع اللبنانية وأحد ابرز الذين ساهموا ببناء هذا الجيش بحقيقة خطيرة تنذر بعواقب وخيمة.

• لحود يقول ان التوزيع غير عادل:
٨٥٪ من الطوائف المسيحية و ١٥٪ من الطوائف المحمدية!!



اذ قال «لحود» النصراني يومها:

«هل يجوز ان يكون القادة من الوحدات العسكرية (٨٥٪) من **الطوائف المسيحية** و (١٥٪) من **الطوائف المحمدية** (!!) انني أعارض هذا التوزيع غير العادل.» (١)

« في جولة سريعة لقيادات هذا الجيش بمختلف قطاعاته يثبت المرء. من هذه الحقيقة بشكل أشد لا يدع مجالا لأدنى ذرة من الشك!

... يتكون الجيش اللبناني بكافة الجيوش من عدد من الوحدات العسكرية ذات الشعب المتعددة أهمها:

(أ) سلاح الطيران: يرأس سلاح الطيران العقيد (جورج غريب) ويرئس القواعد الجوية الأربعة في لبنان وهي

(١) قاعدة رياق: العقيد (فهيم الحاج)
(٢) قاعدة القليعات: الرائد (قسيس)
(٣) قاعدة بيروت: الرائد (فوزي ابو فرحات)
(٤) قاعدة الرادار: المقدم (قرطباوي)

وطائفة كل من المذكورة أسماؤهم لا تخفى على أحد!!

مما تجدر الاشارة اليه ان هذا السلاح أودى بحياة ثمانية من خيرة الضباط المسلمين في أزمنة متفاوتة وضمن حوادث ما تزال (غامضة)!! وهم:

« * الطيار محمد طبارة * الطيار عادل مرتضى * الطيار خالد فرج * الطيار أمين المقداد * الطيار خضر عيد * الطيار عباس المصري * الطيار فؤاد حرب * الطيار مهيب غصن » (٢)

... وهكذا يسقط هؤلاء الطيارون في حوادث أسمتها القيادة العسكرية ببياناتها حوادث غامضة!! مع أننا لم نسمع حتى يومنا هذا ان طياراً ينتمي لطائفة أخرى قتل بحادث غامض.. ترى هل ان القتل غامض من نصيب المسلمين فقط!!

(ب) سلاح المدفعية:

يضم هذا السلاح أربع كتائب ثلاثة منها يقودها نصارى وواحدة قائدها مسلم!

وفيما يلي قائمة بأسماء الكتائب وقادتها:

ـ قائد كتيبة المدفعية الاولى: أميل حداد
ـ قائد كتيبة المدفعية الثانية: جوزف عون
ـ قائد كتيبة المدفعية الثالثة: مطانيوس اسكندر
ـ قائد كتيبة المدفعية الرابعة: عبدالرؤوف كنج (مسلم)

(ج) سلاح المشاة:

ويضم ١٨ كتيبة ١٧ يقودها نصارى!! وواحدة يقودها مسلم ـ نذكر منها الكتائب الخمس ذات الأهمية العسكرية:

١ ـ كتيبة المشاة الاولى: قائدها نايف كلاس
٢ ـ كتيبة المشاة الثالثة: قائدها فارس ماضين
٣ ـ كتيبة المشاة الخامسة: قائدها قيصر فرح
٤ ـ كتيبة المشاة السادسة: قائدها سليم الدحداح
٥ ـ كتيبة المشاة التاسعة: قائدها انطوان كرم

ويلحق بهذا السلاح خمس كتائب إسناد يقود ثلاثة منها نصارى من آل كرم ـ حداد ـ ومارسيل.

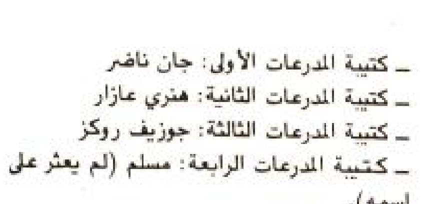
واثنتان يقودهما مسلمان: غسان ضاهر وسعيد تعقور.

(د) سلاح المدرعات

ـ قائده فيكتور خوري (القائد الحالي للجيش)
ـ معاونه انطوان بركات [انشق مع بداية الاحداث عن الجيش وشكل جيشاً طائفياً مساندأ للكتائب إبان حرب السنتين ٧٥ ـ ١٩٧٦]

يضم هذا السلاح أربع كتائب:

ثلاثة منها يقودها نصارى والرابعة يقودها مسلم.



ـ أمين الجميل.. في خدمة الهدف.

ـ كتيبة المدرعات الأولى: جان ناضر
ـ كتيبة المدرعات الثانية: هنري عازار
ـ كتيبة المدرعات الثالثة: جوزيف روكز
ـ كتيبة المدرعات الرابعة: مسلم (لم يعثر على اسمه).

(هـ) سلاح المغاوير

وهو مواز للقوات الخاصة يتلقى أفراده تدريبات عسكرية شاقة ذات مستوى عالي ويضم كتيبتين يرأس الاولى: رياض شمعون ويرأس الثانية سمير الاشقر (أغتيل على يد حلفائه من الجبهة اللبنانية) إبان الاشتباكات بين حزب الكتائب وقوات المردة الذين يقودهم سليمان فرنجية الرئيس السابق إثر اغتيال ابنه طوني)

(و) سلاح الهندسة

يرئسه الرائد يوسف قسطون (نصراني)

(ز) سلاح الاستطلاع

ويضم كتيبتين يقودهما نصرانيان أيضاً.

ـ كتيبة الاستطلاع الاولى: ويقودها ميشال سالم
ـ كتيبة الاستطلاع الثانية: ويقودها روجيه فعالي

● المدارس العسكرية في الجيش اللبناني

ثلاث: ـ المدرسة الحربية: يرئسها فرنسوا جنادري ...

ـ طائفية الجيش ستجعله أحد الأدوات الحاقدة المتآمرة.

ـ مدرسة الرتباء: يرئسها جورج طانيوس

ـ قائد الشرطة العسكرية: يرئسها نايف كلاس (قائد كتيبة المشاة الاولى)

هذا بالنسبة لاسلحة هذا الجيش باقسامها المختلفة.

فلو أتينا لنلقي نظرة على قيادة الاركان والشعب فيه لوجدنا ان:

(١) رئيس الاركان الاداري: هو البير منصور [أيام الرئيس المنتخب القتيل بشير الجميل توقعت بعض المصادر ان يرأس الاركان شكلياً أحد ضباط قوى الأمن الداخلي الكبار وهو أحمد الحاج!] في محاولة للالهاء!

(٢) رئيس الفرقة العسكرية: أميل لحود.

(٣) رئاسة أمانة السر العامة: هنري عازار.

(٤) غرفة وزارة الدفاع، رئيس الغرفة العسكرية: روجيه عقل.

(٥) غرفة وزارة الدفاع رئيس الغرفة المدنية: ميلاد القاروع.

(٦) رئيس الشعبة الاولى: العقيد فارس لحود.

(٧) رئيس الشعبة الثانية (المخابرات العسكرية): الرائد جوني عبده [تاريخه التآمري القمعي يدفع مصادر مطلعة لترشيحه لقيادة الجيش الجديد الحالي].

(٨) مساعد رئيس الشعبة الثالثة: نسيب عيد.

(٩) رئيس الشعبة الرابعة: المقدم فارس ماضي.

(١٠) رئيس الشعبة الخامسة: الرائد محمد مطر.

... أما مديريات الجيش فحدث ولا حرج!!

أكثر من تسع مديريات يرئسها كلها ضباط نصارى نذكر منها:

ـ مديرية الدفاع المدني: العقيد بمليس.

ـ مديرية الافراد: الياس الحداد.

ـ مديرية التعبئة: العقيد انطوان خليفة.

ـ مديرية القيادة: جان سلوم.

ـ مديرية الشئون الاجتماعية: جان خوري.

ـ مركز الدراسات: جورج قزي.. الخ...

... وما هذا إلا غيض من فيض أريد به اعطاء فكرة سريعة عن قيادات الجيش اللبناني وليس على سبيل الحصر..

... هذا ما كان يدفع الكثير من الفئات والقوى المؤثرة على الساحة اللبنانية بما فيها السلطة نفسها لمراجعة الكثير من الحسابات قبل استخدام هذا الجيش في أية مهام أمنية.. خشية حدوث مضاعفات خطيرة في البلاد.

... وبعد هذا كله.. نجد السلطة اللبنانية اليوم جادة في استخدام هذا الجيش وبتسليحه بالحقد الطائفي بالاضافة لاشد انواع الاسلحة والتدريبات... ترى.. هل يحتاج الامر «لحصان طروادة جديد» هل يحتاج موارنة لبنان لغطاء بعد كل ما فعلوه و يفعلونه..

• أمريكا والجيش اللبناني

هل يأخذ هذا الجيش مكانه بجوار الجيوش المتآمرة الحاقدة وبدون أدنى رتوش هذه المرة.. هذا في الواقع ما يشير اليه الاهتمام المتزايد الذي تبديه الادارة الامريكية حيال هذا الجيش!

(٤) ... لجنة عسكرية رفيعة المستوى يرأسها الجنرال ج. بارتليت! ..ومعونات فاقت تصورات القيادة الامريكية [قدر المبلغ ٨٠ألف مليون دولار وطلبت اللجنة رفع الدعم المادي الى ١٥٠ ألف مليون دولار]..

ودراسة متعمقة لوضع الجيش ولتدارك أي تحرك وطني داخله وبعثات لتدريب مخابراته على أحدث المستويات في امريكا واوروبا (الدفعة الاولى ٣٨٠ من الضباط المختارين بدقة ستتوجه قريباً الى امريكا..)

.. ترى .. ألم يستفيد «المارون» اللبنانيون من التجربة الماضية.. أي جيش؟ ولأي وطن؟.. لماذا التركيز على مخابرات الجيش.. هل هناك من طبخات أمريكية معتركة وجاهزة وتحت الطلب وحمامات دم قادمة.. ونوم عميق!! هل يمكن هذا؟!

الجواب. في المطبخ الامريكي.. او قل بين طيات الغد.

وان غـــــداً لناظره قريب.

اعداد (علقمة)

المراجع:

(١) المسلمون في لبنان مواطنون لا رعايا. المحامي محمد علي الضناوي انظر لفتحي يكن المسالة اللبنانية من منظور اسلامي.

(٢) العدد التاسع من جريدة المجاهد ٢٦ من ذي القعدة ١٣٩٥ هـ.

(٣) معلومات اذاعها السيد ابراهيم قليلات في مؤتمر صحفي عقد بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٧ ونشرت في جريدة المرابطون بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٨.

(٤) انظر «الوطن العربي» ص ١٦ العدد (٢٩٦) الصادر بتاريخ ٥تشرين الاول ١٩٨٢.



• الجيش اللبناني جيش ام ميليشيا اضافية



من قتلى حرب الخليج البؤساء..!!

أما آن لحرب الخليج أن تتوقف؟

منذ عامين تقريباً والسؤال الذي تطرحه شعوب العالم الاسلامي جميعها:

«أما آن لحرب الخليج ان تتوقف؟».

ثم تسأل الشعوب أنظمتها: من يتحمل أوزار هذه الحرب؟ ولمصلحة من يزداد أوارها اشتعالا كلما لاح من الأفق بارق من الامل في انتهائها؟

المستفيد:

وبغض النظر عن الاسباب المعلنة التي أشعلت هذه الحرب فإن شعوب العالم الاسلامي تعتقد ان هناك أسباباً وراء الاسباب المعلنة لعلها تتجاوز المنطقة الى حيث تخطط الدول الكبرى!! وهذا يعني ان الدول الكبرى هي صاحبة المصلحة في اشتعال هذه الحرب واستمرارها.

على ان تاريخ الوضع (الناري) المشتعل في مطلع هذا الشهر من قبل الطرف الايراني ليس له ما يبرره عند الشعوب الاسلامية للأسباب التالية:

١ ـ للدور الذي تقوم به الدول الكبرى ولا سيما (روسيا ـ والولايات المتحدة) في تأزيم الصراع.

٢ ـ لعدم جدوى هذه الحرب في خدمة أية وجهة نظر اسلامية او خليجية.. او ايرانية أيضا.

٣ ـ لأن ضحايا هذه الحرب هم افراد الشعب البسطاء في كل من العراق وايران.

واذا كانت الشعوب لا تريد هذه الحرب للاسباب المذكورة. فإن القوى الكبرى حريصة على استمرارها. وذلك لأنها تحقق لها استراتيجية ذات جوانب متعددة يمكن حصر بعضها فيما يلي:

١ ـ استمرار النفوذ، وذلك خاضع لمدى حاجة الأطراف المتصارعة لدعم ومساندة القوى الخارجية.

٢ ـ تصريف السلاح وبيع المصنف والكاسد منه. واستمرار مناخ الحرب يضمن بقاء سوق الخليج مفتوحاً امام استثمارات السلاح الشرقي والغربي.

٣ ـ امتصاص طاقات هذه المنطقة الحساسة من العالم الاسلامي في المجال البشري والاقتصادي.

٤ ـ اضعاف الآلة الاسلامية التي يفترض ان تكون ساحة المواجهة فيها على الجبهة مع العدو الصهيوني.

٥ ـ تقسيم العالم الاسلامي الى محاور متصارعة فيما بينها. بحيث تعجز الانظمة والشعوب عن تحقيق الحد الادنى من الوحدة السياسية المطلوبة.

وبهذا يمكن ان نحصر المستفيد من براكين هذه الحرب في العواصم الدولية الكبرى.. وعلى رأسها موسكو.. وواشنطن.

المطلوب حقن الدماء:

ومن خلال الرؤيا المتقدمة لتحقيق هذه الحرب وجوهرها لا نملك إلا ان ندعو...

١ ـ جميع شعوب العالم الاسلامي الى استنكار استمرار هذه الحرب.

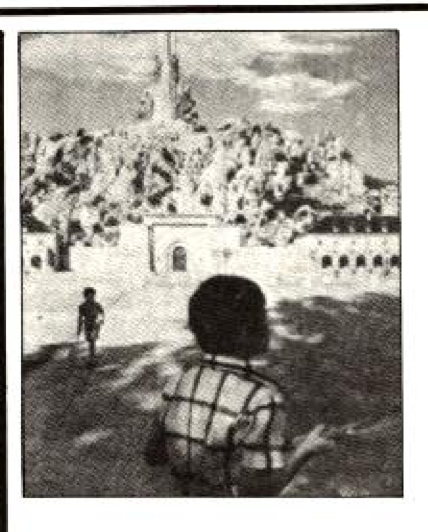
٢ ـ جميع الهيئات الشعبية والاجتماعية والمؤسسات الاسلامية الى بث نداءاتها للطرف الراغب في استمرار الحرب من أجل وقف نزيفها القاتل.

٣ ـ جميع الحكومات الاسلامية من أجل تكثيف جهودها الجادة.. وعدم ادخار أية مناسبة وأي مجال للضغط على الطرفين المتحاربين بغية انهاء الازمة وفي الاطار الاسلامي.

اننا لا نطلب الآن أكثر من وقف الحرب. أما بعد ذلك فهو راجع في تصفية الحساب الى الطرفين.

مطالعات في الأخبار

المؤسسات الأمريكية والجماعات الإسلامية



• ما مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية ؟

اكد الدكتور أحمد خليفة رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لجريدة «القبس» ان أحد الباحثين في المركز قام بنشر عدة دراسات عن الجماعة الاسلامية في مصر في المجلات الامريكية، وقدم اوراقاً بحثية عنها الى المؤتمرات الدولية، كما ألقى بعض المحاضرات عنها في الجامعات الامريكية.

وأضاف الدكتور خليفة: ان هذه الدراسات والبحوث سرية للغاية و يحظر نشرها او التحدث عنها مهما كانت الاسباب!

وقال : إننا نبحث الآن عن ضمان لعدم تسرب مثل هذه الدراسات والمعلومات الى خارج البلاد، و بخاصة ان هناك سؤالا مهماً لا نجد اجابة عليه: ما هو مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية...؟!

اذا كان الدكتور أحمد خليفة لا يجد اجابة على سؤاله الأخير، فإننا نتطوع لاجابته عنه فنبين مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية؟

هناك حقيقة، نذكرها ونعيدها، وهي ان اليهودية العالمية التي تشرف على تلك المؤسسات، والصليبية الدولية التي لها مراكز ناشطة في امريكا، تدركان جيداً، ان الخطر الوحيد عليهما، وخصمهما القوي الذي لا تتمكنان منه، هو الاسلام، الاسلام الذي ينتقل من الكتب الى العقول، الاسلام الذي يتمثله الشباب في سلوكه وحياته و يصبح همه وهدفه. هذا الاسلام هو الذي يخيف أعداءنا و يتأبى على خططهم ومكائدهم، وهو الذي يحول دون اكتمال غزوهم الثقافي والاجتماعي لنا.

فإذا عرفنا هذا وأدركناه، فهل نجد صعوبة في الاجابة على السؤال الذي لا يجد له الدكتور خليفة جواباً؟!

ان الجماعات الاسلامية التي ترسل التقارير والدراسات عنها الى تلك المؤسسات، هي الهدف الحالي للمؤسسات اليهودية والصليبية. انها ـ المؤسسات ـ تريد ان تعرف كل شيء عن الجماعات الاسلامية: أعدادها ـ مناهجها ـ مستو يات أتباعها ـ وظائفهم ـ نظرة الناس اليهم وموقفهم منهم ـ وغير ذلك من المعلومات التي تساعدها على معرفة: أين يكمن مقتل هذه الجماعات؟ كيف يمكن اضعافها؟ ما السبيل الى الايقاع بين اتباعها؟ أية وسيلة تفرق صفوفها؟ وهكذا..

[لعلنا أجبنا على السؤال. [ولعل الحركة الاسلامية تعي الخطر المحدق بها، وتحذر كيد أعدائها المتربصين بها، فترص صفوفها، وتخلص عملها، وتتقي ربها فيترك أبناؤها كل شقاق.

الاتفاقية اليمنية العمانية

• الوفاق بين اليمن الجنوبي وعمان... واختلاف الولاء!

اليمن الجنوبي وسلطنة عمان، وقعتا في الكويت اتفاقية لتطبيع العلاقات بين البلدين، بعد مداولات بدأت منذ اشهر. وجاء في البيان الصحفي المعلن «تنفيذا للرغبة المشتركة لكل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان في تدعيم العلاقات الثنائية بينهما، وازالة جميع اسباب الخلاف، وفتح صفحة جديدة من العلاقات تضفي مزيداً من الامن والاستقرار والتعاون بينهما، وللمنطقة بصفة عامة، فقد تمت عدة اجتماعات على مستوى الخبراء». «وكانت ثمرة هذه المداولات الأخوية التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء بين الاطراف المعنية».

المضحك المبكي!!



[• عصمت السادات.. والسرقة في وضح النهار

بقلم د. إحسان السيد

والولاء لشرق وغرب





[• الخلاف بين رئيس عدن والسلطان قابوس خلاف بين نظامين.. لا شعبين

لا شك في ان الوفاق خير من الخلاف، وجمع الكلمة خير من تفرقها، ولا شك ايضا في ان الكويت بذلت جهوداً كبيرة للوصول الى هذه الاتفاقية التي لم تعلن بنودها بعد... ولكننا نريد ان نسأل: لماذا كان هذا الخلاف بين البلدين في الأصل؟ وهل تلغى هذه الاتفاقية أسباب الخلاف بينهما، وهل يمكن ان يستمر هذا الوفاق الجديد زمانا طويلا؟

لعل حقيقة اسباب الخلاف بين البلدين هو في اختلاف ولاء كل منهما، فاليمن الجنوبي (عدن) موالية للاتحاد السوفييتي، ويحكم نظامها البلاد وفق العقيدة الشيوعية، في حين ان سلطنة عمان توالي الولايات المتحدة الامريكية، ونظامها نظام يميني راسمالي.

ولقد ادى ولاء كل من البلدين الى تواجد عسكري أمريكي في عمان وتواجد عسكري روسي في عدن، كما ارتبطت عمان باتفاقية تسهيلات مع امريكا، وارتبطت عدن باتفاقية صداقة مع روسيا. ومما يذكر هنا أيضاً ان اليمن الجنوبي ليس لها علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة وعمان ليس لها علاقات ديبلوماسية مع روسيا!!

في حقيقة الامر اذن، ليس هناك خلاف بين شعبي عدن وعمان، فكلاهما شعب عربي مسلم، انما الخلاف هو خلاف نظامين تبعين لشرق وغرب، نظامين يخدم كل منهما معسكراً يريد ان يجعل من هذه الارض العربي المسلمة قاعدة عسكرية له، وحليفا يشق له الأمة المسلمة الواحدة، ويبذر فيها بذور الشقاق الدائم، ويعمل، باستمرار، على تغيير ولاءات أبنائها من الاسلام الى شرق وغرب.

وعليه، فإن هذه الاتفاقية لن تنجح في إلغاء اسباب الخلاف، إلا اذا نجحت في إلغاء ولاء كل من البلدين لغير الاسلام، اذ ستبقى روسيا، وستبقى امريكا، في صراعهما – او في اصطناعه – على المنطقة العربية المسلمة، وستحاول كل من امريكا وروسيا ان تقاتل في سبيل مبادئها ومصالحها برجالنا وأسلحتنا.

واذا لم تنجح الاتفاقية في إلغاء اسباب الخلاف، فهذا يعني ان الوفاق الجديد لن يستمر طويلا، مثله مثل أي اتفاق عربي آخر لم يكن الاسلام أساسه الاول. وصدق الله العظيم:

«لو انفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم».

• بين ما يسرق ليأكل من جوع.. و يسرق الملايين في وضح النهار..!

تتمثل ثروة عصمت السادات، شقيق الرئيس المصري الراحل، في العشرات من الشركات والمكاتب والمصانع والأراضي والعقارات والورش وأساطيل النقل. وذكرت مصادر التحقيق ان ما تم حصره – حتى الآن – من هذه الثروة، يقدر بحوالي ثلاثمائة مليون جنيه، تتوزع داخل مصر في ٨ محافظات، وان جزءاً من هذه الثروة يتداخل مع شركاء آخرين له، بعضهم من أسرة انور السادات!!

هذا نموذج من نماذج أقارب الحاكم في الأنظمة العربية التي ابتليت بها شعوبنا، يمتلكون، و يتاجرون، و يثرون من اموال الشعب، عبر التسهيلات الخاصة التي تعطى لهم، وشهادات الاستيراد التي لا تمنح لغيرهم، والسرقات المختلفة التي يغض الطرف عنها، ولا يجرؤ أحد على الكشف عنها، مادام السارق قريباً للحاكم.

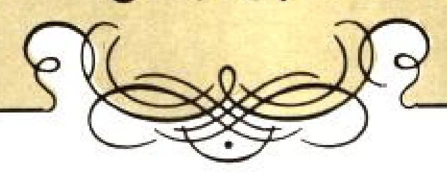
والذي يزيد في فداحة هذه المصيبة، ان هؤلاء الحكام يتشدقون بالشعارات، و يرددون في كل حين مبادىء العدل والحق، والحرص على مال الشعب الذي يسرقونه – وأسرهم – في وضح النهار.

والمضحك المبكي أنك تجد ذلك الحاكم يلاحق من يسرق ليأكل من جوع، فينزل به أقسى عقاب، و يشهر بسرقته، و يجعل منها مثالا على نزاهة النظام وحفاظه على اموال الشعب المسكين.

وعصمت السادات هذا كان يسرق منذ ان تسلم شقيقه رئاسة الحكم في مصر عام ١٩٧٠ والى ما بعد ان نفذ فيه الاسلاميون القصاص في ٦/١٠/١٩٨١. ولو بقي السادات حاكماً لمصر لما استطاعت يد قضاء، او يد شرطة، ان تمتد الى عصمت السادات او تنال منه، بل حتى النظام الحالي لم يقم بالحجز على اموال عصمت السادات هذا إلا بعد أكثر من عام على قتل شقيقه.

واذا كانت المقارنة غير عادلة بين أنظمة اليوم والحكم الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة، واذا كان عرض النماذج الاسلامية يحتاج الى صفحات وصفحات، فلا بأس من الاكتفاء بعبارة واحدة من حديث المعلم القائد الرسول صلى الله عليه وسلم:

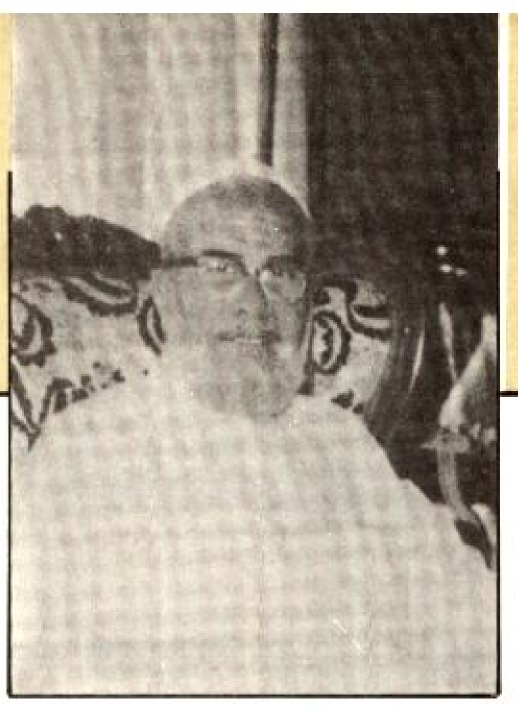
«لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».. وهذا يكفي...



صفحات مضيئة من عمر شهيد

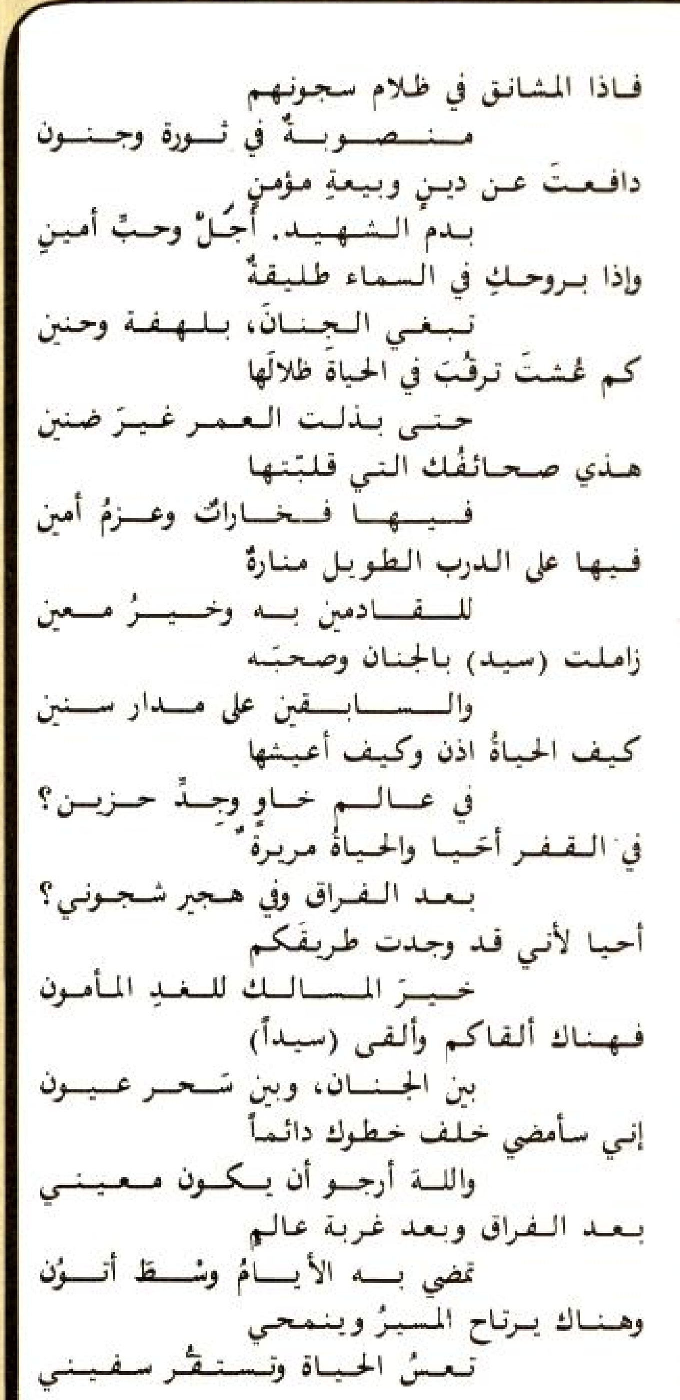
مرثية في ذكرى مرور عام على استشهاد الأخ محمد كمال السنانيري في أحد السجون المصرية بسبب التعذيب ....

قلَّبتُ في صفحات عمرك علَّني
ألقى من الأخطاء ما يُنسيني
إشراقةَ الوجد الحبيب، على المدى
منذُ التقينا، من عديدِ سنينِ
فتَّشتُ علَّ الذكرياتِ تصُدُّني
عنها وتهجرني دموعُ أنيني
فبحثتُ في عهد الشباب فلم أجدْ
عملا مَعيبا مُخجِلا لجبين
عفُّ اللسان، وعَنْ حديثٍ هابطٍ
تنأى وتُبعِدُ مُؤْثِراً لسكون
حتى ارتبطتَ مع الصِّحابِ مجاهداً
في بَيْعةٍ تمضي وصدقِ يقين
وهناك في الوادي البعيد قضَيتَها
أيامَ عمرٍ في عذابِ سجون
في القبو محبوسَ الأماني والرؤى
في ظلمة الطغيان، قيدَ منون
يذوي شبابُك في متاعبَ أو ضنى
يبغي به الفجارُ سَحقَ الدين
ما بحت يوماً للطغاة على المدى
بحديث ضَعف، للخروج مُشين
ما قلت للفجار أبغي منزلاً
طال اشتياقي نحوه وحنيني
ما قلت: أهلي في انتظارٍ مُرهقٍ
في البعد يضنيهم عذابُ سنين
ما ندَّ تحتَ الضغط منك تنازلٌ
في دعوة الله أو للدين



الشهيد كمال الدين السنانيري

شعر رفيقة حياة الشهيد السيدة أمينة قطب



أعيتهمُ الحيلُ الكثيرةُ علّهم
يَجدون صَدْعاً في جدار عرين
فيه أسودٌ يرفضون تنازلاً
تحت العذاب، بلفظة أو لين
حتى مُنحتم من كريم قادر
فرجاً من الأغلال، بعد سنين
وإذا (العميل) يعودُ للضغـ
ط الغشوم، الحينَ، بعدَ الحين
لا يبتغي غيرَ الهلاك لدعوةٍ
ودعاةِ أمنٍ للأنام مَكين
فإذا السجونُ تفتحت أبوابُها
ليغيبَ بالظلمات كلُّ أمين
في ذلك اليوم الحزين تركتني
وإذا بليلٍ مظلمٍ يحويني
ولقد تركتَ من الشُّحور بقيةً
كانت لقلبي جمرةً تكويني
ظلتْ تعذبني تقضُّ مضاجعي
هل سوف تبقى مُبعداً لسنين؟
وهناك في ظلماتِ سجنِك قلتَها
كلماتِ حقٍ ناصعاتِ جبين
لم يرتض الفجارُ ثقلةَ سحقِها
لفجورهم، أو كشفِها لخؤون

فإذا المشانق في ظلام سجونهم
منصوبةٌ في ثورة وجنون
دافعتَ عن دينٍ وبيعةِ مؤمنٍ
بدم الشهيد. أجَلْ وحبِّ أمينِ
وإذا بروحكِ في السماء طليقةٌ
تبغي الجنانَ، بلهفة وحنين
كم عُشتَ ترقُبَ في الحياة ظلالَها
حتى بذلت العمر غيرَ ضنين
هذي صحائفُك التي قلبْتَها
فيها فخاراتٌ وعزمُ أمين
فيها على الدرب الطويل منارةٌ
للقادمين به وخيرُ معين
زاملت (سيد) بالجنان وصحبَه
والسابقين على مدار سنين
كيف الحياةُ اذن وكيف أعيشها
في عالمٍ خاوٍ وجِدٍّ حزين؟
في القفر أحيا والحياةُ مريرةٌ
بعد الفراق وفي هجير شجوني؟
أحيا لأني قد وجدت طريقَكم
خيرَ المسالك للغدِ المأمون
فهناك ألقاكم وألقى (سيداً)
بين الجنان، وبين سَحر عيون
إني سأمضي خلف خطوك دائماً
والله أرجو أن يكون معيني
بعد الفراق وبعد غربة عالمٍ
تمضي به الأيامُ وسْط أتون
وهناك يرتاح المسيرُ وينمحي
تعسُ الحياة وتستقرّ سفيني

أمينة قطب

الحركة الإسلامية في السودان بين الدور والمنعطف

الاسلاميون عموما مصابون بحساسية زائدة تجاه كل كلمة او ملاحظة تقال عنهم، لا سيما ان كانت عبر منبر عام: وقد يكون الحق معهم الى حد. فهم ما تعودوا ان يستمعوا الا لاعدائهم، وهؤلاء ـ هداهم الله ـ انما ينظرون اليهم في النهاية بمنظار نفوسهم التي تفيض بغضا وكراهية. لذا كاد ينطبع في اذهان الاسلاميين ان كل حديث عنهم هو بالضرورة للنيل منهم!

وقد آن الاوان لان يعتاد الاسلاميون تقويم بعضهم لبعض ونصح بعضهم بعضا. ولئن كانت ظروف المحن السابقة ـ والتي تعود الاسلاميون الا تغيب شمسها عنهم أبدا ـ قد شغلتهم عن تقييم المسار وسد الثغرات والانتباه لانواع الانحراف الظاهر والخفي. الا أنه قد آن الاوان لتلافي ذلك كله. كما آن الاوان أيضا لاقلاع الاسلاميين عن العادة التي لا تناسبهم: الترفع عن الاستماع لنصح وملاحظات الآخرين، وألا ينسبوا ما لا يرضيهم للغرض والهوى و يكتفون بذلك فان هذا منطق العاجز المستبد! وهو نهج ماحق للفضائل ممهد للمزيد من الرذائل.

وكفانا ان نردد من الذكر الحكيم [والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصلوا بالصبر].

وقد تطلعت الانظار في الفترة الاخيرة الى الحركة الاسلامية في السودان ورمقتها انظار المسلمين في كل مكان وهم يخطون في ساحات معهودة وغير معهودة. ومن خلال بعض المشاهدات والاستماع لكثير من التعليقات وجد الانسان نفسه ملزما بتركيز الضوء على مساحات غير مطروقة في الحديث عن تلك الحركة الرائدة.

وهناك داع آخر يؤكد أهمية ما نحن بصدده اليوم وهو أن بعض المجموعات ترى في الحركة الاسلامية في السودان مثالا جديرا بالاقتداء فضلا عن التشجيع! فهؤلاء نود ان يتعرفوا على مجالات اخرى ربما لم يكونوا قد خبروها من قبل كما يجب و ينبغي و وقانا الله جميعا شر فتنة القول ومواطن الزلل.

مسلمات وحقائق

ليس هناك من حاجة لاعادة الحديث المكرور عن انتشار الحركة في السودان وقوة تنظيمها واتساعه ومقدرته على الوجود في مواقع كثيره ما اعتاد الاسلاميون الامتداد نحوها اضافة الى «جماهيرية» الحركة وتغلغلها في مختلف الاوساط وخاصة الاوساط الطالبية. وما الى ذلك من الحقائق التي لا يستطيع احد ان يقلل من وجودها وحجمها. ولعل معلومات القراء عن هذه النواحي تبلغ درجة يستغنون معها عن المزيد.

ولا يستطيع احد ان يتحدث عن الحركة في السودان دون ان يتطرق لتجربتها الاخيرة. ذلك ان العبرة دائما بحاضر الانسان الذي يحمل في طياته مضامين الماضي وملامح التوجه المستقبلي. وكل حديث عن الحركة يتغافل تحالفها الاخير مع النظام الحاكم هناك هو حديث مبتور قد فقد القلب والدماغ معا! ثم ان تجربة الحركة الاخيرة هذه هي التي تبلور فكرها السياسي وصور تطبيقه العملية وقد اشتهرت الحركة بهذا الجانب اكثر ما اشتهرت لذا فان مدار حديثنا سيكون مرتبطا به الى حد كبير.

شيء من التاريخ

ان الحركة قد ولدت في أحضان السياسة منذ ظهورها الاول لعالم الاحياء. فهي قد بدأت صلاتها بالجمهور من هذا السبيل حينما كانت البلاد على عتبات الاستقلال ومغادرة الانجليز لها (منتصف العقد السادس من هذا القرن الميلادي) وكانت وسيلتها في هذا ـ مع المجموعات الاسلامية الاخرى ـ الدعوة لما أطلق عليه «الدستور الاسلامي» وقد اشعلت تلك الدعوة الحماس الاسلامي واضطرت جمهور الزعماء التقليديين لمجاراتها وركوب موجتها. وحقق السودان استقلاله وسارت الامور كما تقتضي دورة التاريخ المعاصر لهذا العالم الاسلامي: أي ترسمت البلاد الخطى التي خلفتها الموجه الصليبية الحديثة المسماة بالاستعمار! وحل الانجليز «السمر» مكان الانجليز «الحمر»!! ثم سارت الامور في مسارها التقليدي ليبادر العسكر بالقفز للسلطة في الفترة من ٥٨ ـ ١٩٦٤م وكممت كل الافواه في تلك الفترة وما فقدت الحركة أكثر من نشاطها العلوي الظاهر دون حدوث ما يضرها بصورة مباشرة.

ولما كانت بعض وجوهها قد عرفت في الساحة السياسية السودانية [الرشيد الطاهر + صادق عبد الماجد وآخرون] فقد دعيت للمشاركة في المقاومة المناهضة للحكم العسكري ذلك الوقت وساهمت بما فتح الله به عليها [ومن أهمه عزل الشيوعيين عن صفوف المقاومة بعد تورطهم في التعاون مع النظام الحاكم حينها] وقد استطاعت فرض تلك العزلة حتى نهاية الشوط.

وتلك المساهمة في حركة المقاومة محمودة على كل حال خاصة اذا قيست بعمرها وحجمها كما وكانت متناسبة مع دورها المفهوم واهدافها المرسومة فهي تأبى الطغيان في ابجديتها الاولى ومناهضتها له من القربات التي تمنحها اعلى مراتب الشهادة.

ثورة اكتوبر ودور الحركة فيها:

وجاءت ثورة أكتوبر ١٩٦٤م وسخر الله للحركة ظهورا ضخما بالمشاركة والتخطيط والتنفيذ لتلك الثورة الشهيرة والتي كان لها نصيب الاسد في اشعالها. فالاتحاد الطالبي الذي خطط لندوة جامعة الخرطوم ـ والتي كانت سببا في تفجير الثورة ـ كان منسوبا للاخوان [رئاسة حافظ الشيخ ثم ربيع حسن احمد] ونجم تلك الندوة الدكتور حسن الترابي ـ كان عميدا لكلية القانون وقتها ـ وعلى الجملة لا يستطيع أحد أن ينكر دور الحركة في تلك الثورة مهما بالغ في الجمود

والذي يهمنا في هذا المقام أن هذه المرحلة تشكل مفرق الطريق بالنسبة للحركة فهي التي ختمت عليها

«الحلقة الاولى»

بقلم : محمد الغبشاوي



• الدكتور حسن الترابي : نجم ثورة اكتوبر ١٩٦٤



الرشيد الطاهر

• آن الأوان للانتباه والاستماع للملاحظات عن توجهات الحركة الاسلامية

• دعوة الحركة للاسلام ألزمت الزعماء التقليديين بركوب موجته

• كانت ثورة مايو افرازا تلقائيا للعهد الديمقراطي المشوه

بالميسم السياسي في التوجه أو قل جعلته صبغة غالبة لها.

وشاركت الحركة في الحكومة الانتقالية الاولى والثانية عبر ممثليها الرشيد الطاهر ثم الشهيد الدكتور محمد صالح عمر وادت ما قدر الله لها ان تؤدي في ذلك الظرف.

تكوين جبهة الميثاق الاسلامي :

ان الحيز الذي احتلته الحركة بعيد ثورة اكتوبر وإرث المجد الذي أتاها عبر دورها المعلوم فيها. ونشوة «النصر» المتخلفة عن هذا كله لم تتح لها الفرصة للتملي والمراجعة. وفوق هذا أظهرت ملابسات ذلك الظرف ان هذا الطريق سهل السلوك يسير التكاليف والحق ان الانسان المعطش في بيداء مقفرة يصر على ان السراب ماء حتى يصله ثم يبدأ اصرارا جديدا وهكذا... وقد كانت الحركة تحتاج زمانا حتى يتبين لها الصفر من الذهب، غير ان الصفر كان ذهبا في ناظريها حتى ذلك التاريخ! مما أملى لها ان تواصل السعي فيما بدأت. فدعت لتجميع كل الفئات المتسمية بالاسلام فيما أطلق عليه «جبهة الميثاق الاسلامي» وسمى أمير الحركة ـ الدكتور حسن الترابي ـ أمينا عاما لها. وسلكت الجبهة سبيل التعريف بالدستور الاسلامي من جديد. وتبنت الدعوة بضرورة التوجه الاسلامي وطاف قادتها كثيرا من انحاء السودان. كما شاركت الحركة في البرلمان عبر عدد من المقاعد واحتلت جبهة المعارضة طوال ذلك العهد بتقلباته المختلفة الى ان حل الظلام عليها وعلى غيرها بليل الخامس والعشرين من مايو ١٩٦٩م.

محاولة لتقييم هذه المرحلة:

كما تبين فان العمل السياسي قد استوعب الحركة بدرجة كبيرة وأغرتها ظروف البيئة والاستجابة الشكلية الحماسية بالاستمرار في هذا الطريق دون ان يكون هناك مردود عملي حقيقي. وقد كان مجهود فلاحتها وبذرها وزرعها ثمارا هنية يتناولها الزعماء السياسيون التقليديون في آخر اللحظات وخير ذلك ان هؤلاء الزعماء ادركوا قيمة الاسلام في وجدان الناس وقد كانوا أخبر بفنون اللعبة السياسية وأيضا بالطبع الساذج الغالب على مواطنيهم عموما. وأنبأتهم الخبرة والممارسة أن الامر لا يكلفهم اكثر من الوعود الطنانة والشعارات المطاطة فكانوا يركبون موجة الاسلام والشريعة الاسلامية وقت الانتخابات ثم يكسبون الجولة بكل سهولة ضمن عوامل أخرى مثل استغلال العصبية القبلية والاساليب المادية وما اليه ثم يجعلون كل ذلك وراء ظهورهم!!

وحصيلة الحركة في هذه الفترة مزيج من الخيبة والنجاح وأكثر ما أفادته من حشدها للمجموعات الاسلامية المختلفة في صعيد واحد ـ ظاهريا ـ ان شقت السبيل لتعويد آذان الناس على الاسلام ومهدت لاعادة حفر مجراه في وجدانهم ثم ان قادتها قد احاطوا بخبايا السياسة ان كان هذا مما ينسب للايجاب.

وقد نزعم بل نعتقد ان حصيلة الحركة من هذه الفترة شيء ضئيل اذا نسب للمجهودات التي بذلت والطاقات التي سخرت والحمد لله على كل حال.

الحركة في وجه مايو :

ثم أغرت ظروف العهد الديمقراطي جمعا من عسكر «اليسار» و «الضباط الاحرار» بالسطو على السلطة ليلة ٢٥ مايو ١٩٦٩م. واقتادوا كل من كان في الساحة الى السجون وقد كانت مايو ـ وبحق ـ إفرازاً تلقائيا لما كان يموج وبدأ فصل جديد لما يسدل الستار على مسرحيته بعد.

وقد كان قدر الحركة ان تقاوم وتعارض منذ أول يوم فالنظام قد كان نظاما شيوعيا فما كان لها من خيار فضلا عن طغيانه ودكتاتوريته. وشاركت الحركة ـ بل تصدرت في بعض الاحيان ـ في كل اطوار المقاومة.

وقضى على الشيوعيين في يوليو ١٩٧١م وبدأ النظام انعطافه نحو اليمين قليلا دون ان تتغير نزعاته وحقائقه وبلغت قمة المقاومة التي كان للحركة فيها نصيب يوليو ١٩٧٦م وختمت مرحلة أخرى في عمر الحركة ليبدأ طور المصالحة فالمشاركة في حديث يطول سرده ولا تفيد تفاصيله كثيرا فيما نحسب.

الحركة الإسلامية في السودان

• الكفاءة والقدرة آخر المؤهلات في السياسة الحاكمة لعالمنا الاسلامي المعاصر

تعريف ببنية الحركة والقيادة

ان قيادة الحركة تتكون اساسا ممن يصطلح عليهم «بالمثقفين» اولئك الذين نالوا حظا عاليا من التعليم بالنسبة لبيئتهم ووسطهم. وعدد من هؤلاء قد مارس العمل السياسي منذ عهد باكر في محيطه الطالبي.

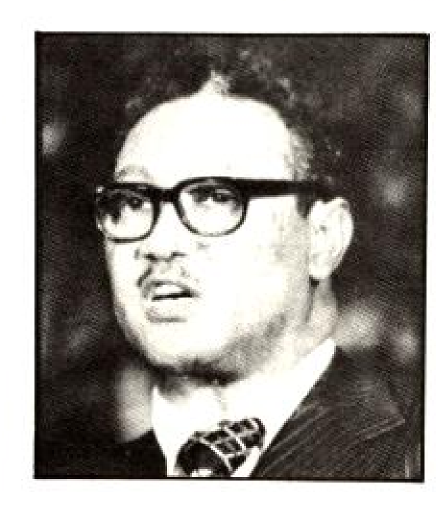
والبنية الفكرية لهؤلاء مزيج من الثقافة الغربية — والتي لم تستطع أمة الاسلام في مجموعها تنقية ذاتها ومحيطها من شوائبها وترهاتها — وحظ من العلم الشرعي. ولا ريب ان الملامح العامة للتكوين والتوجه قد تشكلت بمجموع هؤلاء فكان التوجه السياسي قدرا للحركة ونتيجة تلقائية للمؤثرات التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية الاصيلة والمكتسبة كما كان هناك نصيب للخبرات الشخصية المشتركة للجيل الرائد وهي ذات علاقة وطيدة بالسياسة وأغلب اولئك القادة ممن تخرج في الجامعات خاصة كلية غردون التذكارية والتي سميت بعد الاستقلال جامعة الخرطوم دون تغيير يطالها في البنية والمضمون. وكان للنفر المتخرج من هذه الجامعة النصيب الاوفى في القيادة.

وظل هذا التيار — مرفودا بأفراد مشابهين في تكوينهم وخبراتهم وكلهم أوجلهم من القيادات الطالبية التي تأخذ طريقها تلقائيا الى القيادة عبر تدرج معلوم.

ثم ان أغلب افراد المنتمين للحركة من الطلاب وهؤلاء يغلب عليهم المزاج السياسي ويظل هذا المزاج مؤثرا فاعلا في أعماقهم — فيما بعد ومصب كل ذلك هو الحركة والتنظيم.

فالمجرى الاول للحركة حفر في أرض السياسة والرافد المغذي أيضا سياسي الطابع ومزاج القاعدة منسجم مع طبع القيادة الغالب عليها! وان أردنا الحق فان كل الروافد التي تصب في الحركة يغلب عليها الطبع السياسي فتجمعات الحركة الاخرى من عمال وموظفين تساهم هذه الخلفية في تكوينهم كل المساهمة. ولعل هذا يفسر لنا حالة «التضخم» التي تعيشها الحركة في هذا الجانب والذي نما ولا ريب على حساب الجوانب الاخرى!

ونود التنبيه هنا الى امرين اولاهما أننا نعني بالسياسة هنا الممارسات التقليدية السائدة في عالمنا الاسلامي ممثلة في الصور الحزبية وأساليبه والامر الثاني: الا يفهم من هذا السياق ذم السياسة على الاطلاق وانما نذم هذا النوع السطحي المدمر ثم اننا لا نقصد التعرض للسياسة في ذاتها هنا وانما تحفظاتنا على المنهج الذي أملى هذا المسار ولم تبذل مجهودات جادة للتقويم والتصويب له حتى كادت الحركة تصير



حزبا سياسيا تقليديا في كثير من سماتها أو هي في طريقها لذلك.

ونسأل الله ان يوفقنا لوضع يدنا على أصول هذا الداء.

اشارات لا بد منها:

ليسمح القارىء باستجماعة هنا نلتقط فيها بعض الخيوط فيما يتصل بالحركة في السودان. فقد يزعم المرء ان الحركة هناك لم تستطع ان تصفي ذاتها من شوائب الفكر الغربي الذي صيغ أغلب ابنائها والمنتمين اليها في مؤسساته «التربوية منها على وجه الخصوص» ولا ريب ان هؤلاء الافراد قد انتصروا عليه من خلال المعتقد والتوجه — والذي صار اسلاميا — غير ان ذلك لا يعني الانفلات الكلي والنجاة الكاملة من اثره في تصوراتهم وبالتالي أفكارهم وممارساتهم وأعمالهم ولعل كثيرا من الناس لا يعيرون هذه المسألة الانتباه اللازم ولكنها موطن الداء الاول للمتأمل والاسلام الكامل لله لابد ان يكون مختلا طالما ظلت الحالة كذلك.

ويظهر برهان ما نقول اكثر ما يظهر في اعتماد الحركة للوسائط والمؤسسات السياسية التقليدية مسلمة نفسها لاتون ان كتب لها النجاة من بعضه فليس ذلك بسنة دائمة في حقها!

وهذه التصورات وتلك الافكار هي التي حكمت خطوات الحركة منذ ولوجها للمعترك السياسي الى ان انتهى بها السبيل الى المصالحة فالمشاركة والمحالفة لنظام الحكم القائم في السودان الآن ولا نقلل من قيمة العوامل والملابسات الظرفية الاخرى والتي لا بد من تقديرها واعتبارها ولكن يظل التصور والمنهج هما الحكمان والفيصلان في كل الاختبارات التي عرضت للحركة اثناء مسارها في هذا الطريق.

ان قادة الحركة على وجه الخصوص يملكون مؤهلات عالية وقدرات تامة تؤهلهم لولوج باب السياسة. ولكن هذه المؤهلات وتلك القدرات (الفكرية والخلقية) لا تعني شيئا في الفكر السياسي السائد والمطبق في عالمنا الاسلامي — وكلنا نحيط بظرفه وما فيه — بل قد يكون نقيضها هو المؤهل المطلوب! كما يشهد واقع حالنا السائد الآن ولا حول ولا قوة الا بالله!

النهج السياسي السائد الآن

فالسياسة في عالمنا الاسلامي المعاصر لا تحكم قواعد سيرها هذه العناصر الايجابية المعتبرة التي أشرنا لها آنفا. وانما تحكمها طبيعة عملية يغلب عليها طابع لا أخلاقي دائم في فكرها وممارساتها وهذه الطبيعة العملية ترتب اوراق اللعبة السياسية بصورة تجعل ذلك النوع من المؤهلات والقدرات آخر شيء في السلم. وقد تقتضي أصول اللعبة الاستعانة بهذا النفر المنوه به من قبل ولكن في شكل أدوات وطلاء خارجي للنظم والحكام!! والصورة المعاشة في عالمنا الاسلامي لا وجود لهذا النمط المنشود فيها وان وجدوا او مثلوا فانما هم «تروس» في عجلة الضياع والفساد التي لا تفتأ تزحق روح هذا العالم الاسلامي المسكين.

وأمر آخر لا بد من التنبيه اليه وهو ان «صناعة القرار» صارت مستوردة بل لعل تاريخ الاستـ[illegible] عندنا بهذا!! وعلى كل ليست هذه الصناعة بالمحلية وهي — اذا استعرنا مصطلحات الاقتصاد — صناعة «تجميعية» والايدي المحلية وظيفتها ان تتناولها وتتداولها وتسوقها بشيء من المراعاة للشروط المحلية اللازمة لانفاق السلعة!

وليس ذلك تمويها ولكنه سرد لواقع معاش وأظن ان مسار الاحداث الاخير فيما يتصل بتفريق الفلسطينيين في الآفاق وتصفية وجودهم كنتائج للغزو اليهودي الاخير وما اليه. كل ذلك وشواهد اخرى كثيرة تؤكد هذا المقال وعليه فان الحركة الاسلامية في السودان بخطواتها في المشاركة والمحالفة للنظام الحاكم قد خطت في عالم لا تحكمه أصولها ولا قواعدها وانما هو مجال ذو معالم مختلفة تماما.

وسرت فيك غريبا ضل سامره
دارا وشوقا واحبابا واخوانا

وهو عالم تسوده قوانينه الخاصة به، ولا بد أن يحكمها ما يحكمه ولعل التجربة التطبيقية قد طردت الظن الى غير عودة!

الحلقة القادمة بين الزاد والحصيلة

رسالة إلى شيخي

بقلم: ابراهيم الخليفي

شيخي الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يعلم الله تعالى انني ما رفعت القلم انتصارا لرأيي، او ردة فعل لقراءتي مقالكم الموضوعي، وكنت قد نويت ألا أرد حتى نبهت من بعض المحبين اني قد ارسخ مفهوما كنت علمتنيه من قبل... وهو ان الحوار الهادىء غير المتعصب المنضبط بالدليل والذي تظلله اخوة الاسلام ثروة نحرص عليها كمسلمين ما دام رائدنا فيها الاخلاص لله عز وجل.

ان شركان شركون ما كان ليقاس عندي بكرامات اولياء الله الصالحين، ولئن استفز المقال قراء المانشيتات، فان ذلك ليس بدليل على مراد الكاتب الذي يتضح بالقراءة الهادئة الموضوعية للمقال.

لقد كان الهدف وراء استخدامي لهذا الاسم الرمز الى جو تربوي تعيس يعيشه ابناء امتنا، وكان عتابي للاعلاميين والمربين الافاضل مردة الى يقيني بانهم هم المنقذون للامة مما هي فيه، وان الامور انما تعود الى نصابها عن طريقهم.

ان العامة، وهم محدودو العلم بدين الله تعالى كما يعرفهم اهل العلم، قطاع عريض من جمهورنا وهم وان كانوا يرتاحون لذكر الكرامات ويجدون فيها تحريكا شعوريا لتصور قدرة الله تعالى، الا انهم قد قدموا لبيوت الله عز وجل وهم اشد ما يكونون حاجة الى بدائل عملية تطبيقية هم محرومون منها في اجواء ذلك الاعلام الشركوني. هذه البدائل سترسخ في اذهانهم حتمية انتصارالاسلام، وصلاحيته لحكم حياتنا المعاصرة.

شيخي الفاضل:

ان ما تفضلتم به من ان ذكر الحقائق وبيان ما هو واقع ليس افراطا اعلاميا يدعونا الى السؤال التالي: هل كل ما يعلم يقال؟

في حديث معاذ رضي الله عنه الذي اورده الامام محمد بن عبد الوهاب في مقدمة كتاب التوحيد، وهو في الصحيحين يخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذا ان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ثم ينهاه عن اخبار الناس بها فيتكلموا. يقول الامام في المسألة السادسة عشرة من فقه هذا الحديث: (يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة).

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه ثقافة الداعية (فليس من فقه الداعية ان يتلو على مسامع الناس هذه الاحاديث – أي الاحاديث المشكلة على جمهور الناس – بغير ضرورة تقتضيها، ولا مناسبة توجبها بل الداعية الفقيه هو الذي يعني بالاحاديث التي لها صلة بواقع الناس ويتحرى البعد عن المتشابهات والمشكلات ومالا تبلغة عقول اوساط الناس.

قال الامام النووي في التقريب: وليتجنب مالا تحتمله عقولهم ومالا يفهمونه... قال ابن مسعود كما يروي مسلم في صحيحه – (ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة).

شيخي الفاضل:

انني وان حدثت بالكرامات التي وقعت في عهود صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسباتها فذلك لانهم عدول كلهم كما اجمعت الامة. غير انني لست مطالباً بتحديث العامة عن كرامات وقعت في العهود المتأخرة حيث انقطع السند وغدت هذه القصص مما يشكل على بعض من يسمعها ولا يعني هذا الاشكال عليهم كونهم بالضرورة معتزلة.

واخيرا يا شيخي ما دمنا متفقين على اهمية الصياغة الفكرية للداعية وبناء الشخصية العقائدية العلمية فانه لا يضيرنا بعد ذلك ان نعمل الاذهان كل في مجال تخصصه يعرض المفاهيم الاسلامية الصحيحه متوسلين في ذلك: اخلاص النية، وموافقة امر الشارع عز وجل، والحمد لله اولا واخرا.

تلميذكم المحب
ابراهيم

• سيظل العامة محرومين من الرؤية الواضحة في ظل الاعلام الشركوني!!

لقطات

● في يوليو الماضي بلغ تعداد الصين على وجه التحديد بليونا و ٨ ملايين، ٧٥ الفا، ٢٨٨ نسمة.

● اسرائيل عقدت أول صفقة لبيع السلاح مع زائير بمناسبة عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتشمل تلك الصفقة أسلحة الفلسطينيين التي استولت عليها في لبنان.

● عصمت سادات آخر في بولندا: ذكرت مجلة بولندية ان جيرس جيريك الابن الثاني للامين العام السابق لحزب العمال البولندي الموحد ادوارد جيريك متهم باختلاس ٢٫٥ مليون زلوتي من احدى مؤسسات الدولة التي قامت ببناء مسكن خاص له.

● بدأت المقاومة ضد الوجود الامريكي في المانيا الغربية حين فجر مجهولون قنبلة بأحد احياء مدينة «جيسن» التي يقطنها امريكيون مما ادى الى تدمير ١٥ سيارة خاصة.

● اسبانيا تحشد ٩٠ الف جندي لحراسة البابا اثناء زيارته لها في الوقت الحالي، كما ستحلق طائرات الهيلكوبتر لترافقه في كل تحركاته تحسبا لاي محاولة اعتداء عليه وهو يتفقد رعاياه.

● من اجل تصدير السلاح الى العالم الثالث ستساعد الولايات المتحدة (مصر) على صنع طائرات مطاردة بأسعار رخيصة وسوف تنتج الطائرات بتكنولوجيا امريكية وتمويل دولة خليجية كبرى.

● الاسرائيليون انشأوا شبكة مخابرات اليكترونية في كافة غواتيمالا منذ سنة وذلك لمتابعة تحركات رجال العصابات هناك.. ولتدخل اسرائيل الى قلب القارة السوداء.

● ● ●

● الاسلحة العربية تحت المجهر الامريكي

سيتوجه في الاسبوع المقبل الى تل أبيب وفد عسكري امريكي رفيع المستوى لفحص الاسلحة السوفيتية التي استولت عليها اسرائيل اثناء غزوها للبنان وسيرافق الوفد الامريكي عضو في مجلس الامن القومي.

والجدير بالذكر بأن من بين الاسلحة السوفيتية التي ستفحص دبابات سوفيتية حديثة وصواريخ مختلفة من بينها صاروخ ارض - جو من نوع سام ٩.

ان بعض الانظمة العربية عندما تحصل على هذه الاسلحة تفرض حسب ادعائها نطاقا من السرية والكتمان حتى لا تتسرب مميزاتها الفنية والتعبوية للعدو!! اسرائيل كما يبدو تستطيع بسهولة تامة ليس فقط الحصول عل اسرار هذه الاسلحة بل عل عينات منها. الطريقة معروفة للجميع وهي الدخول في حروب مع جيوش تلك الانظمة لتصل الى ما تريد!

● اوروبا تشكو الشيخوخة!

لغة الارقام تؤكد بأن اوروبا الغربية تشكو الان من نقص شديد في المواليد. لقد كانت الدول الاوربية عام ١٨٠٠م تمثل عشرين في المائة من سكان العالم، فاصبحت الان لا تمثل سوى تسعة في المائة من سكان العالم. والارقام تؤكد ايضا بأن دول اوربا ستصاب بالشيخوخة عندما تصبح نسبة عالية من مواطنيها قد تخطت سن الستين. اما شعوب الدول النامية التي كانت تمثل ستين في المائة من البشر عام ١٩٤٠م فقد وصلت الان الى ٧٣٪ من سكان العالم. اذن فحسب الاحصائيات والارقام يظهر بوضوح لنا ان العالم المتقدم في طريقه الى الانقراض بينما العالم النامي يتضاعف باستمرار.

علماء اوربا بعد دراساتهم المستفيضة للمشكلة السكانية في اوربا يقولون:

لا سبيل لحل المشكلة الا بتشجيع المرأة على الانجاب بمنحها الامتيازات حتى لا تشعر بأن الامومة معناها تضحيات لا أول لها ولا آخر، يجب الا تترك الزوجة الاوروبية لطموحاتها متناسية اهمية مساهمتها في استمرار الحياة وتعاقب الاجيال.

هذا الخبر نسوقه لدعاة تحديد النسل في مجتمعاتنا الاسلامية على سبيل العبرة والعظة.

● حصاد الماركسية في بولندا

وجه زعماء بولندا الشيوعيون تحذيرا لمواطنيهم من ان أوجه النقص في السلع الاستهلاكية سيستمر خلال فصل الشتاء الحالي متزامنا مع الاعتقالات التي تجري هناك على نطاق واسع مع فرض الاحكام العرفية التي كممت الافواه حتى من الشكوى ضد ندرة الغذاء.

وقد اصدر المكتب السياسي تقريرا بأن الاقتصاد البولندي قد وصل الى نقطة تحول.

وخاطب التقرير البولنديين قائلا «يجب ان نعلم بأن احتمالات الوفاء بتوقعات الشعب في المستقبل القريب محدودة» وبينما تصدر التقارير والبيانات من المكتب السياسي، تتوالى عمليات هروب الشخصيات الكبيرة من بولندا الى الدول المجاورة، وآخرها هروب طائرة وعليها مجموعة كبيرة من زعماء نقابات التضامن وعائلاتهم الى السويد، ومن الجدير بالذكر ان الاقتصاد البولندي يعاني من اوجه نقص في النقد والامدادات، الى جانب ما يثقل كاهله من الديون وسوء الادارة، وكانت ديون بولندا قد بلغت ٣٤٫٥ مليار دولار عجزت عن سداد اي شيء منها، بالاضافة الى رفض الدول الغربية تأجيل الديون أو جدولتها. وهكذا حق لعمال بولندا وقطاعات الشعب الاخرى ان يصرخوا: لا.. للماركسية!!



● المستشار الالماني الغربي

يبدو ان المستشار الالماني الغربي الذي وصل الى الحكم بفوز حزبه (الديمقراطي المسيحي) يحمل مشاعر عدائية للعرب اكثر من سلفه.

ومما يقال عن هذا الحزب انه اكثر اقترابا من الكنيسة ويفسر مراقبون اسلاميون مشاعر العداء لدى هذا الحزب للعرب بأمرين:

الاول: ان الحزب وضع يده قبل التغييرات الحكومية الاخيرة لاسقاط المستشار السابق.. «لكل شيء ثمن».

الثاني: ان اقتراب الحزب من الكنيسة الالمانية يبرز المشاعر الصليبية لديه.. وهي مشاعر يمكن لها ان توجه سياسة المانيا وتحدد زواياها كاملة بالنسبة لقضايا العرب والمسلمين.

لذلك فانه لم يكن مفاجأة تجاهل المستشار الالماني لقضية لبنان والشرق الاوسط اثناء القاء خطابه امام البرلمان.



• مليون دولار للتسليح كل دقيقة

تقول الاحصائيات: ان العالم ينفق كل دقيقة (مليون دولار) على التسليح، واجمال الاموال التي انفقت على التسليح في العام الماضي بلغت (٦٠٠) الف مليون دولار بواقع (١٩) الف دولار لكل جندي في العالم، في حين ان الاموال التي تنفق على التعليم تبلغ (٣٨٠) دولار فقط لكل تلميذ، على ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينفقان نصف اجمالي الانفاق العسكري في العالم، رغم انهما يشكلان (١١٪) فقط من مجموع سكان العالم، كما انهما يسيطران على (٩٦٪) من انتاج الاسلحة النووية في العالم.

• • •

• الروس الموظفون في الخارج

جميع الموظفين الروس في الامم المتحدة يعيشون حياة تدفع الامريكيين للسخرية منهم. ونظرا لعلاقة الموظفين الروس الدوليين بالمخابرات الروسية فانهم غير احرار في حياتهم اليومية، لذلك فان الواحد منهم لا يسكن وحيدا. وفي نهاية كل اسبوع ممنوع عليه ان يقضي العطلة الاسبوعية وحيدا، ويجتمع هؤلاء جميعا في نيو يورك وذلك في المنزل الذي بنته السفارة الروسية في منطقة (برونكس)

أما الموظفون الروس في باريس فهم ينتقلون كل يوم سبت الى (مانت لاجولي) حيث يلتقون في منزل تحيط به عدة هكتارات من الارض وقد علق على ذلك بيلوماسي ساخرا عندما رآهم يجتمعون هناك في كل عطلة نهاية الاسبوع فقال: «لعلهم يذهبون هنالك لغرس الاشجار، ان اجازتهم الاسبوعية اجازة عمل، انهم يجتمعون لتلقي التعليمات»

المجتمع الدولي

• دوكو يلار صار وسيطا روسيا!!

بيريز دوكو يلار السكرتير العام للامم المتحدة يعمل جاهدا في هذه الايام لحل القضية الافغانية سياسيا بعد ان اخذ الضوء الاخضر من الاتحاد السوفيتي الذي اشار على لسان وزير خارجيته جروميكو: «ان جهود السكرتير العام تسير في الاتجاه الصحيح!!» كيف؟ ان اي اتجاه صحيح للقضية تتحدث عنه موسكو لا بد وأن يكون في صالح سياستها في المنطقة، والأسئلة التي تريد موسكو ان تجد لها اجوبة هي: كيف يمكن الاستعاضة عن النظام الحالي بنظام مقبول من الشعب الافغاني، دون ان يكون هذا النظام معاديا للاتحاد السوفياتي، انها تريد نظاما ماركسيا بشرط ان تتفق عليها جميع الاطراف، وهو نظام يهتم بالشكليات الاسلامية ويحقق للاطراف الخارجية مناخا صالحا لنمو مصالح الجميع. هذا وتريد موسكو ايضا سحب قواتها بعد تنصيب هذا النظام دون ان يفقد جيشها جزءا من مكانته العالمية، غير ان هذه الخطوة اصعب من انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام. ذلك ان المجاهدين الافغان كبدوا السوفيات ثمنا غاليا لا يمكنهم من الانسحاب بعدها الا بتنصيب حكومة ثانية عميلة وهي التي يسعى (بيريز دوكو يلار) لتوفيرها، خدمة من عدو للاسلام الى عدو آخر.

وهكذا يحاول الصليبي دوكو يلار تحقيق ما يلي:

- اتفاق دولي على عدم التدخل في الشئون الداخلية لافغانستان والمقصود بالتدخل هنا عمليات المجاهدين والتي تحرص كل الاطراف على استبعادهم أو كما سماهم الرئيس البلغاري «الاطراف الخارجية» اثناء زيارته للكويت مؤخرا.
- ضمان الحياد التام أو عدم انحياز افغانستان حيادا يريده الروس على الطريقة الفنلندية.
- السماح بشكل من اشكال تقرير المصير للشعب الافغاني: وهنا يبرز تساؤل: اي مصير يقرر من قبل الشعب بعد ان تحددت معالم وفرضت قيود؟

وتوصل دوكو يلار في اجتماع جنيف الاخير الى ضم ممثلين عن الباكستان وايران ونظام كارمل ووضع بنودا تضمنها جدول الاعمال منها ايجاد ضمانات دولية لحماية الحدود الافغانية من جيرانها وحماية حدود جيرانها منها، والهدف الذي يرمي اليه مثل هذا البند اغلاق منافذ الجهاد امام المجاهدين الافغان «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وهنا لابد من ان نضع نقطتين في ختام هذا الرأي:

١ ـ على كل طرف اسلامي يشارك في اية مباحثات سياسية في اطار الامم المتحدة ان يتبنى الرأي الكامل لمجاهدي افغانستان.

٢ ـ يتوجب على انظمة الحكم في العالم الاسلامي كلها ان تكون حذرة من الاعيب (دوكو يلار) الذي يحاول تنفيذ الرغبة الروسية وبالتالي سيكون كل عمل يقوم به من قبيل الاعمال العدائية لسياسة المجاهدين.

• نداء مصري من اجل الفئران

وجهت مصر نداء دوليا شاملا الى خبراء العالم المختصين بمكافحة القوارض وذلك لمحاربة تكاثر الفئران القادمة من مناطق السد العالي ودلتا النيل. حيث اصبح ما بين (١٥٢ الى ٢٠٠ مليون) فار تهدد المحاصيل الزراعية في مصر وتؤذي صغار المواشي احيانا. وهكذا تظهر حكومة مصر عاجزة في علاج مشاكل الشعب.. حتى عن مكافحة الفئران!!

• • •

• تفجير العالم الثالث للقضاء على البطالة!!

تشير آخر الاحصاءات الى ان عدد العاطلين في الدول الغربية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد بلغ في العالم الحالي ١٦٫٥ مليون عاطل بزيادة مليونين عن العام الماضي وبذلك يكون عدد العاطلين في دول المنظمة قد بلغ ٣٠ مليون عاطل.

والبطالة التي تعاني منها هذه الدول هي جزء من الازمة العامة للاقتصاد الغربي، تلك الازمة التي تتميز بهبوط الانتاج المحلي والتضخم واختلال موازين المدفوعات في السنوات الماضية.

على ان نفس الظروف الاقتصادية تتعرض لها دول الكتلة الشرقية، ويرى بعض المحللين ان احد المخارج من الازمة التي ستلجأ اليها الدول الغربية والشرقية في الفترة المقبلة، العمل على تنشيط الطلب اكثر على صناعة السلاح من خلال العمل على خلق مراكز توتر دولية وتشجيع الحروب الاقليمية المحدودة في دول العالم الثالث.

ولعل المراقب المسلم يعي ان حرب الخليج اليوم جعلت الخليج وايران اكبر سوق لتصريف الاسلحة الشرقية والغربية. وهذا يترجم مبادىء الدول الكبرى في معظم علاقاتها مع عالمنا الاسلامي!!



• ماوتسي تونغ.. اثر بعد عين!!

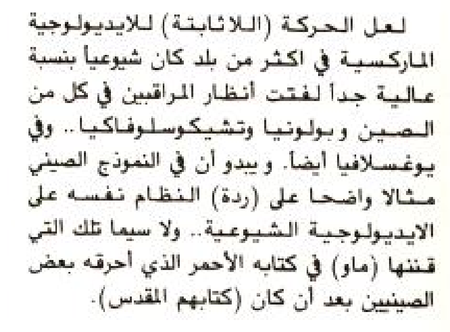


• القذافي.. زيارة وسمسرة!!

قراءات صينية ليست من الكتاب الأحمر

• هل يكون هنالك تطبيع سياسي بين موسكو وبكين في شرق آسيا؟

• القذافي زار الصين ضمن مناورة على الكرملين لكنه لم يتمكن من أخذ الدرس.



لعل الحركة (اللاثابتة) للايديولوجية الماركسية في اكثر من بلد كان شيوعياً بنسبة عالية جداً لفتت أنظار المراقبين في كل من الصين وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا.. وفي يوغسلافيا ايضاً. ويبدو أن في النموذج الصيني مثالا واضحا على (ردة) النظام نفسه على الايديولوجية الشيوعية.. ولا سيما تلك التي قننها (ماو) في كتابه الأحمر الذي أحرقه بعض الصينيين بعد أن كان (كتابهم المقدس).

• سقوط الأيديولوجية الماركسية:

مثلما يعالج العرب قضاياهم الاقتصادية فإن عمليات التجميل في الصين تمضي على نفس النمط وبنفس التطلعات (البراغماتية) فلقد غزت المفاهيم الرأسمالية البيئة الصينية وتحمس العمال هناك لمشاريعهم الخاصة ولم تعد الدولة تحدد الأسعار وإنما ترك للسوق تحديدها كما أن أرباحها وفوائدها تعود على هؤلاء الكادحين. لقد ولى زمن كان الصينيون فيه (تروسا) في آلة... وارتدت الصين ثوبا جديداً تحوطه محاذير شتى، وأصبح قادتها يستخدمون الالفاظ البرجوازية، وساد منطق الحافز المادي على أوهام الحوافز الايديولوجية، وأصبحت الامور توجه بالدوافع الشخصية بدلا من هيمنة التخطيط المركزي، وفي سنوات قليلة وصلت المشاريع التي منحت إدارة ذاتية في طول الصين وعرضها الى ستة آلاف وستمائة مشروع،

وتقوم بإنتاج نحو ٤٥٪ من الانتاج الصناعي في الصين.. انفجر الحرمان من التملك بطاقة هائلة ليؤكد ذاته و يتحمل مسئوليته بعيداً عن الاستعباد الماركسي. والآن تتعامل نسبة تبلغ النصف من القاعدة التصنيعية في الصين بمنأى عن التخطيط المركزي، وفي الوقت نفسه أخذ الفلاحون في قرى الصين يتحررون من قيود التخطيط المركزي، فالفلاح هناك هو الذي يختار محاصيله ويبيعها في السوق حسب قانون العرض والطلب. وأمام هذه الهجمة يصرخ قادة الصين إننا «أمام تنين مطلق السراح» ورغم صراخهم لا يمانعون في تذوق ثمار الملكية الفردية يقول أحد زعماء الصين «لقد قمنا بعدد من الاصلاحات الاقتصادية (أي على النمط الغربي كما سلف) المبدئية خلال السنوات القليلة الماضية وقد اثبتت صحتها ووضحت مكاسبها ولذلك فمن الآن وصاعداً يجب ألا نهمل دور القيادة في التخطيط في الوقت الذي نزيد فيه من حرية قوى السوق» هذه خلاصة القول في التحول الذي يجري الآن في الصين بعيداً عن مفاهيم الكتاب الأحمر.

• بين بكين وموسكو:

قد تكون هناك دوافع متعددة لسياسة التقارب أو الانفراج بين الصين والاتحاد السوفييتي أهمها كما قلنا أن الاتحاد السوفييتي يلعب بورقة الصين أمام الضغوط الهائلة التي يتعرض لها من جانب الولايات المتحدة، واتجاه الصين نحو العالم الرأسمالي سيسفر عن مصيبة كبرى للاتحاد السوفييتي يكفي التقارب المحتمل – مثلا – بين الولايات المتحدة واليابان والصين ليجعل الاتحاد السوفييتي وحيداً بلا صديق في آسيا. والملاحظ أن المحادثات التي جرت بين بكين وموسكو هي أول اتصالات رفيعة المستوى بين البلدين منذ قطعت الصين المباحثات بعد تدخل القوات السوفياتية في افغانستان في اواخر سنة ١٩٧٩ ولهذا فما يهمنا هنا هو ارتباط هذا التطبيع بالمشكلة الافغانية، فالصين تضع من ضمن شروطها لنجاح هذه المفاوضات إنسحاب القوات السوفياتية من افغانستان لا حباً بالأفغان وإنما لتثبيت موقف سياسي تريده الولايات المتحدة. والصين حريصة على تحقيق هذا الشرط لأنها تعلم مردود هذا في أرجاء العالم عليها وعلى الروس كما أن الصين تتطلع الى أسواق جديدة، وفي نفس الوقت تريد فتح ابوابها للاستثمارات

الخارجية، هذا من جانب ومن جانب آخر يتبع هذا الانسحاب اخراج القوات السوفياتية من مناطق الحدود الصينية ـ السوفياتية المتنازع عليها.

● التخبط في دولة المليار نسمة:

ورغم حرص الأطراف المشاركة في الاعداد لهذه المفاوضات على استبعاد من يعنيهم الأمر حقيقة وهم المجاهدون الذين ضحوا بأرواحهم لارغام الاتحاد السوفياتي على التفكير في الانسحاب اليوم قبل الغد، إلا أن النقطة الثالثة تعني تعيين قوة أشبه بالقوات المتعددة الجنسيات لكي تقوم بحفظ نظام كارمل الماركسي، وهنا يأتي دور الزعامات في البلاد الاسلامية لتوحيد جهودها وتنسيق مواقفها للمطالبة بأحقية مشاركة المجاهدين الأفغان في تقرير مصير أفغانستان، وأن تكون كلمة الشعب الافغاني هي الشرط الوحيد لضمان أمن أفغانستان ـ لكن هذه الزعامات الاسلامية غابت في بداية الأزمة، ولا يحتمل أن تظهر بعمل جاد في نهايتها ـ والله وحده هو الكفيل بتهيئة الظروف والأحوال لنصرة كل شعب مجاهد: **«أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد»**.

بقيت في هذه العجالة كلمة نود أن يعيها القارىء المسلم هي أن الحديث عن تجاه الصين للرأسمالية لا يعني تفضيل هذا الاتجاه على الآخر، ولكن ما يعنينا هو تصوير التخبط الذي تعيشه المناهج الوضعية بعيداً عن منهج الله، فالماركسية في أكبر دولة في العالم وهي الصين أفرزت في عامنا هذا أكثر من عشرين مليون عامل عاطل عن العمل، بينما مئات الملايين يعيشون على الكفاف.

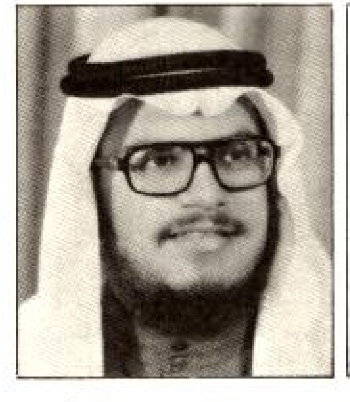
ولعل الرأسمالية لن تنقذ الصين من المحصلة البشعة للانهيار الماركسي.. لذا فإننا نتوقع حصول المزيد من التخبط الاقتصادي والاجتماعي في دولة (المليار) نسمة! الأمر الذي يجعلنا ندعو حكام أمتنا الاسلامية لأخذ الدرس والابتعاد عن الأيديولوجيات الساقطة.. ومن ثم الاتجاه نحو الاسلام.

● القذافي لم يفهم الدرس:

ان اختتام الحديث عن الصين بزيارة القذافي له مناسبته، ذلك أن الرجل يلعب بورقة الصين ويلوح بها في وجه الاتحاد السوفياتي، والصين تلوح في وجه السوفييت بورقة الاتجاه نحو الرأسمالية.

وفي الوقت الذي اطلقت فيه الصين صاروخها العابر للقارات انطلقت نحوها وبنفس الحماس الوفود الدبلوماسية تخطب ودها وتطلع عن كثب على ما يجري في داخلها من عمليات تجميل للايديولوجية الماركسية التي عافها العصر وعافتها الصين أيضاً. وآخر تلك الوفود الدبلوماسية التي زارت الصين مؤخراً وفد العقيد القذافي الذي يقوم بدور «جيفارا» العرب!! ولسوء حظه لم يجد الصين مهداً للماركسية كما كان يحلم بل، وجدهم هناك يهمسون في أذنه قائلين «يا قذافي ها أنت قد جربت التعامل مع الاتحاد السوفياتي وتجرعت من التعامل معه كؤوس المرارة، فلقد ملأ ترسانتك بأسلحة عمياء بعد أن نزع منها الاضافات التكنولوجية مقابل بلايين الدولارات نقداً وما بقي له منها يطالبك بثمنها فوراً دون جدولة ديون.. يا سيادة العقيد لقد أفلست بلادك بعد أن كان كل فرد فيها مليونيراً.. يا سيادة العقيد لم ألجأت شعبك للوقوف طوابيراً والأرض من تحتهم تفيض ذهباً؟ لو استنصحتنا قبل تعلقك الأعمى بالماركسية لقلنا لك إنها لم تعد تناسب الصين وهي بالأحرى لا تناسب ليبيا» هذا ما يتخيله المتابع لزيارة القذافي الأخيرة للصين وإن كان الدافع الرسمي لها هو البحث عن ايجاد بديل للسوفييت الذين يضايقونه الآن والقيام أيضاً بدور سمسار سلاح لايران، والقذافي في تخبطه هذا سيقع علانية ـ في أحضان الغرب ـ من باب الصين التي تتجه نحو الرأسمالية بخطى دقيقة منظمة!

إنهم ضائعون "٢" العائلة المحطمة



اعداد: نجيب الرفاعي

في ليلة عيد الاضحى المبارك لعام ١٤٠٢ هجرية، جلست افكر كيف يمر علينا هذا العيد.. الحجاج في يوم عرفة رفعوا ايديهم الى الله يشكون ظلم الطواغيت، وما مذبحة الفلسطينيين في لبنان من هذا اليوم ببعيد، رأيت على شاشة التلفاز الاطفال والرجال والكبار ما بين مقطع ومحروق تمر من بينهم القطط وامرأة تصرخ وتولول وتدعو على كل عربي أو من تسمى بالاسلام خذلها وخذل اهلها وزوجها واطفالها... ان فرحة العيد قد ذهبت من النفس وسألت الله تعالى ان يفرحني وإخواني المسلمين بنصره الذي ليس منا ببعيد شريطة نصر دينه ورفع راية الاسلام خفاقة في ميدان المعركة. وبينما كنت ذاهبا الى باب البيت لأقفله بأكثر من مفتاح ـ كالعادة! ـ فهذه المدينة التي اسكنها والمدن المجاورة انعدم فيها الامان تماماً. سمعت صرخات شجار وكلمات سباب وقفت (اتنصت) الى هذا الشجار وكانت الساعة قد تعدت الثانية عشرة ليلا، وإذا هي مشاجرة بين زوج وزوجته فتحت الباب، واذا بالزوجة تضرب زوجها باليد تارة، وبالركل والرفس تارة اخرى، وبينهما وقفت طفلة صغيرة لم يتجاوز سنها سبع سنين، إنها تبكي.. فالأب قد حمل الصغيرة على كتفه وخرج من البيت، والأم تريد الصغيرة وتأمرها بالعودة الى البيت، واذا الصغيرة التي في عمر البراعم تكيل لأمها ابشع وأبغض ما عرف في قاموس السباب والشتائم، فلغة التفاهم بين هذه العائلة في الايام العادية هي: تعالي يا ابنتي العزيزة يا بنت الـ... أو اخرجي يا... يخرج الأب مسرعاً خائفاً من زوجته الملاكمة وبيده الابنة الصغيرة.. وأنا أشاهد من خلال نافذتي خروج السيارة مسرعة من موقف سيارات العمارة والزوجة تلحقها.... أية عيشة تعيشها هذه الاسرة المحطمة؟ وأية حياة تنمو بها هذه الصغيرة؟.. إن هذه الصورة القاتمة لهذه العائلة التي هي نموذج لعائلات كثيرة هنا في امريكا زادت من همي تلك الليلة، وسألت الله تعالى وأنا ذاهب الى فراشي ان يحيي الاسلام في بلاد الدنيا كلها من جديد ليعرفه هؤلاء، فيخرجون من ظلمات التيه والضلال والجاهلية الى حياة الفرح والسعادة.. حياة الأسرة المؤمنة المتماسكة المتراحمة.. حياة المجتمع الموحد الذي هو جسد واحد: «اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

قضايا فكرية

عالم الفكر الذي قاد إلى الهزيمة

النتائج الماثلة على الساحة اليوم:

ان لكل فكر افرازاته ونتائجه التي لا بد ان تسود ما دام هذا الفكر سائدا وقد رأينا أن الامة لم تخضع لفكرة او فكرتين او تيار أو اثنين بل ماجت ساحتها بكل افرازات الفكر الغربي بمختلف معسكراته واتجاهاته وبهذا الخليط غير المنسجم والمتجاور في ساحة واحدة في آن معا والذي يضاد الامة في قصورها ووجهتها أيضا.

كان لا بد من تفاعل هذه العناصر المعتملة في أوساطنا ومن مثول صور هذا التفاعل الغريب في اضطراب فكري وتحزب فئوي وما ينتج أثناء ذلك من استيلاء هذا الفريق أو ذاك على سدة الحكم وما يعقبه وهلم جرا.

ولا نريد ان نعيد هذه الحقائق المعلومة أو نذكر الناس بما اعتادوا عليه من جباه وفئات وشعارات وتناحر وما اليه من المعلوم من الواقع المعاش بالضرورة. ولكنا فقط نريد ان نركز الضوء على المعالم الاساسية المتصلة اتصالا مباشرا بعالم الهزائم المتوالية والتي فرخت في النهاية هذا الاستسلام المريع.

أمة بلا رسالة ولا شخصية

ان أخطر ما أنتجه هذا الفكر السائد من وقائع تتصل بالمصير القريب والمعاش للامة أنه فرغها من رسالتها الاساسية. فقد كانت هذه الامة تعرف انها مكلفة برسالة لا بد من أدائها [وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم] وقد كان ذلك سلاحها الاساسي في معركة الحياة وما بعد الحياة. ولكنها أبعدت عن هذه الرسالة بمقتضى حيثيات هذا الفكر الوافد فغدت كما بلا تأثير وصارت تحيا بلا هدف ولا غاية في هذا الوجود في عالم تبحث كل أممه عن رسالة لها فيه ولو كانت باطلة!!

وانبنى على هذا وبصورة تلقائية انعدام الخصائص المميزة لهذه الامة حتى اعترفت احدى المتحمسات للقومية العربية بالقول مرة واحدة (وانما نحن أمة مضيعة لم تعد لها قيم ولا شخصية) ص ٧١ : التجزيئية في المجتمع العربي. نازك الملائكة

وقد صدقت هذه الاديبة فيما قالت فلو سألنا اليوم انسانا: من هو العربي لحار في الجواب لان هذا العربي صار «أي شيء» وهذه ال «أي شيء» جعلته في ميزان الوجود «لا شيء» وذلك أنه لا وزن في الحياة الا للمتميز. أما هذا الهجين فانما هو ملهاة للامم القوية تتسلى بها وتزجي أوقات فراغها وكأن الفكر السائد في الساحة موكول باداء هذه المهمة وقد قام بها خير قيام.

فهذا «العربي» ما عاد هناك شيء يميزه ولا حقيقة يعرف بها غير الدائرة الجغرافية وبعض الانتساب التاريخي لدى من بقيت لديهم قيمة لهذا الانتساب.

وهو – أي هذا «العربي» – كائن سريع الذوبان لا سيما ان كان خارج حوزته واقليمه. فهناك تبرز حقيقته ويظهر وزنه. ولعل الناس ينشدون المثال المجسد للمقال فأسوق لهم:

العرب المهاجرون

هذه مجموعة من الناس هاجرت في ظروف معينة واحوال مختلفة وتواريخ متباينة واستقر بها المقام في أصقاع مختلفة في أوروبا والامريكتين. وانما يتضح المقصد بالمقارنة. فلو قارنا دور هذه المجموعات المهاجرة – وهي بالملايين – في أوروبا وأمريكا وأثرها على الرأي العام والمجتمعات هناك ثم قارناه بدور وأثر المجموعة اليهودية لوجدنا فارقا خياليا في الاداء والتأثير.

ومع علمنا بالملابسات الخاصة التي تحكم التأثير هناك من أصول عقدية وثقافية مشتركة بينهم وبين أولئك القوم. الا ان ذلك لا يقلل من قيمة ما نرمي اليه وهو انعدام التأثير لجموعات هائلة في عددها على الاقل. بل ان البعض من أولئك المهاجرين نسي كل ما يمت لعالمه هذا بصلة وذاب كيانه هناك حتى في المشاعر والاحاسيس فما عاد تمييزه ممكنا بغير السحنة واللون. وقد يوجد من ينكر اصله ونسبته للعرب وعالم العروبة!

والعقول المهاجرة:

وأكثر من هذا ايلاما قصة هذه العقول «العربية» المغتربة التي ربما كانت تساهم بطريق غير مباشر في انتاج ما يهلك الامة ويدمرها بعملها لصالح اعدائها التقليديين.

ويهمنا في هذا المقام ان ننوه بالحقيقة الاساسية فيما نعتقد عن أثر عالم الافكار الباسط لسلطانه في أوساط الامة الآن تجاه هذه المجموعة الثمينة.

وخلاصة ما يمكن قوله في هذا أن الامة «العربية» هذه فشلت بحكم واقعها السائد في اجتذاب هذه المجموعات بل لا أبالغ ان قلت ان قيم التعامل السائدة الان تجبر هذا النفر على الابتعاد. ذلك ان المرحلة التي تعيش فيها هذه الامة تجعل مكانة «العالم» دون مكانة «الراقصة» أو «المهرج» أو «لاعب الكرة» في أحسن الاحوال ولا داعي للاستشهاد فنحن مأمورون بالستر!

أسماء الاضداد:

هذه ظاهرة سائدة في الساحة العربية بل صارت من أكبر مميزاتها فكثيرا ما تطلق الاسماء وتمارس مقلوباتها وهذا ان كان يعكس داء خلقيا متمثلا في افتراق القول عن العمل اي أنه يجسد ظاهرة الادعاء والكذب «الممنهج» في الفكر «العربي» المعاصر.

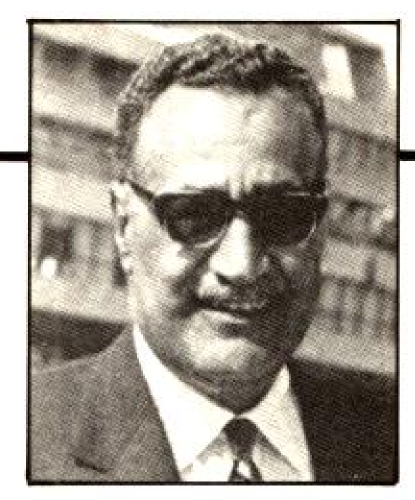
فقد تجد رافع لواء الاشتراكية ينافس أباطرة العهود القيصرية في طريقة عيشه. والرافع لشعار الديمقراطية فانما يعني الدكتاتورية والمتسمي بالعروبة يكون أكثر المبتعدين عن حقيقتها والمجافين لها.

ولو توقعنا – مثلا – أمام هذه «القومية العربية» وحاولنا رؤية هذه «العروبة» في ظلالها فستصاب بالذهول حقا. اذ ان من الملاحظات التي تسجل في هذا الشأن ان قمة السيادة للفكر الغربي وتياراته كانت من خلالها. بل ان الدعوة للعامية واحلالها محل الفصحى ازدهر ونما تحت هذه القومية. حتى تساءلت نازك الملائكة – وهي من المبشرات بهذه القومية – ذات مرة [أترى حياتنا الادبية تسير في اتجاه معاكس لحياتنا القومية (المصدر السابق) وحسبي بهذا الاستفهام بيانا!

إدمان النفاق

وهذه من أكبر السمات المميزة للفكر العربي المعاصر من خلال وسائطة السائدة لا سيما صحفه ومجلاته. ونود أن نقف بالقارىء عند أمر معتاد لا ننتبه له كثيرا وما كنا لننتبه له لولا الظرف الخاص الذي أحاط به.

ففي أيام الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان وتجاح



• جمال عبد الناصر قيد قضية المسلمين باغلال القومية

العدو في فرض شروطه بترحيل المقاومة كان كل فرد حريصا على متابعة الصحافة اليومية للاحاطة بما يجري وقد توقعنا ان تسلك هذه الصحافة سلوكا متناسبا واللحظات العصيبة التي تمر بها الامة. فان أصول اللياقة تقتضي ان نهذب مشاعرنا بما يقتضيه

المقام فلا نطلق الضحكات والقفشات في لحظات التشييع لميت مثلا، أوما اليه. ولكن مسلك صحافتنا كان غريبا حقا وفاتها الالتزام بأصول اللياقة حتى في هذه اللحظات العصيبة وقد كنت ترى قمة التناقض الذي تعيشه الامة واللهو العابثة في ساعة الخطر والحزن المفتعل والمشاعر الكاذبة من خلال الاجهزة والصحافة منها بوجه أخص.. فكنت تلاحظ ان الصحيفة التي تذرف الدموع الغزيرة في صفحاتها الاولى متحدثة عن «المأساة» وتطورات الوضع الخطير. ما تلبث ان تنتقل بك في صفحات «الرياضه» و «المجتمع» الى عوالم مختلفة تمام الاختلاف حتى تأتي بلقطة «مثيرة» لممثله من «اياهن» مع التعليق المناسب طبعا. فتحس أن «مجلس العزاء» الذي بدأ في الصفحة الاولى تحول خلال صفحات الى مكان للمجون الصاخب!! ونفس الامر ينطبق على المجلات العربية السيارة وسائر وسائل الاتصال. ولتتحقق من هذا بنفسك. ولعلك تسلم معنا بعد هذا أن الحديث عن القضية عن هؤلاء يفقد معناه ومحتواه من خلال المنهج المطبق. وانما هو اداء آلي مرهون بظرفه دون مراعاة لمقتضى الحال.

ان أقل ما يمكن توجيهه لاجهزة التوجيه في هذا الأوان الحرج أنها تسلب الانسان الاهتمام بمصير الامة أو تبدده ـ على أقل تقدير ـ بصورة يغدو فيها اهتماما شكليا بالقضية المصيرية ـ زعموا ـ ونكاد نقول وفقا لهذه الوقائع ان كلمة «فلسطين» لم يعد لها ذلك الرصيد الوهاج من الاحاسيس والرفق العاطفي بحكم ما يجري على انسان هذا «العالم العربي» من عمليات «جراحية» اعلامية لاستئصال اهتماماته وتزييفها.

مثال مجسد:

يحسن بنا ان نتملى قليلا في بعض الامثلة المجسدة لما سبق او بالاحرى ان نتفرس في ملامح «الضحايا» الذين ظهروا على الساحة العربية وسنستعين بمثال عام لا تخطئه العين. وأخر خاص يعكس اتجاهات محصورة ـ لعلها ـ ولكن خطره يقوم في قابليته للانتشار.

أما الاول فما حدث إبان الغزو الاسرائيلي ـ أيضا ـ للبنان. فقد وافق ذلك الغزو مباريات كأس العالم ـ فيما نحسب ـ واتفق ان خسر الفريق الجزائري مباراته أمام احدى الفرق الاوربية بتدبير خاص يحمل طابع التآمر. فخرجت مظاهرة صاخبة قوامها مئات الالوف ووصلت بها بعض الاخبار الى المليون من الانفس.

وليس ها هنا موضع المفارقة المقصود ولكن المقارنة المؤذية حقا تنبىء ان المظاهرة التي خرجت لنصرة لبنان وفلسطين في نفس الظروف كان قوامها أقل من عشر هذا العدد بكثير!! فهل في امكاننا القول بأن توجهات الامة زيفت لهذا الحد المريع وزاغت عواطفها عن سبيلها حتى بلغت حميتها للعبة الكرة عشرة أضعاف حميتها لبني رحمها ومودتها: أم أن حملة التفريغ من الرسالة أجدت حتى أهملت الأمة الانسان ومجدت اللهو والهوان!

والمثال الثاني الخاص ينبع ايلامه من أنه محصور في فئة منسوبة للشباب في أحد الاحياء الكويتية. ففي الايام التي وافقت مجازر صبرا وشاتيلا والتي فتتت الصخر لهولها وفظاعتها لم تفتت صحفنا وأجهزة اعلامنا ان تنتبه لموت أميرة موناكو والتي كانت «نجمة سينمائية» ذات يوم فهزت الصياغة «المناسبة» التي ركزت على الظروف والملابسات المؤلمة المحيطة بموت الاميرة. هزت قلوب هذا النفر من الشباب الضحايا فأرسلوا نعيا مدفوع الاجر لاحدى الصحف اليومية حتى ينشر على صفحاتها. و «تعقلت» الصحيفة فاعتذرت عن النشر، وأفاقت احدى المحررات لتعترف في لحظة صدق ان الصحيفة مشاركة في وصول هذا الشباب لهذا المآل ولم تنس أن تبرر بالطبع!!

ومحل العبرة ان الصياغة التي تمت لابنائنا ـ وعملياتها مستمرة ـ تجعل مشاعرهم محتكرة تماما لموت ممثلة من غير ملتهم ولا تهتز لواحدة من أفظع المجازر البشرية التي شملت عدة آلاف من المنتمين للامة!!

مناخ الاستسلام:

لقد كان فيما سبق محاولة للاحاطة بالواقع الفكري عبر نماذج معاشة دون ان تكون هذه الاحاطة شاملة أو كاملة بكل تأكيد. ولكنه الشاهد الذي يقرب الصورة من الاذهان لنصل الى أن هذا الذي ذكر فيما سبق هو المناخ الفكري والنفسي والثقافي الذي ولدت مأساة الاستسلام في أحضانه. وهو واقع اذا استمر فسيمثل ما هو أفظع وأكثر هولا.. لان طبيعة الاشياء النماء والانتشار ونخشى من يوم نترحم فيه على هذا الواقع مع سوئه وقبحه والعياذ بالله.

أخطر ما يمثل في الساحة

ان من أخطر ما يمثل في الساحة اليوم بحكم الواقع الفكري السائد والذي أشرنا لطرف من نتائجه وأثاره في تفريغة للامة من رسالتها ومضامينها الحقيقية وشحنها بالمضامين المزيفة التي لا استجابة لها ولا تأثير. انه ونتيجة للشتات الفكري الذي ينتظم الساحة والولاءات المتعددة المتباينة في اوساطنا كانت النتيجة المباشرة لهذا كله ان فقدت القضية المصيرية للامة المسلمة «فلسطين» كثيرا من الولاء والايمان بل أخشى ان أقول الشعور بها أيضا. وهذا ناتج تلقائي لما تم سرده فيما سلف.

ما عاد لهذه الامة من أمال حقيقية مشتركة ولا أماني قومية أو غير قومية كما تردد الاذاعات والصحف. فالمفاهيم السائدة تطرد هذه الاماني والآمال أو تمسخها شعارات استهلاكية تضمن الرزق والمحافظة على الوجود لفئات معلومة جيدا.

والاخطر من هذا:

وهل هناك ما هو أخطر مما سبق ذكره؟ نعم، هناك قضية عزل الصادقين والحيلولة بينهم وبين الجهاد!! وهذا من أخطر معالم مرحلة الاستسلام هذه.

ولم يمثل هذا بين يوم وليلة وانما تم عبر مراحل تاريخية مختلفة. فبعد معارك فلسطين ١٩٤٨م واشتراك الفصائل الاخوانية فيها تنبه أهل الشأن في الخارج ومشاركيهم في الداخل الى موطن الخطر الحقيقي في الامة. وخافوا من ان تنتقل «عدوى» هذه الفئات الى بقية أجزاء الامة فبادروا بحبسها بل ضربها وقتلها عبر مراحل وظروف مفهومة للجميع والمشهد الاخير الذي سمع عنه جمهور الناس ابان الغزو الاخير: الحيلولة بين الراغبين في الجهاد وبين الوصول الى الثغور. أي أن الامر تجاوز التزام اللامبالاة عند الاوساط الرسمية الى الزام الآخرين بها.

وقريب من هذا العزل العملي الذي تم بمحاولة فصل مالا ينفصل عبر المحاولات «القومية العربية» الرعناء التي حبست قضية المسلمين الاولى «فلسطين» بتبنيها لها ثم فرطت فيها تفريطا اسلمها الان الى الاستسلام والاذعان التام.

وبعد:

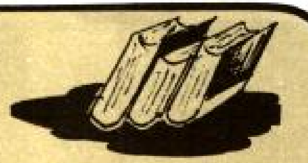
فقد وضح ان الافكار التي سادت في الساحة المسلمة عبر الحيز العربي هي التي مهدت السبيل وقادت المجموع نحو الحال الذي نعيشه الان وان هذا الظرف كان نتاجا تلقائيا لعوامل وحقائق ما كانت لتنتج سواه وأن هذا الاستسلام انما كان تتويجا لاستسلام سابق وخضوع ذليل في شتى مناحي الحياة ولا حاجة بنا الى مزيد من الاضافة غير هذا التنبيه الذي نهمس به في آذان الاسلاميين.

وهو ان الدور دورهم والظرف ظرفهم والفكر الذي قاد الامة لهذا المصير لا بد ان يلفظ انفاسه عما قريب. وانما يكون هذا «القرب» بقدر ايماننا وسعينا لتحقيق ما نقول واستعدادنا لفداء ذلك السعي مهما غلا الثمن.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز»
صدق الله العظيم



ثقافة



الاجتهاد والخلاف

اصدرت الادارة العامة للتوعية والتوجيه في الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، رسالتها الثانية في كتيب بلغت صفحاته ثلاثا وخمسين حوت بحثين هما (أربع قواعد تدور الاحكام عليها، ومبحث الاجتهاد والخلاف).

وهما من تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

ويعني بالقواعد الأربع:

١ ـ تحريم القول على الله تعالى بلا علم.

٢ ـ ما سكت عنه الشارع فهو عفو لا يحل لاحد أن يحرمه أو يوجبه او يستحبه أو يكرهه.

٣ ـ ترك الدليل الواضح واستدلال بلفظ متشابه هو طريق أهل الزيغ كالرافضة والخوارج.

٤ ـ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ولذا فالكلام على مسألة بكلام فاصل ضلال.

أما الرسالة الثانية فقد تكلم فيها عن:

١ ـ الادلة الدالة على وجوب اتباع الصحابة رضى الله عنهم.

٢ ـ الجواب عن شبه النفاة.

لقطة

يقول الاستاذ مالك بن نبي في (الظاهرة القرآنية) عند بحثه في (المجاز القرآني) «ان عبقرية لغة ما مرتبطة بما تهبه الارض لبلاغتها الخاصة، فطبيعة المكان والسماء والمناخ والحيوان والنبات، هذه كلها خلاقة للافكار والصور التي تعتبر تراثا خاصا بلغة دون أخرى، وهكذا تصنع الارض طابعها على ادوات البلاغة التي يستخدمها شعب ما، كيما يعبر عن عبقريته ـ وبالتالي فان النقد الذاتي لاي أدب يجب ان يكشف في هذا الادب الى حد ما عن علاقته بعناصر التربة التي ولد فيها».

حركة الثقافة

● **محاضرات**

يقيم شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوعهم الثقافي الاول في محافظة الجهراء من ٢٠ الى ٢٤ محرم الموافق ٦ الى ١٠ نوفمبر ٨٢ م في مسجد عبد الرحمن بن عوف حسب الجدول التالي:

اليوم	الموضوع	المحاضر
السبت ١١/٦	صور من حياة السلف الصالح	للشيخ علي الهزاع
الاحد ١١/٧	الصحوة الاسلامية حاضرها ومستقبلها	د. بشير صالح الرشيدي
الاثنين ١١/٨	عبد الله بن عمر الصحابي الجليل	للمهندس لافي عبد الله المحيني
الثلاثاء ١١/٩	مجالس أهل الجنة	للشيخ أحمد القطان
الاربعاء ١١/١٠	النظام الاجتماعي في الاسلام	للشيخ طايس الجميلي

هذا وتقام المحاضرات بين المغرب والعشاء، وللنساء مكان مخصوص بهن، ويقع المسجد قرب مضخة مياه الجهراء.

مسابقة

دعت وزارة التربية في الكويت العاملين فيها للاشتراك في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي في الموضوعات التالية: المناسبات والاعياد الوطنية والقومية، القضايا التربوية، الموضوعات المحلية، والدينية والتاريخية الاسلامية والعلمية واشترطت ان يكون الاعداد حسب المناهج الدراسيه والتأليف بالفصحى المبسطة نثرا وشعرا. وآخر موعد لارسال النصوص الى ادارة النشاط المدرسي ـ قسم اعداد النصوص في الوزارة هو ١٥ مارس القادم. وحددت الجوائز ب ٢٥٠ ديناراً للاول، ٢٠٠ للثاني، ١٤٠ للثالث.

نشرة

وصلنا عدد اغسطس وسبتمبر من (النشرة الاخبارية) الصادرة عن وحدة المعلومات التي تصدرها دار البحوث العلمية في (الكويت ص ب / ٢٨٥٧ / الصفاة) وهما حافلان بأخبار النشاط العلمي الاسلامي في الدول الاسلامية خاصة والعالم. ومن اخبارهما:

● اكتشاف مكتبة عربية ثمينة في مخازن مكتبة جامعة تايوان الوطنية في تايبية، عدد كتبها حوالي الالفي كتاب!!



رسالة قارئ

من رابطة الاطباء العرب في اوروبة

يسعدنا ان نحوز ثقة قرائنا في كل مكان، كما يسعدنا ان نكون في خدمتهم قدر المستطاع وحسب الامكان، ولكن رسالة الاخوة في رابطة الاطباء العرب في بون تركتنا في وضع محرج، حيث انهم ومن خلال الباب الثقافي وباطلاعهم على اسماء الكتب المعلن عنها، طلبوا الينا ان نكون واسطتهم مع الناشرين بحيث نؤمن لهم هذه الكتب عند صدورها، رغم اعترافهم الكريم بأننا في المجلة مشغولون عن مثل هذه الامور، ولكن المسوغ لطلبهم كونهم في ديار الغربة بعيدين عن دور النشر العربية ومصادر الكتب الجديدة في مختلف الاختصاصات.

اخواننا الكرام في رابطة الاطباء:

لعلكم لاحظتم اننا صرنا نثبت عناوين دور النشر التي تبعث إلينا بكتبها للتعريف بها في المجلة كما اننا نثبت عناوين المجلات التي تصلنا ليصار الى مراسلتها، وعليه اذا كان يحزننا الا نلبي طلبكم الكريم هذا، فانه يسعدنا ان نثبت عنوانكم ليتسنى لدور النشر الاسلامية مراسلتكم حسب الطلب واهلا بكم دائماً.

(رابطة الاطباء العرب في اوروبا – بون –)

Verein Arabischer
Arzte in Europa
Godesberger Allee 54
5300 Bonn 2

ردخاص

● الشاعر الاستاذ سعد العوفي – الدمام

تسعدنا مشاركتكم الكريمة، وكنا نامل بنشر ما ترسلونه كاملا، ولكن العذر واضح في ما ترون من ضيق المجال، نكرر رجاءنا بالاختصار ما أمكن واهلا بكم.

● دليل

أصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج دليلا فخما للمطبوعات الدورية الصادرة في أقطار الخليج العربي تحت عنوان (الدوريات الخليجية – الصحف والمجلات الصادرة في أقطار الخليج العربي) وقد جاء الكتاب في ٣٢٨ صفحة توزعتها الفصول التالية:

● الدوريات: مميزاتها، انواعها جهة الاصدار، الموضوع....

● الصحافة في الامارات، والبحرين، والسعودية، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت.



● الكشافات والاحصاءات: للعناوين والاسماء وجهات الاصدار واحصائية موضوعية.

● الملاحق: وفيها قائمة باسماء الدوريات الصادرة عن المنظمات في الخليج.

وقد ورد التعريف بمجلة المجتمع في هذا الدليل، في الصفحة ٢١٦، على الشكل التالي (أسبوعية دينية ٥٢ صفحة ١٩٧٠ تاريخ الصدور، توقفت عدة مرات وتطبع ٣٠٠٠٠ ثلاثين الف نسخة مصورة على المايكر وفلم وفيها قسم للمعلومات)

– لا شك أنه جهد فائق القيمة لمركز التوثيق الإعلامي، يشكر عليه لانه وضع في خدمة الباحثين والعاملين في المؤسسات الاعلامية والثقافية مادة مبوبة مفهرسة تساعد في الابحاث المتعلقة بالصحافة الخليجية.

وعنوان المركز – بغداد ص ب ٥٠٦٣/

مجلات

المسلم المعاصر

● وصلنا العدد ٣١ من مجلة (المسلم المعاصر) وهي فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وتصدر في بيروت عن مؤسسة المسلم المعاصر. وقد حفل هذا العدد بمقالات قيمة منها (نموذج المودودي للبعث الاسلامي د. خورشيد أحمد، المسلمون والثورة الادارية د. عبد الحليم عويس، اتجاه اسلامي لدوافع وحوافز العاملين د. حامد رمضان بدر، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها نقد د. محمد السروجي)

ومن أجل مراسلات التوزيع والاشتراكات يمكن الاتصال (بدار البحوث العلمية – الكويت الصفاة ص ب ٢٨٥٧)

■ الاسراء

● وصلنا عددها الرابع والخمسون من السنة الخامسة وفيها (المسلمون بين الماضي والحاضر، النبي الاعظم قائدا تربويا. الشركس أصلهم وتاريخهم وعاداتهم مع ملحق باللغة الانجليزية).

■ دعوة الحق

● وصل العدد ٢٣ وهو صادر عن وزارة الاوقاف بالمغرب ومن مقالاته (كفاح الجريمة والانحراف في التشريع الاسلامي، دراسات في الادب المغربي، حقوق العمال في الاسلام وغيرها). عنوانها: وزارة الاوقاف – الرباط المغرب.



■ منبر الاسلام:

● عدد ممتاز بمناسبة الهجرة، وهو العدد الاول من السنة ٤١ محرم ١٤٠٣ هـ حافل بالموضوعات القيمة ومنها (الشباب والانتماء الاسلامي، الفرق الاسلامية، طرق استثمار الارض في الشريعة الاسلامية، الهجرة بداية الامة، ندوة شهرية بعنوان الهجرة وقيام الدولة الاسلامية) مع ملاحق باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية عنوانها: مصر – القاهرة ٣ شارع الامير قدادار، خلف عمارة بحري.



ركن الحوار الهادي

قراءنا مرآتنا، والمؤمن مرآة أخيه، ولذلك فإننا نعتز عندما تصلنا رسالة من قارىء كريم، نلمس فيها الوعي والاهتمام والمشاركة وإبداء الرأي مهما كان، لنصل من خلال ذلك كله الى أفضل صيغة في ميدان الاعلام الاسلامي الحديث.

ومن هذا المنطلق ننشر رسالة الاخ محمد منير الدارس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض ـ قسم الاعلام حيث يبين رأيه حول ما ينشر من مواد ادبية في المجلة، حسب أسئلة سابقة.

---

١ ـ نعم للأدب الاسلامي شخصية متميزة أساسها القرآن والسنة النبوية المطهرة من قول وفعل وعمل... ولكل أدب أسس يلتزم بها وهذا هو الأدب الملتزم سواء أكان اسلامياً أم غير ذلك واذا تكلم كاتب مسلم عن الالتزام فالقصد منه الأدب الملتزم اسلامياً...

٢ ـ حتى الآن لم يستطع الأدب او لم ينجح في التعبير عن الشخصية المسلمة تماماً لضعف الالتزام.. لكن لو قارنا ما نحن عليه الآن، بما كان قبل خمسين سنة مثلا لوجدنا ان الأدب الاسلامي قد تقدم كثيراً في هذا السبيل وان عدد الملتزمين يزداد باطراد والقائمة الطويلة التي ذكرت بأسماء الشعراء فقط في سلسلة (شعراء الدعوة في العصر الحديث) تدل دلالة واضحة على وفرة في العدد وان كان بعضهم لا تتوفر فيه شروط الالتزام تماماً.

٣ ـ الركود في الحركة الاسلامية يعود الى عدة أسباب:

أ ـ عدم وجود مناخ من الحرية يلائم الانطلاقة الاسلامية في التعبير.. فالضغط والارهاب المسلط على المسلمين عام تقريباً.

ب ـ الاحداث المتتالية التي تصيب المسلمين مؤلمة ومذهلة «يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى..) وان كانت هذه الآية تصويراً لحالة يوم القيامة فوجه الشبه قائم من حيث الذهول نتيجة شدة الحدث.. فبعض الأدباء يعمل تحت هذه الظروف ولا يبالي وبعضهم ينشل فكره و يعجز قلمه!

فيجد نفسه غير قادر على الكتابة والتعبير عما يجيش في الصدر؟

جـ ـ لعل لقلة الحافز المادي في المجلات الاسلامية أثراً لا يغري بالكتابة وهذا يجب ألا يكون؟ ..لكنه داء العصر غلب على

محطة

وها نحن عدنا التقينا
فماذا وجدنا؟
... سوى أمنيات
تهاوين فوق حطام
الخيال حطاما!!

•••

ولولا بقايا
من الامل العذب
من خفقةٍ للرجاء النبيل
اذن ضاع معنى الحياة
وتاهت رؤانا
بكل سبيل!
ولكنها رحمة الله
بالمؤمنين:
ترد سهام الحياة
سلاما!! ....

اقصوصة

على بوابة الدار



وقفت تبكي بكاء مرا اليما وهي تضمه بين يديها، وتكاد يداها لا تنفك عن جسده وفمها عن تقبيله، لكن ما فائدة الدموع، وما فائدة البكاء؟ وهم يشدونه بكل قسوة وهم يبعدونه بكل غلظة... وقفت تنظر اليه مشدوهة، سال الدمع دما، سمع الصراخ كل الناس وقفوا كالموتى أمامها... دموعها تقول لهم: أو ماتت النخوة فيكم؟ لسان حالها يحدثهم او بتلك السهولة يتم الامر!

وقفت تودعه... غابت السيارة رويدا رويدا... حتى تلاشت في النهاية..

انصرف الرجال من حولها... وذهبت النساء... وقفت تنظر.. نظرات الى اليمين والى الشمال فلم تجد احدا... أتصيح ؟.. أتصرخ؟.. فجأة نظرت الى السماء فأيقنت أن الله لن يضيعها... لكن الم يذهب وليدها؟ وأي وليد هو؟ الم تتعب عليه؟ الم تحمله في احشائها؟ الم تربه في أحضانها؟ أما سهرت لكي ينام، اما مرضت لكي يشفى، اما جاعت لكي يشبع؟ اما أضنت حياتها و بذلت كل ما في وسعها حتى ترعرع وأصبح في العشرين... الهي يا أرحم الراحمين.. يا احكم الحاكمين... يا الله يا الله يا الله...

النفوس.. مجلات كثيرة تدفع بسخاء فيتهافت عليها الكتاب وتخضع لرغباتها الأقلام.. حدث وسألت أحدهم لماذا لا تنشر في مجلة كذا؟ فاجاب هل تدفع أجراً؟ فسكت!!

٤ ـ المجلة ممكنة اذا ما صمم الأدباء المسلمون على ذلك مع شيء من الصعوبة التي ترجع الى الحرية.. لكن اذا كان القصد أدباً من دون سياسة فذلك أسهل للانطلاق ولكنه يبقى مبتوراً فالأدب الاسلامي عام وشامل لجميع أمور الحياة..

٥ ـ اذا قامت مثل هذه المجلات اعني «مجلة الأدباء المسلمين» فإنها ستكون مدرسة في هذا الفن وغيره «أما النقد الاسلامي في مثل ظروفنا وعلى مجلات او صحف لا تؤمن بهذا النقد فسيكون كلاماً في الهواء.. كل مدارس النقد وجدت من خلال مجلات تبنت ذلك وساعدت على نشره.. ألا تعجب من صحف او مجلات لا تنشر على سبيل المثال إلا الشعر الحر؟ مهما كان مستوى سقوطه، ومهما سمعت بشانه أشد النقد والتقريع وترفض غيره مهما كان مستواه جيداً.. لماذا..؟ لأنها تبنت الدعوة له.. هكذا.. ومع ذلك علينا الا نيأس وان نتواصى ببذل الجهد ما أمكن لشق طريق له...

٦ ـ ما يطرح في المنتدى الثقافي ليس على مستوى المعالجة فالمواضيع مبتورة لا تثير اهتماماً ولقد أعجبني ما كتب عن موضوع نزار القباني في شعر علي دمر فكانت مناقشة جيدة وأدبية في غير صفحة الأدب.. وما يطرح بين حين وآخر عن القضايا الشعرية المستقاة من سلسلة شعراء الدعوة لا بأس بها.. وتعداد صفحتين لهذا الباب لا يكفي! واضطراب هذا الباب أيضاً أعطى فكرة أنه غير مستقر.. نرجو من الله تعالى ان نتمكن من الكتابة اليكم جهد المستطاع..

ونتمنى لكم كل خير وتقدم لمجلتكم الغراء الازدهار والنمو.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم

محمد منير

منتدى القراء

* الى حماة الديــار *

الله أكبر ساء البغي منقلبا — ان الاله على الطاغين قد غضبا

عصابة من بقايا الكفر..قد وثبت — على الرقاب ككلب الصيد اذ وثبا

يريد ذلك كل الكفر يبعثها — ولليهود غدت ما احسن الطلبا

فاقت باحقادها احقاد منشئها — ابو نصير النميري الذي التهبا

أحلاس كل غزاة الأرض.. من تتر — او الفرنسيس.. او من يعبد الصلبا

كانوا أدلاء للغازين يحفزهم — حقد يفور على الاسلام ملتهبا

وفي ظلال «ميشيل» كونوا دولا — في غفلة من إباء القوم حين خبا

قد سلموا الأرض عمداً لليهود وما — خافوا من الله.. أو من أمة غضبا

وهم يعدون للتسليم ثانية — اني أرى الرأي للواعين قد ثقبا

يزوّرون على الدنيا خيانتهم — وما يقولون الا الزور والكذبا

فلتحذروا يا أباة الضيم خطتهم — ودمروهم.. هم، والهود، والغربا

ولا يغرنكم معسول منطقهم — ليسوا من الدين في شيء.. ولا عربا

ويا حماة الديار الشم لا تهنوا — فالمؤمن الحق من أعداه مارهبا

غداً سيطلع صبح الحق منبلجا — ويسحق البغي والباغي وما جلبا

فدولة الظلم ساعات مؤرقة — ودولة الحق تبقى الدهر والحقبا

ابو فلسطيــن

وليدي وكل حياتي.. أين ذهب؟ أين ساروا به وهل سيعود؟ ماذا سيصنع به كلاب الصيد؟ هل اراه بعد الان هل أراه....؟

عادت ادراجها الى الفراش... وجدته باردا بعد دفء.... انتفضت بقوة وسارت في أنحاء الدار وجدتها خالية فارغة... فتحت غرفة وليدها فأظلمت الدنيا في عينيها... عادت تنتظر الصباح.

استيقظ الاطفال الصغار واتجهوا مسرعين ليرتموا في حضنها الدافىء، ولينعموا بتلك الابتسامة المعهودة وهي تصنع لهم كوب الحليب.. فلم يروا لا كوبا للحليب ولا الابتسامة المعهودة، بل رأوا وجها اصفر شاحبا... عادوا، أدراجهم الى الفراش يبكون... طفل تجاوز الرابعة احس ان امه على غير عادتها الطبيعية.... جعل يتقرب اليها...كادت دموعه ان تسيل، عيونه تكلمها أيّ اماه ارحمي طفولتي.. لا تظلميني بحزنك... اماه ما اصابك؟ ما دهاك قرأت هذه العبارات في عينيه حملته.. ضمته.. قبلات كثيرة طبعتها على وجنتيه، أيّ معنى لقبلات سالت معها الدموع؟ ابتسم الطفل ابتسامة صفراء وعاد ادراجه الى الفراش.

سطعت الشمس لتبعث الدفء على الوجود... ليرى كل شيء ساطعا ذهبيا مشرقا وضاء... الا وجهها... وعاد الاطفال الى البكاء وهم يتعلقون بثوبها... وقفت مشدوهة محتارة... جمدت الدموع في عينيها... سارت بخطى بطيئة متئدة!!!

أخوكم (أبو اليمان)

عمان

كلمة صغيرة

● وصلنا من الأخ الكريم مصعب ابن صهيب من البحرين قصيدتان قال انهما للمرحوم خالد الاسلامبولي وقد قالهما قبل مقتله رحمه الله.

وقد وصلتا اليه عن طريق بعض اقاربه منه، ورغم ان القصيدة الاولى فاقدة للوزن إلا انها حفلت بمعان عظيمة جداً، وقد قرأنا بعض أبياتها في احدى المجلات الشقيقة وقد نشرتها ـ فيما نظن ـ لمثل هذه المعاني النبيلة، لا للقيمة الفنية، اما الثانية فتبدو متماسكة البناء الفني أكثر من سابقتها، فهل ارتقت الاداة الشعرية عند الشاعر الشهيد رحمه الله أم أن أحداً كتبها متلبساً شخصية قائلها المجاهد؟ نرجح الرأي الثاني ولكننا بعيداً عن المقياس الفني المتعب ننشر بعض أبياتها للاطلاع والفائدة وربما الاعتبار!!

انا مسلـــم

هذا ابن شوقي خالد يتبختر — في ساحة العرض الجميل ويزأر

انا خالد أنا مسلم فلتعلموا — قد جئتكم بعصابة لا تقهر

هذا أخي عبدالحميد زعيمنا — انعم به من فارس لا يدبر

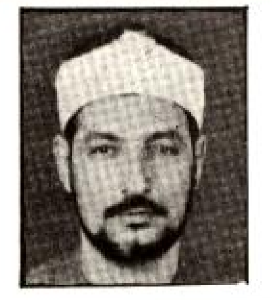
واخي عطاء جاء يحمل سيفه — أسداً على الاعداء جاء يزمجر

واخي حسين جاء يشدد أزرنا — صلباً اذا شهد الوغى لا يصهر

قد طلق الدنيا بكل متاعها — حتى يكون له الجزاء الأوفر

إنا لمن قوم تعالى ذكرهم — في العالمين ومن سيسأل يخبر

تساؤلات وإجابات



- جمهور العلماء: القصر في الصلاة شرع في الكتاب والسنة.
- مقاييس الحلال والحرام غير معزولة عن فطرة الانسان.

عروض تجارة

ـ ما معنى عروض التجارة؟ وما حكم زكاتها؟

وقد أجاب فضيلة الشيخ توفيق الواعي الخبير في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بالآتي:

ـ العروض جمع عرض مثل فلوس وفلس. قال ابو عبيدة «العروض» الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقاراً. وقيل هي غير الاثمان من المال.

أما حكم زكاتها.

فجمهور العلماء المسلمين يقولون بوجوب زكاة عروض التجارة، لأن العروض المتداولة للاستغلال في التجارة نقود، لا فرق بينها وبين الدراهم والدنانير. روى الشافعي وأحمد وابو عبيدة والدار قطني والبيهقي وعبدالرازق عن أبي عمر بن حماس عن أبيه قال: «كنت أبيع الأدم «الجلد» والجعاب «الجفان» فمر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أد صدقة مالك، فقلت: يا أمير المؤمنين، انما هو الأدم. قال: قومه، ثم أخرج صدقته» قال صاحب المغنى وهذه قصة يشتهر مثلها ولم تنكر فيكون اجماعاً.

ولا تصير العروض للتجارة إلا بشرطين. الأول: ان يملكه بفعله كالبيع والغنيمة وقبول الهبة واكتساب المباحات.

الثاني: ان ينوي عند تملكه انه للتجارة، فيخرج بذلك ملك الارث وما يشتريه الانسان لنفسه أو يبيعه لغير التجارة فمن ملك عروض التجارة بالشرطين السابقين وحال عليه الحول قومه آخر الحول وأخرج زكاته، وهو ربع عشر قيمته، وهكذا يفعل التاجر في تجارته كل حول. ولا ينعقد الحول حتى يكون القدر الذي يملكه نصابا.

قصر صلاة المسافر

- سافر مسلم الى بلد غير بلده، او من مدينة الى مدينة اخرى، متى يجوز له قصر الصلاة، وما مقدار المسافة والزمن؟

محمد عبداللطيف ـ صنعاء

وقد أجاب فضيلة الشيخ توفيق الواعي بالآتي:

ـ السفر لغة قطع المسافة، و يقصد به عند الفقهاء السفر الذي تتغير به الاحكام الشرعية، وهو ان يقصد الانسان مكانا يستغرق المسير اليه مسافة مقدرة عندهم. و يشترط في هذا السفر القصد والفعل و يختص السفر الشرعي بأحكام منوطة به «خاصة به» ومن أهمها قصر الصلاة الرباعية ـ اباحة الفطر للصائم ـ امتداد مدة المسح على الخفين. الجمع بين الظهرين والعشاءين ـ حرمة الخروج على المرأة بغير محرم. الى غير ذلك من الاحكام.

وأما عن قصر الصلاة. فذهب جمهور العلماء الى ان قصر الصلاة شرع بالكتاب والسنة اما الكتاب فلقوله تعالى «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة» الآية. وعن عائشة رضي الله عنها قالت «قد فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زادهم كل ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنها وتر النهار وصلاة الفجر لطول كان اذا سافر صلى الصلاة الاولى» أي التي فرضت في مكة. رواه احمد والبيهقي وابن حيان وابن خزيمة ورجاله ثقات.

وأما حكمه فقد قال بوجوب قصر الصلاة. الحنفية وعلي وابن العباس وابن عمر وجابر وقالت المالكية القصر سنة مؤكدة، وأما الشافعية والحنابلة فإنهم قالوا القصر أفضل من الاتمام وهو على الجواز.

• تحديد مدة القصر.

قدر الحنفية مدة القصر بمسيرة ثلاثة أيام ولياليها وعند المالكية والشافعية والحنابلة والليث والاوزاعي أقله يومان معتدلان بلا ليلة أو ليلتان معتدلتان بلا يوم، او يوم وليلة. والعبرة بالسير الوسط وذلك لأنهم قدروا السفر بالاميال واعتبروا المسافة ثمانية واربعين ميلا، ورأى بعض آخر ان السفر لثلاثة أميال او فراسخ يقصر فيه الصلاة لحديث أنس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أوفراسخ يصلي ركعتين» قال الحافظ ابن حجر وهو أصح حديث ورد في بيان ذلك وأصرحه.

• الحكم بالنسبة لوسائل السفر الحديثة والزمن

قرر الفقهاء ان المسافر اذا قطع مسافة السفر في زمن أقل لاستعماله وسائل أسرع فإنه يقصر الصلاة، لانه يصدق عليه انه مسافر بمسافة القصر. قال الدسوقي المالكي في حاشيته: «من كان يقطع المسافة بسفره قصر ولو كان يقطعها في لحظة. وقال الخطيب الشربيني الشافعي: «يقصر المسافر لو قطع المسافة في بعض يوم كما لو قطعها على فرس او جواد.

وقال صاحب كشاف القناع الحنبلي يقصر المسافة الرباعية الى ركعتين اجماعا ولو قطع المسافة في ساعة واحدة. وقد اعتبر الحنفية العلة هي قطع المسافة» (١)

شرائط القصر.

يقصر المسافر الصلاة الرباعية اذا توفرت الشرائط الآتية.

١ ـ نية السفر.
٢ ـ مدة السفر على ما بينا قبل.
٣ ـ الخروج من عمران بلدته.
٤ ـ اشتراط نية القصر عند كل صلاة.
٥ ـ لا تقصر إلا الصلاة الرباعية.
٦ ـ ألا تزول عنه صفة السفر بالاقامة او برجوع الى محله وموطنه الى غير ذلك. والله الموفق.

استفت قلبك

ـ هناك حديث ما معناه، استفت قلبك وان افتاك المفتون.
ما معناه وكيفية تطبيقه؟
عبدالرحمن صالح البدر ـ الكويت.

وقد اجاب الشيخ توفيق الواعي على هذا السؤال بما يلي:

الحديث واضح المعنى يدل على ان العقل يدرك القبيح والحسن للأشياء وان الفطرة البشرية تشعر بالاثم والحرج و يتلجلج في ضميرها القبائح والسيئات، فهي تستطيع ان تستبين ما ترتاح اليه وهذا يتم في داخل الانسان و يشعر به.

وهذا لا يمنع ان هناك مقاييس للحلال والحرام وكون تلك المقاييس ليست بمعزل عن الفطرة وعن الاحساس النفس بالقبح والحسن. ثم ان هناك أشياء قد تكون خافية على كل مفتى لانها ليست ظاهرة او لانها باطنة لا يشعر بها إلا صاحبها ومقترفها فأنى للمفتي ان يعرفها او ان يحيطبها او يدركها والمفتى بشر لا يعلم الغيب او ما في النفوس.

وهذا يدل على ان الاسلام يوافق الفطرة والطبيعة البشرية ولهذا نسمع الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف الانسان بمقاييس اخرى كثيرة تساعد الانسان على ضبط نفسه واحكام شهواته وغرائزه فيقول صلى الله عليه سلم «الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس».

وهذه الاحاديث وغيرها تشعر بان الذنب له تأثير على الفطرة وعلى النفس وتستطيع ان تحس به وتميزه. وهذا لا ينفي القواعد الاسلامية والنظم المرعية والتعاليم التي تحدد ذلك.

فيكون عند الانسان رادع عن نفسه، ورقيب منها. ورادع من التعليم وسلطان و بيان ومرجع.

ـ والله تعالى أعلم ـ

---

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/٣٥٨، مغني المحتاج ١/٢١٤، كشاف القناع ١/٣٢٥ بدائع الصنائع ١/٣٩٢ وما بعدها.

● الشيخ د. محمد الأشقر



ذبائح الحجاج

يقول القارىء إحسان الحجوج من الأردن: حبذا لو قامت السعودية بتوزيع او تجفيف لحوم ذبائح الحجاج ونقلها الى فقراء العالم الاسلامي بدلا أن تذهب ادراج الرياح إذا كان الشرع الاسلامي يسمح بذلك.

الاجابة لفضيلة الدكتور الشيخ محمد الأشقر:

لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال. فإضاعة خبزة صغيرة ترمى دون حق والانسان قادر على الاستفادة منها يأثم راميها على ذلك.

أما بالنسبة للحوم الحجاج فهناك حل من جانب الشخص نفسه أيضا، وهو أن يفرد في حجته إذا كان ذلك لا يحمله التعب، وتكون له القدرة على الافراد بدلا من التمتع. فيتخلص من النحر. أو أنه اذا ذبح ونحر فإنه يختار أجود الأضاحي. وإذا نحر يهتم بسلخ الأضحية و يحرص على توزيعها وتقديمها للمحتاجين.

والنبي صلى الله عليه وسلم ذبح مئة ناقة، واكل منها جميعاً، وقسم لحومها وجلودها وجلالها أي «الاحلاس والرحال».

وطبيعي أن هذه اللحوم بامكانها أن تفك ازمات كبيرة جداً كما هو الحال في لبنان، فلو أن تلك اللحوم أو كميات منها ترسل لهم مجانا أو بسعر رمزي، فلا شك أنها تساعد في فك أزمة المسلمين.

و يمكن لأية دولة فعل ذلك ولو كان هذا الأمر موجوداً عندها لاستطاعت أن تؤدي الحق فيه، والمسلمون أولى أن لا يقبلوا هذا الوضع الموجود. وفيما أتصوره أن الأمر سهل ولا يحتاج الى هذا الوقت. فمنذ ثلاثين أو أربعين عاماً والناس يشعرون بأن هذا الشيء خطأ ولكن لم يعمل شيء في ذلك. هذا وقد كنا قد قرأنا في الصحف هذا العام أنه سيعمل مشروع جزئي كنوع تجريبي للمسألة، ونسأل الله أن يوفق القائمين عليه.

● ● ● ●

الإمامة

من الأولى بالامامة في الصلاة: الأكثر حفظاً أم الأفضل تجو يداً؟؟

● أبو ياسر ـ فلسطين

الذي هو أكثر قراءة للقرآن هو الأحفظ وهو أولى بالامامة ان كان ممن يقيم القراءة و يؤدي الحروف على الوجه الصحيح.

وهذا [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله».

عقوبة

حكمت محكمة الجنايات على متهم بالسجن خمس سنوات مع الشغل والنفاذ لأنه حاول خدش حياء فتاة ... فهل يرضى الاسلام بهذه العقوبة، وهل يستحق المتهم هذه العقوبة.

● مدرس سوري

العقوبة يجب أن تكون بقدر الذنب، ولا ينبغي أن تزيد عنها، فالعقوبة فوق التصور لا تنبغي.

فاذا كانت الجناية صغيرة من الصغائر يجب أن لا تكون عقوبتها فظيعة، وسجن خمس سنوات فترة طويلة. لكن اذا كان المقصود بخدش حيائها مثلا العبث أو شبيه من ذلك فهذا يكون قريب من الكبيرة.

والقاضي له الحق في التعزير أو التوبيخ، والتي يعاقب فيها على حسب الجناية المرتكبة.

الشيخ/ محمد الأشقر



امراض الجهاز التنفسي

الزكام والرشح

الاعراض:

١ ـ ارتفاع بسيط في الحرارة، وقد تبقى الحرارة طبيعية .

٢ ـ سيلان من الانف.

٣ ـ ضعف في الشهية وقيء واحيانا سعال وقد يصاب الطفل الصغير باسهال خفيف!

مدة المرض: من يومين الى خمسة ايام.

دور الام:

١ ـ من الافضل في حال ارتفاع الحرارة ان يلازم الطفل فراشه.

٢ ـ اعطيه كثيراً من السوائل وخصوصا عصير الفاكهة الغنية بالفيتامين كعصير البرتقال والليمون.

٣ ـ نظفي انف الطفل الرضيع برفق بقطعة من القطن أو بمنديل نظيف لانه لا يقدر على ذلك بنفسه.

٤ ـ عدم الاكثار من قطرة الانف دون استشارة الطبيب.

المضاعفات

اذا استمر الزكام «الرشح» في طفل ضعيف البنية «الطفل الذي لا ياكل ولا ينام بالمقدار الكافي ويلعب باستمرار رغم ارتفاع الحرارة» فقد يؤدي ذلك الى التهاب في الاذان او في شعب التنفس أو في الرئتين.

قصص الانبياء والمرسلين للأطفال

قصة يوسف عليه السلام

يوسف في البئر

ورجع الاخوة الى البيت، وتركوا يوسف في البئر، وأكل الاخوة الطعام وناموا الفراش ويوسف في البئر، ولا فراش ولا طعام، ونسي الاخوان يوسف، وناموا وما نام يوسف وما نسي احداً، وبقي يعقوب يذكر يوسف، وبقي يوسف يذكر أباه يعقوب.

وكان يوسف في البئر، وكانت البئر عميقة، وكانت البئر في الغابة وكانت الغابة موحشة، وكان ذلك في الليل، وكان الليل مظلماً.

٧ ـ من البئر الى القصر

وكانت جماعة تسافر في هذه الغابة، وعطشوا في الطريق، وبحثوا عن بئر ورأوا بئراً، فأرسلوا اليها رجلا ليأتي لهم بالماء.

جاء الرجل الى البئر، وأدلى دلوه ونزع الدلو، فاذا الدلو ثقيلة وأخرجها فإذا في الدلو غلام دهش الرجل ونادى:

«يا بشرى هذا غلام» وفرح هؤلاء الناس كثيراً وأخفوه، ووصلوا الى مصر، وقاموا في السوق ونادوا من يشتري هذا الغلام؟ من يشتري هذا الغلام؟

ثم اشترى العزيز يوسف بدراهم معدودة، وباعه التجار وما عرفوا يوسف، وذهب به العزيز الى قصره وقال لامرأته إكرمي يوسف انه ولد رشيد.

ام عامر

آداب في طريق الدعوة

الادب الاول: اعرف لاخيك الكبير حقه..

جاء اخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثاه بمحادثة الصغير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «كبر، كبر»

البخاري ـ مسلم

الادب الثاني: لا تكن ثقيلا وتلطف مع اخوانك قال المقداد بن الاسود رضي الله عنه «كنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ النائم و يسمع اليقظان»

مسلم

الادب الثالث: استعمل الرفق في شأنك كله اذا دخلت دارك او خرجت منها، فلا تدفع بالباب دفعا عنيفا أو تدعه يتغلق بذاته بشدة وعنف، بل اغلقه بيديك اغلاقا رقيقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه» وقال «من يحرم الرفق يحرم الخير كله»

الادب الرابع: التمس لاخيك عذراً

اذا زرت اخيك دون موعد أو على موعد سابق منه فاعتذر لك عن قبول زيارتك له فاعذره فانه أدرى بحال بيته ونص القرآن الكريم «وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم».

الادب الخامس: من آداب الزيارة

اذا زرت اخيك وطرقت الباب فاطرقه طرقاً خفيفاً. روى البخاري «ان الصحابة كانوا يقرعون باب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأظافر».

الادب السادس: لا تحرج

عند زيارتك لأحد من اخوانك لا تقف عند استئذانك تلقاء فتحة الباب فتحرج من يفتح لك ولكن خذ يمنه او يساره فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبله من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن او الأيسر» رواه ابو داود.

ام عبدالله

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

تابع وسيلة التوعية

الاستعمار والصليبية

يقول احد اقطاب المستعمرين الكبار:

«كأس وغانية، تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فأغرقوها في حب المادة والشهوات»

ومما قاله «القس زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس

«انكم اعددتم نشأ في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله.. وبالتالي جاء النشىء الاسلامي طبقا لما اراد له الاستعمار، لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات، وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات، ففي سبيل الشهوات يجود في كل شيء»

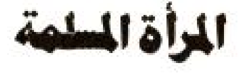
الشيوعية والمذاهب المادية:

مما قاله الشيوعيون «ونجحنا في تعميم ما يهدم الدين من القصص والمسرحيات، والمحاضرات، والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي ترجع للالحاد وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله وتدعو للعلم وحده وجعله الاله المسيطر»

فمن هذه الاقوال والمخططات ان اليهودية والماسونية، والشيوعية، والصليبية، والتبشير والاستعمار.. متضافرون متفاهمون متعاونون.. على افساد المجتمعات الاسلامية عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح والمجلات، والصحف، والبرامج التلفزيونية، والمسرحيات اللاأخلاقية.

وقد وصلوا – ويا للاسف – الى هدفهم وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شبابا وشابات من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا، وينتسبون الى الاسلام.. وقد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة والتقليد الاعمى.

فما عليك – ايها المسلم – الا ان تقوم بدور التوعية تجاه اولادك وافلاذ اكبادك.. حتى يعرفوا ما يخطط لهم الاعداء.. وما يبيته المتآمرون وما يعد لهم اعداء الله تعالى واعداء الدين.



المرأة المسلمة

حدد الله لكل من الرجل والمرأة مجاله، فطالب الرجل ان يسير ويسعى مرتزقا معلما متعلما معتبرا مقاتلا، في سبيل الله، كما امر المرأة ان تستقر في دارها راعية لاولادها، حفيظة على حرمات بيتها وزوجها. ومهما كان طهر المرأة، ومهما بلغت عفتها، فان الله لم يأذن لها ان تخرج من بيتها ولو الى المسجد الا ان يأذن زوجها.

يقول الله تبارك وتعالى: **«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى»**

هذا بيان لمكان المرأة الاصلي تعيش فيه مكفولة مكتفية لا تبرحه الا اذا عنت ضرورة، وعندئذ فقط تخرج مستصحبة ايمانها وحياءها، فقلبها قانت لا يشتهي ولا يتمنى الحرام، وخلقها قوي ابي يعف عن الدنيا وينأى عن المنكرات تخرج المرأة غير متبرجة بزينة، تدني عليها من جلبابها وتضرب بخمارها على جيبها، وتحرص على الا يطمع فيها من في قلبه مرض، فلا تزاحم في الطريق، ولا تتهادى في الخطر، ولا تخضع في القول، ولا تخلو بأحد.

ام منيرة

نصيحة

أختي المؤمنة: إليك هذه النصائح

١ – طفلك سيذهب الى المدرسة وسينتابه مشاعر وهواجس لم يألفها.

٢ – علمي طفلك ان يكون مع الله في كل لحظة وفي كل وقت.

٣ – ساعدي طفلك ان يتعرف على الله وان يراقب الله في كل تصرفاته.

٤ – حاولي عند رجوع طفلك من المدرسة أن تراجعي دروسه وترشيده الى الله وتعينه على ذلك ما أمكن.

فمثلا درس العلوم يحتوي على بحث تعاقب الليل والنهار فكوني حريصة على بث الايمان لطفلك فقولي له بعد ان تشرحي له دروسه ان تردي كل شيء الى الله وان الله خالق عظيم خلق كل شيء من اجل الانسان وهكذا تصلي طفلك بالله في المدرسة وفي البيت وفي كل وقت.

٥ – علمي طفلك عندما يبدأ الدراسة ان يقول بسم الله «اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا». وهكذا يكون علمه خالصا لوجه الله.

٦ – ان لا تقولي ان طفلي ليس لديه فراغ لحفظ القران... لا يا أختي ان الفراغ موجود ولكن نحن الذي نتشاغل عن أطفالنا فلو اننا نظمنا أوقات اطفالنا لاستطعنا ان نخرج جيلا مؤمنا جديرا بان نرفع به رؤسنا بقدر ما يحفظ الطفل في الصغر بقدر ما يثبت في عقله لان العلم في الصغر كالنقش على الحجر «وما أحسن قول بعضهم:

قد ينفع الادب الاولاد في صغر
وليس ينفعهم من بعده ادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا تلين ولو لينته الخشب

٦ – حاولي ان تتلمسي مشاكل طفلك بين الحين والاخر لانه اذا شعر الطفل من والدته الاهتمام ما عاد ليشعر بالضيق عندما تواجهه أي مشكلة لانه سيجد من يشاركه الحل. وليس يعني ان تدعيه يعتمد عليك في الصغيرة والكبيرة لا. وانما حاولي ان تسمعي رأيه وتناقشيه واتركي له حرية التصرف وراقبيه عن كثب فان اخطأ فاشرحي له خطأه وهكذا.

٧ – علمي طفلك ان يكون صادقا في كل امر فلا يقول الا حقا ولا يعمل الا حقا واخيرا اذكرك بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبالاية الكريمة **«ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين لنا واجعلنا للمتقين اماما»**.

وهكذا اقترح عليك يا اختي المؤمنة ان تختاري لابنائك افضل الكتب لتعليم عقيدة التوحيد منذ سن التعقل والتمييز ويجب ان يتفق مع نضجه وثقافته.

ام عمار



لاننا جبناء؟

● اود ان اعلق على حديثكم في العدد الأخير رقم ٥٨٩ من مجلتكم (المجتمع) حول موضوع (المجزرة إبادة شعب مسلم)

● نعم إنها حرب بين المسلمين والصليبيين ولم تكن حرباً بين المقاومة والكتائب أو المقاومة وإسرائيل. إنها حرب خطرة وقحة تستهدف في النهاية إبادة شعب مسلم من الوجود أو استضعافه.

فدعوني اوجه نداء للجهاد لكل المسلمين في شتى بقاع الأرض.

إن المسلمين اليوم ماتت ضمائرهم حتى رائحة الجثث وبشاعة التنكيل لم توقظ صوتا واحداً بل ماتت كل الأصوات!

أصبحنا نحتفل ونلهو ونمارس حياة طبيعية ونسينا إخوة لنا يقتلون.

الصليبية تستيقظ والاسلام يموت. نعم لأننا جبناء. ماتت فينا روح التضحية والفداء.

حكيم منشاوي ـ الخرطوم

لا للعالم الثالث

ابناء الاسلام:

● اننا وان كانت منا شعوب فقيرة تتضور جوعا ـ بل تموت ـ لن نستسلم لما يحاك حولنا من الدسائس التي تحاول ان تذلنا وتخضعنا لمشيئة الحكومات الخفية، التي تفننت في اختراع الاسماء وتزويق الألقاب، وجعلت بين المسلمين فوارق وموانع يصعب علاجها في سنوات عديدة.

ونحن لو نظرنا الى مقياس القوة والسيطرة التي يتميز بها المعسكرين الشرقي والغربي وما تثير الاساطيل العسكرية من رعب وخوف لدى ضعاف الايمان بالله، ومهما بلغت قوة قنابلهم نووية ونيتروجينية وغيرها من اسلحة الفتك والدمار، فان هذه النظرية تسقط امام صمود المجاهدين الافغان الذين لا يملكون بترولا ولا ذهبا، ولا طائرات ومدرعات ولكنهم جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، ولم يرفعوا منكرة لمجلس الامن، ولم يمرغوا جباههم حول الموائد المستديرة، وفيما أعتقد أن ارشيف المحكمة البشرية قد صنفت المجاهدين الافغان في ملف ما يسمى بـ(العالم الثالث).

اننا أشبه بصاحب كافور الاخشيدي، عندما كانا عبدين لاحد التجار وقد تمنى هذا الصاحب أن يعمل مع طباخ ليملأ بطنه، وتمنى كافور ان يحكم مصر وفعلا تولى كافور حكم مصر وفي جولة من جولاته رأى صاحبه وهو في حالة مزرية مشينة فقال لمن معه: (لقد قعدت بهذا همته فكان كما ترون، وطارت بي همتي فكنت كما ترون).

لقد قعدت بنا الهمم فاصبح العلوج يطلقون علينا ما يسمى بـ(العالم الثالث)، وهذا لعمري إسم نحمله يزري بنا ويبعث على التقزز والاحتقار لما فيه من الذل والصغار لنا لأننا لو نظرنا الى دول ما يسمى بـ(العالم الثالث) لوجدنا غالبيتهم من المسلمين الذين تولى امرهم عشاق المناصب والعروش، الذين باعوا أوطانهم باسم الحرية والسلام.

محمد احمد معبر القحطاني

وحوش المدنية

● يتأفف الانسان عندما يقرأ (قصة) تحكي وحشية وهمجية حيوانات الغاب، فهو عندما يعلم بفتك تلك العجماوات بواحد من بني الانسان تصيبه الشفقة على ذلك الانسان وربما شعر بالحقد على ذلك الحيوان، وينسى اثناء تلك العاطفة ما يحوكه الانسان العاقل المفكر لاخيه وما يدبره من الدسائس للكيد به، رغم ما ينادي به في جميع وسائل الاعلام بالسلام والاستقرار، اقول رغم ذلك نرى بعض الدول الكبرى تجتاح جاراتها من الدول الصغرى، وتبتلعها بلا شفقة لأم والهة باكية ينفطر الحجر لحزنها، وطفل ظل يبكي على امه التي اردتها رصاصة بقربه، ورجل عاجز فقد اهله وذويه، وأرملة قتل وحيدها.

هذه الاعمال الشنيعة تصدر عن اعقل المخلوقات، وارجحها فكرا وذلك الانسان العاقل يحمل ـ مخادعة ونفاقا ـ غصن الزيتون بيد وبالاخرى افتك الاسلحة واخطرها، ونحن نغفر لوحوش الغاب عدوانها فهي لا تملك ذلك العقل البشري الجبار.

اما (وحوش المدنية) التي لا ترعى جوارا ولا ذمة، ولا تخضع للمبادىء الانسانية فحسابها عند الله والله شديد العقاب..

محمد احمد



اهو جيش أم عصابات؟

■ وكشرت الصليبية الحاقدة عن أنيابها الحادة، وبدات وعلى المكشوف وعلى مرأى من العالم وسمعه بهدم منازل ومساجد المسلمين في لبنان البلد المسلم.

وداست عساكر الكتائب جثث المسلمين ودنست أعراضهم بدعوى انتشار الجيش اللبناني. وباركت الزعامات العربية بآل الجميل قادة للبنان، كي يكتسبوا الصفة الشرعية باسم الجيش اللبناني لمحوالمسلمين عن الساحة اللبنانية، بأي صورة كانت وبأي شكل كان.

فبالأمس، باسم الفلسطينيين خاضت المليشيات في دماء المسلمين الى الركب في صبرا وشاتيلا واليوم الجيش اللبناني أو جيش الجميل يكشف القناع عن وجهه ويهاجم بيوت المسلمين ومساجدهم في منطقة المطار وحي الأوزاعي بدعوى أنها بنيت دون ترخيص!

حقا للصليبيين ان يعترضوا! لأنهم يملكون ترخيصا بذبح المسلمين من كل متآمر صامت من الزعامات العربية!

أبو محمد ــ

ما أحوج المسلمين!

● ما أحوج المسلمين اليوم الى من يرد عليهم ايمانهم بأنفسهم وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم... وما أحوجهم لمن يرد عليهم ايمانهم بهذا الدين الذي يحملون اسمه ويجهلون كنهه، و يأخذونه بالوراثة اكثر مما يتخذونه بالمعرفة.

المدنية الغربية

● لقد اصبحنا نرى ابناءنا في كل لحظة وفي كل حين يتسابقون في تقليد الغرب ولا يعلمون بأن كل خطوة يخطوها العربي الى الغرب، انما تدني اليه أجله وتدنيه من موته في حياته.

- اراد العربي ان يقلد الغربي في رفاهيته ونعمته فلم يفهم منها الا ان الرفاهية هي الميوعة والتأنث في الحركات وان النعمة هي ارتياد اماكن الفسق والفجور!

- اراد ان يقلده في السياحة حتى اذا آن أوانها طار كالاعمى الى مدن الغرب لا يرى شيئا الا مجامع اللهو والقمار، وهناك يبذل من عقله وماله ما يعود من بعده فقير الراس والجيب!

- اراد ان يقلده في نشاطه وخفته فلا ينشط الا في الذهاب والاياب، والقيام والقعود، فاذا جد الجد وواجه عملا يحتاج الى قليل من الصبر والجهد دب اليأس والملل في جنبات نفسه وأظلمت الدنيا في عيونه!

- اراد ان يقلده في الوطنية والديمقراطية، فلم يأخذ منها الا النعيق والنعيب والتشدق بالكلمات الرنانة والجمل البراقة دون اي يتبعها بالاعمال والافعال.

- اراد ان يقلده في تعليم المراة وتربيتها، فعلمها من ذلك التفنن في الازياء، ورباها على كيفية استهوائها للنفوس واستلاب الالباب، والخروج من العفة والطهارة الى الدنس والقذارة.

هكذا يكون شأن العربي في الفضائل الغربية، يأخذها صورة مشوهة ومعكوسة اما شأنه في رذائلها فانه يأخذها كما هي، فيكذب كما يكذب، ويحتال كما يحتال، ويلحد كما يلحد. بل ويتفنن فيها حتى يزيدها قبحا وخشية.

يجب علينا الا ننخدع بالمدنية الغربية. علينا ان نأخذ الحسن منها ونترك الخبيث منها وما أكثره.

راسم الجعبري

منطق أنا خير منه!

■ المسلم المخلص يتفتت قلبه حزنا حينما يرى انقسام المسلمين على أنفسهم فترى قلبه يتلهف شوقا الى توحيد هذه القلوب الشاردة لتتوحد الصفوف تحت راية واحدة وتحت قيادة واحدة... وهو في ذلك لا ينام قرير العين.. هادىء البال.. مرتاح الضمير... بل نجده يفكر ويعمل فكره.. ويراجع خطوات سيره.. ويتحسس مواقع اقدامه.. واقدام من ورائه اذا كان اماما لجماعة هل هم على الطريق المستقيم؟

أم زلت اقدامهم عن الطريق؟ أم ان الانحراف ما زال يسير يسهل تداركه؟...

ويتحسس ــ كذلك ــ أقدام الآخرين... فلعل عندهم من الخير الكثير بل وربما هم على الخير كله واذا وجدهم على الخير تعاون معهم، واذا وجدهم على غير ذلك وضع قلبه على قلوبهم بشفقة المؤمن على اخيه المؤمن... ودعاهم برفق ولين الى الخير... ثم تناقشوا باخلاص المؤمن.. ثم اتبعوا الحق بلا حرج، انظر وتأمل اخي المسلم الآية الكريمة التي نقرأها في الصلاة بين يدي الله سبحانه وتعالى يوميا ما يقرب من الثلاثين مرة!! «اهدنا الصراط المستقيم» فلماذا نكرر طلب الهداية الى الصراط المستقيم بهذا العدد الوافر يوميا في الصلاة؟ أليس هذا اشارة الى ضرورة مراجعة المؤمن لنفسه؟؟

والمسلم المخلص لا يرى ما هو عليه كل الحق.. ولا ينظر للآخرين من المسلمين على أنهم ليسوا على شيء، لان هذا هو منطق ابليس الفاسد «انا خير منه..» ولا بد من الالتحام والتفاهم وازالة الحواجز... والتعالي على الخلافات... وانكار الذات

ابو الفاروق



رسائل

دعاء النجاح

●اذا اردت النجاح في فحص أو أي عمل، اذا اردت توفيق الله تعالى في أمر ما بعد أن تعد له كل عدة فادعوه بالدعاء بالتالي: سمع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلا يقول:

١ ـ اللهم اني أسالك باني اشهد انك أنت الله، لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد، ان تغفر لي ذنوبي انك أنت الغفور الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم ـ والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي دعي به اجاب واذا سئل به أعطى..» لكن عليك يا أخي أن تاخذ باسباب النجاح وهو العمل والاجتهاد مع الدعاء..

محمود زيدان

كفى اعتمادا على امريكا ايها العرب

■ بالامس انهت اللجنة السباعية المنشقة عن مؤتمر فاس اجتماعاتها وذلك بعرض مشروع السلام العربي والذي يمثل كامب ديفيد اخرى على الرئيس الامريكي «ريجان».

اليس ريجان من سلالة بيجن الذي نفذ مذبحة دير ياسين وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا؟

فكيف سيكون دوره ايجابيا ومؤيدا؟

ان من بين اعضاء الوفد الذي سيعرض مشروع السلام العربي على ريجان ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية الا ان ادارة ريجان ومنذ الوهلة الاولى رفضت استقبال الممثل عن المنظمة!!!

اليس في هذا خضوع من العرب لامريكا واهانة من امريكا للعرب كما عهدناها؟

فيا عرب كفى مهزلة واعتمادا على امريكا ـ عودوا الى الله ثوبوا الى رشدكم وان تنصروا الله ينصركم و يؤيدكم و يسدد خطاكم.

ابراهيم الماحي

هياكل وأصنام

● قال تعالى: «ليميز الله الخبيث من الطيب»

وقال رسول الله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...

امتنا مبتلاة في هذه الايام بمسؤولين يتولون قيادتها وهم أبعد الناس شعورا بالمسؤولية امام الله سبحانه وتعالى.

وقف عبد الناصر بعد هزيمة ٦٧ ليعلن: أنا المسؤول عن الهزيمة! وقالت الدهماء: لا أنت الزعيم الاوحد الذي لا ياتيه الباطل!

في حرب فوكلاند هزمت الارجنتين فاستقال رئيس الجمهورية وفي حرب ١٩٥٦ استقال إيدن اثر هزيمته العسكرية وبعد حرب ٧٣ سقط حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية.

الا امتنا المنكوبة تتوالى النكبات وتفنى الشعوب وتذبح وتبقى القيادات لان المهم بقاء الجوقة متكاملة تجثم بكلكلها على انفاس هذه الامة.

عبد الوهاب

● وردتنا من الاخت ام سليمان ـ جدة قصة مطولة تحت عنوان «وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم» نقتطف منها الآتي:

● وفجاة.. لمع في ذهنها خاطر.. وانهارت امامها احلامها السابقة الوردية.. وتضاءلت في نفسها ملذات الدنيا وشهواتها امام هذا الخطب الجلل.. واخذ الشيطان يوسوس لها.. وكيف تنسى شقاء العمر كله وتعبه؟؟ أبلحظة واحدة تهدمي ما بنيتيه.. الا يحق لنفسك المتعبة ان تجد قسطا من الراحة؟ الا يحق لاطفالك الابرياء ان ينعموا بطفولتهم؟ اياك والتفريط بالمال.. فزوجك وامثاله متهورون.. لا يعرفون للقرش الذي جنيتيه قيمة.. واخذت انفاسها تعلو وتهبط.. واخذ جسدها يرتعش واخذت تتمتم.. رباه.. انقذني.. رباه.. اخذله عني.. اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا وعملنا.. اللهم اجعلها في ايدينا ولا تجعلها في قلوبنا.. واسرعت الخطا نحو صندوق صغير وهي تتلو من الذكر الحكيم: «يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم..»

وفتحته.. واخرجت منه النقود كلها.. وخلعت من يديها (سواري عرسها الذهبيين).. ومشت لتلقي بهم جميعا في حضن زوجها بلهفة.. وبجهد يغالب الشيطان وحب الدنيا.. وقالت: خذ هذا يا ابا معاذ.. الآن فهمت معنى كلمة المحيط التي تكلمت عنها.. فلن أكون خارج هذا المحيط يوما من الايام ان شاء الله.. فما معنى وجودنا في هذه الحياة ان لم نكن مسلمين حقا!!.. واخذت تجهش بالبكاء عندما تذكرت واقع المسلمين ومآسيهم.. وتمنت من كل قلبها لو ترى ذلك اليوم.. يوم النصر.. بقيادة رجل صالح.. شجاع.. من امثال صلاح الدين.. وربت على كتفها بحنان.. وترقرقت في عينيه دمعة انحدرت لتنمزج مع دموعها قائلا: بارك الله فيك.. من زوجة مطيعة.. تقية.. عاقلة.. بمثلك وامثالك سوف نعيد مجد الاسلام، ونرفع رايته عاليا.. باذنه تعالى!

واخذ بيدها.. ليسيرا في درب الجهاد الطويل..



النظام أقدس من التراب؟!

عام ١٩١٧م نشبت الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية في وقت كان فيه العالم مشغولا بأحداث الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨م وقرر لينين وقف الحرب ضد ألمانيا بأي ثمن حفاظا على الثورةمن السقوط! وعلى الرغم من الشروط الظالمة التي فرضتها ألمانيا فإن لينين أمر بمتابعة المفاوضات مع الالمان لوقف الحرب يكفي ان نذكر طرفا من هذه الشروط التي تنص:

ـ تمزيق اوصال روسيا واقتطاع ٧٨٠ الف كم٢ من اراضي الامبراطورية الروسية القيصرية

ـ خروج ٥٦ مليون من السكان اي ما يعادل ثلث سكان روسيا في ذلك الوقت. لقد رفض تروتسكي رفيق لينين في السلطة توقيع الصلح مع الالمان وقال للينين:

ان الروس سيناضلون على قدر استطاعتهم الا ان شرفهم سيبقى سليما ولن تقبل روسيا بشروط مذلة مهينة من دولة معتدية! فرد عليه لينين:

نعم... ان شرف روسيا يبقى سليماً. لكن هل تبقى الثورة سليمة؟ ليس القصد أن نُدفن بعظمة تحت الانقاض وانما القصد ان نعيش ونجعل هذه الثورة تعيش!! ان بامكاننا ان نعقد أي صلح لا يهدد الثورة فلو ان المانيا اشترطت سقوط الثورة لواصلنا الحرب مهما كانت الظروف اما وأنها لا تشترط ذلك فعلينا ان نقبل بأي شرط مهما كان جسيما!

● اذا نظرية «النظام أقدس من التراب» نظرية ماركسية تعلمها عبيد الشيوعية من قادة العرب والمسلمين ممن سلطوا على رقاب شعوبهم المقهورة بالحديد والنار

لذلك ترى هؤلاء العبيد عقب كل هزائمهم العسكرية التي كانت نتيجتها خسارة الآلاف من الكيلومترات المربعة ومقتل الآلاف من خيرة الشباب وتشريد الآلاف من الشيوخ والنساء والاطفال يقولون! لقد انتصرنا! وفوتنا الفرصة على العدو الصهيوني ومنعناهمن تحقيق اهدافه!!

يا سبحان الله....

اذا كان العدو قد فعل ما فعل دون ان يحقق اهدافه المرسومة حسب زعم هؤلاء «العبيد القادة» فكيف كان سيحل بنا لو حقق العدو كل أهدافه المرسومة؟!

الحقيقة التي لا جدال فيها والتي لا يختلف فيها اثنان ان اسرائيل تريد استمرار هذه الأنظمة الهشة في الحكم لتتمكن من اتمام خططها التوسعية في المنطقة وهذا ما اكده قادة اسرائيل عقب هزيمة ١٩٦٧م: لو كنا نريد دخول دمشق أو عمان او القاهرة لما تأخرنا!

لقد كانوا فعلا صادقين في قولهم لان سقوط هذه الانظمة الكرتونية يعني رفع الكابوس عن الشعوب العربية والمسلمة المسحوقة وعندها لن تتمكن اسرائيل من تحقيق احلامها....

تأملات كاريكاتيرية

